38F

Princeton University Library
32101 076410792

PRINCETON UNIVERSITY LIBRARY

This book is due on the latest date stamped below. Please return or renew by this date.

نعمة المسجد الذي لقارئ كتيم النجاح بخاتمة المغفور وحامل راية
المرفوع المجاور فصبات السبق والمنقول والمغفول. النعلين بمدائح يم حوزة
سوابق العجول. ذو النظم النعلين والمغفر ابن ابو الفيض سيد حمزة بن
عبد الرحمن ابن الحاج السلمي المزوغي رحمه الله وقد
أنوار الوجود والنبع وكساه حلة الظهور والطبع مولانا الإمام
المعظم الهمام حامل راية العلوم ومجدد آثارها على المفهوم والعموم
علم الأعلام سيد العلماء الجهابذة الأعلام سيدنا أمير
المؤمنين وقائم الملة والدين مولانا عبد
الحفيظ صفح الله بوجوده وأدام نفعه
الإسلام والمسلمين وبارك في عمره
وأحيا به سنة جده سيد المرسلين
وأمين
تحرير المنقول
على سبيل
الاختصار

كان رحمه الله أحد الأئمة الأعلام ومشايخ الإسلام بل مؤدي راية الإعجاز في الطرز والإعجاز
مشاركا في العلوم محققا للمنطوق منها والمفهوم فتح أقاليم خزائنها وتربع بديعة الإلهام وغرر
وبحبحة خلوات خلوم البيان ونعيم سلمت له الخيلاء والكبر وتيمم انظار على الكواكب وكرم كالغمام
السائب فكم أذاد وشفع بجوامع قائق والف كحاشيته على مختصر السعد وحاشيته على تعبير ابن
السعود ومتوسعه البساط وعقوده الفاخرة في السير وشرحها وأرجوزته في المنطوق وأخرى في
علم الكلام ونظم الحكم الغوهابية ومقصورة في علمي الفرض والفوائد والوريات ومزدوج
النظم وشرحه وغيره كله وأخذ عن مشايخ عن كالشيخ أبي عبد الله ابن البيدار وصاحبه جماعة منهم
شيوخه كالشيخ بناني والشيخ سيدي الشاوي وسيدي عبد الكريم الفيلالي وسيدي عبد القادر ابن شقرون وابن طاهر
الشيخ الإمام المحدث سيدي محمد بن عبد السلام الناصري والشيخ الإمام المحدث سيدي محمد بن المرتضى
الحسني صاحب الرحلة والفهرسة وأخذ عنه مؤلفاته وكتابه وقيدته رحمه الله بقراءة
سنة اثنين وثلاثين ومائتين وألف وهو من خارج باب الفتوح

اللهم إنا نعوذ بك من الشيطان الرجيم
بحاء الخير الأنام

بسم الله الرحمن الرحيم * وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وسلم

2220
.C5
.7397
1910
(RECAP)

أنهى لك يا ابن فرزان الخبر الحديث * عن أكرم مرسل ومسند عنه حديث
يبين للناس ما نزل إليهم * وكان أعلم منه عليهم * صلى الله عليه
وعلى آله أما بعد * وعميد نجوم ملته * العلماء فرقة مجتبة
بالاعتصام بكتابه وسنته * وبعد فهذا مختصر الأحاديث
وفوائد اختصاصيتها * تشتمل بها المسامع * وتشتفي بها المجامع
وتسمى الغرر والمسامع لكتاب أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري
الجامع * آخرها المولى الكريم * ذو الفضل العظيم * يفرج عنا
وإخواننا لتأثيره * محمود بن عبد الرحمن بن الحاج الغازي بخارا *
المزداسي بخارا * أنزله البارئ بفسيح الجنان * وسقيه بنعمة المسك
الداري * لغارد جميع المحل * شرحت بما فيه لنا فضيلة لذا الكتاب * سألتك
بما اخترت المسالك * مغنية عن كل مفردة مهمة لكيفية الشروع فيه بهمة
وهمة هذا * امتنعنا شيئا به يتفوه * ليس ويس للتي هي أقوم *
به يتفوه ليس بقوله تعالى إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ويس أي وبه يفهم
شيئا بنفسه يس غيره للتي هي أقوم *
* هذا كتاب الغرر خليعة * عن المضجع من بغى ومحكم *
أي خليعة ويلزم منه أن يكون محكما وقد قال تعالى فنعم الله إن ربي لحكيم وقد
در البوصيري إذ قال محكمات فما يبغين من شبه * لن شفاء ولا يبغين من حكم *
* لها أصلعته البكر مخلع وه * نخلا بها من ذا ما يسر يكتم *
البكر البغي ونخلا بها النهي وكمد وقايم والصفات والغرر والوافعة

والجمعة والمرسلات والنازعات وإذا السماء انفطرت وإذا السماء انشقت وويل للمطففين فهن
في قصتنا اليمينة أشار إلى أن الله جل جلاله أقام كتابه الذي أنزله
معجزته فعجز الخليقة عن آخرهم وقام الخليقة عن رسول الله وإليه يبعث
من بعث رسولا كما بعث بعد موسى مثله كما أشار إليه في سر الكتاب الذي
بقوله إلى ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين إلى زيادة هدى لهم من أي الأصناف
الثلاثة كانوا وفي أي زمان كانوا يشتبهون منه بحسب تفويتهم وقد قال
الرسول الذي علمكم بالله واتقاكم له وفي حديث عمر رضي الله عنه أو بهما أو بيد
رجل في كتاب الله أن الذين كفروا إلى من حضر خلافة الرسول أو الذين بعده ذلك
سواء عليهم أأنذرتهم بسر الكتاب كما قال تعالى لتنذر به وذكرى به ومن بلغ عن
سعيد بن جبير من بلغه القرآن وكذا ما أنزل محمولا على الله عليه وسلم وفي الكتاب
ليس زائدا ينزل بالكتاب كما وعد الكفار وخصوصا الذين قالوا الخمر لله وللرسول
زمان النزول ويعرف ويشهد المؤمنين على المعنى ليظهر وقد ختمت بقوله قل
لو كان البحر مدادا وفي كلمة تذكرة لمن يخشى أي لمن حضر أو بلغه القرآن وقد
أتينا الحين لذلك فمن أعرض عنه في زمانه أو بعده فمراتع هلاك فلا يظن ولا يشقى
أن قد لم يتبع بسبل ويشقى بما لم يعن عنه فإنه هو أعظم هلاك فإن له
معيشة ضنكا ونحشره يوم القيمة كذا وقد أعرض عنه وفي قلبه جاعل الملائكة
الذين هم من جملتهم الذين أنزلوا بأن ذكر رسالة فاتقوا الله لعلكم من حضر النزول
أو تلاحق من رحمة بأن ذكر المنزل الذي أنزل بالكتاب الذين يخشون ربهم بالغيب
أي من حضر ومن مر وفي تلاحقها وأقسموا به وفي الصافات فالتاليات ذكرا أي على
من نزلت عليه بالوحي من الرسل الذين أعظمهم محمد صلى الله عليه وسلم المبلغ لمن
حضر ومن تلاحق وفي تلاحقها وإن كانوا ليقولون به وهذا يعتبر فيما بقي من السور
وفي صحيح البخاري من حديث عمر فإن يكن محمد فرفات فإن الله قد جعل بين أظهركم نورا
تستنيرون به بما منّ الله محمدا وفيه آية حرب إلى تارك فيكم ثقلين وفي رواية خليفتين
وفي حديث الذي يعلم من بعده أو يعرفه ما دامت بين أظهركم بادادهبت فعليكم
بكتاب الله أحلوا حلاله وحرموا حرامه انتهى حديث والله أعلم الفاضل

* كتاب الله فيكم وانتم تقرؤنه * رسول الله فيكم وانتم تسمعون *
* وهذي كل نوع منه هادٍ ماهر * له روضة ازهارها تتنسم *
* وهذي احاديث الرسول مبينة * له وردة والجمانة ادرهم *
* وهذه به الزهر الذي وجهه * يلوح كما لاح الهلال المتمم *

قال الخطيب التبريزي في خطبة مشكاة المصابيح اما بعد فان التمسك بسنة نبينا يثبت الايمان بافتتاح الخواطر من مشكاته * والاعتصام بحبل الله * لا يتم الا بتتبع كلماته قال شارحه وبه نستعين الاجمالات الفرقانية والتبيينات الحرية قد تكون الاجمالات مجملة لم تبين او فاتحة واعجازها وان كانت ومن ابتدائها وواجباتها وسننها وفرائضها ومعجزاتها الا الله تعالى وكذا لم يكن لم يعلم بمقدارها وتفاصيل نظامها ومحاورها الا بالتحريك وكذا الخروج والحج وسائر الامور الشرعية والالفاظ والاحكام الدينية وتبيين الحلال والحرام وتفاصيل الاحوال الاخروية وغير ذلك قال تعالى ربنا وابعث فيهم اي في الامة المسلمة رسولا منهم يتلوا عليهم اياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة اي قانون الاشارات الشرعية ثم اخر الخطاب الى امته فانبه الاشارات الشرعية ثم اخر الخطاب الى امته فانبه على اتباع الرسول قال المحراثي فهم تعليم الحكمة من عموم تعليم الكتاب ثم الرسول بالاحكام جهر عمل والتوسل بالحكمة سر مثال عقل ان الحكمة مثال الاقرار الذي يبعث بسبب بعيد يس قال وفي قوله الكتاب والحكمة بكلمة ال اشارة الى الغاية الجامعة لكل كتاب وحكمة وبذلك كان صلى الله عليه وسلم يتكلم بكلمات يعني عنها اذ زاد الخلوة قال تعلم يعلم فرد ما وهب الله العبد من العقل يعلمه الكتاب والحكمة يوم عن عمم زين الله عنه انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتكلم اذا تكلم زين الله عنه فكان يتكلم بلسان اعجم لانهم لما يعقلون رشدا وهم كيف ان يعلمهم فلم يكونوا يعلمون وقال تعالى ممثا يبعثه على كمون عقول ابويه تلك كما ارسلنا فيكم رسولا منكم يتلوا عليكم اياتنا ويزكيكم اي يطهركم به افوالكم وافعالكم مما دنس ايمنوه بانكار الناسخ وكتم المنسوخ الحالة التي افتتحت كما ثم كيف منا

ويصل

ويعلمهم وقال تعالى لقد منّ الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولاً من انفسهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم فمايز نسبهم كلا قبال على الغنيمة التي كانت سبب انهماكهم للدنيا اقبالا على الدنيا التي هي ام الرذائل فاسقط حيز الحال واقتضت ذكر التزكية منا ويعلمهم وقال هو الذي بعث في الاميين رسولاً منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم اي يطهرهم من الشرك الاكبر ليقبلوا اذا جاءهم من العلم حيز الحال وهو ازال البعثة في الاميين اقتضت ذكر التزكية هنا ويعلمهم وقال لقد جاءكم وانشانا فصيرتنا الميمية التي تبسيطها بقولنا *

* (وجاء ذا المبعوث عودة الخليل وابا * لقد من منة عظمى لمغشم) *
* (شمس الهداية انبرى الخليقة اعلام * واعلام بكل ما شمم) *
* (واعلام نسبا ما در متسق * اعلام حسبا فازم متسم) *
* (عزيز اعتزبالتقى لا شبه * به خلوا وخلوا وعلم اوكرم) *
* (عليه ما عتوا حتى يزكيهم * هو غاوهم هذا من الارجاس والرجم) *
* (شريد حرم على هريم وعتى * ان يعلموا قالت من حلم او حكم) *
* (وان كتاب الله منهوج سنن * وبعثة رسول الشرع من معلم) *
* (وان كتاب الله في قوم عسجد * وبعثة رسول الله نجم منهم) *

كنت وانا ادرس التصحيح اسبق كل باب اعلمه من الكتاب فرأيت في النوم كأني جمعت لوحا الخضر معا بجوامع فجمعا لديهم مثله وقلت اري حز اللوح في الارتفاع الى السماء فاولت اللوح بالكتاب والجوامع المجموعة بالاحاديث المبينة المكملة لحسنه ثم رأيت بعد كتابة في كراسة من الجنة فكتوبا بالذهب بخط المولى جل شأنه وعظم سلطانه وفي الجملة النبي صلى الله عليه وسلم بالفتح فاخذته وبسم فلم يفتح فجعلت اتتبع هل ترى النبي صلى الله عليه وسلم حرفا منه لم يكمله فلم اجد فاولت ذلك بان الكتابة الزبرجدية تبين الا بالفتح (وذلك في قاج بتوقعة الجلت * وفي شبه تاج منه در منظم) *
ذلك ان كون الاحاديث مبينة لكتاب الله والتاج قال عمر ان وشبهها الاسراء والفتح وسبأ وص والذاريات والحجر والمنافقون وهل اتى وعبس والضحى

والغرر والاخلاص اشارة الى ان الله تعالى اشار بقوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو الى ان التحريف بين الكتابين انتهى قلت بعد قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو وانزل الغرر فارد وتعلم وقيل قيد ولا يبعد ان يحمل ايضا على تباد الرسول الا ترى الى ذكر المشروعة بعد اخذ الشورة اقتضاء فاضلت واعلمت الامر حيث ضلت عن سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم

* (وليس روح علم الابتاوين * يزعم زاعم قلبا فلما منه يسلم) *

بيانا ايضا وان ابن منده في العلم له واخرج ابن يلمي وغيره عن عمر انه قال سيأتي قوم يجادلونكم بشبهات القرآن فخذوهم بالسنن فان اصحاب السنن اعلم بكتاب الله قال الحافظ لو لم يكثر كثرة كاثرة المحرفين على حفظة الاماثل لدرس منار الاسلام ولتمكن اهل الالحاد والمبتدعة من وضع الاحاديث وقلب الاماثل (وزوريا الاقلام الا شخ مزيلة * رب فلا اشكال والله اعلم) *

في حاشية البرهان في الامر انقاذ عجائب عمر عبد العزيز الاوزي ان الشيخ كان في ابتداء امره معتزليا وكان مغرما على تخريج في الامر ثم رجع الى مذهب اهل السنة فكثر التعجب منه وسئل عن ذلك فقال رأيت ليلة من رمضان رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وقال لي يا ابا الحسن كتبت التحريف فقلت نعم يا رسول الله قال هل كتبت فيه انه قلت الا الغرض في الامر بالابصار قلت نعم قال فلم لم تقرأ به قلت فاتتني الغفلة على ان الغرض الا يرى في الامر بالابصار فحملت الامر على التأويل وفي الجملة على ظاهره فقال لي كذبت فاندم تجرد ذلك على خلاف فاعتقدت فلما اصبحت اشتغلت بالتحريف والغرض فاردت كتب علم الكلام فلما كان في العشر الثاني رأيته فقال لي فاعلمت في المسائل التي كتبت منها فلت يا رسول الله ثم كتب الكلام واشتغلت بالتحريف والغرض فاني فغضب وقال لا اقول لك شيئا وتعمل غيره وفرقت لما اكملت علم الكلام وانبت فسئلت الرؤية فلما انتهيت فلت والله فلا افعل ما ادعى المذاهب المغرية بالمتلم فالويل لي من تشنيع المعتزلة ان فلت بزلك وبقيت في امر متعلق اقتحمه فلما ان كانت ليلة سبع وعشرين خرجت الى الجامع ودخلت في الصلاة

فوقع على نوم كالموت اذ لم ينزع بحيلة فقمت قائما على ما فاتني من ذلك
فلما دخلت البيت اتيت فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال فما اذا عملت
فيما قلت لك قلت يا رسول الله ليدع مذهبا ثم ليأت بغير سنة يقول
الناس هذا رجل موسوس يدع المذاهب بالمناقات فغضب غضبا شديدا وقال
كذلك كانوا يقولون انه موسوس ومجنون وقد تركت الحق لاجل اقوال الناس
فمر اعتزل ما انت بصدده مما انتم عليه من المسائل من الرؤية وغيرها
العقل يحلو الغرار والغفلة والغرور وان الله قادر على كل شيء والله
تعالى يلهمك الصواب وايانا ان نوفق به ذلك تفضيلا واسلك به نهجا قما
قلت لك الكتاب والسنة وادلة العقول فانها حق وصواب فانتبهت ونهضت
هذا لفظ يقظة قال الامير ذم ممن المسائل اتى النبي صلى الله عليه وسلم
بدا هي عمر علم الكلام وانه ارتكب شعب الكلام وروى الامام
قال في حاشية شيخنا ابو حفص سيد عمر الفاسي *

* (مما شاهدناه من عمى القلب اليم * تحل بغلب الضالين وترميم)

قال تعالى ازكم تجتنبوا الفحش قال ابو سليمان الدارانى رضي الله عنه ربما
تقع النكتة في قلبي من تلك القوم اياما فلا اقبلها الا بشاهدين عدلين وهما
الكتاب والسنة واني هذا المعنى اشار امام اهل الحق يقينا ابو القاسم
الجنيد رضي الله عنه بقوله من لم يحفظ القرآن ولم يكتب الحديث لا يقتدى
به في هذا الامر لان امورنا مقيدة بالكتاب والسنة *

* (لنورانية الجبل اتت مثل ما اتى * يزكي حريشا وهو في الجهل يعلم)

اي ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل *

* (مما الشعر والجبر الذي نعجت به * شعاب العلى بل هي تتعلم)

* (وهل ترى منهما كان شيخه * وفيه اعتصموا به بزار ومرغيم)

وبيما وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله اي الشرع
الذي ومن يعتصم به واخرج البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن
ماجه عن ابن عباس ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني رأيت

الليلة بالمنام كملة اي تحاية تنكفا الشمر والعسل فاري الناس يلتقطون
منها فالمستكثر والمستقل واذا اسبابا واصل من الله ارض الى السماء فاراك
اخذت به فعلوت ثم اخذ به رجل اخر فعلا به ثم اخذ به رجل اخر فعلا
به ثم اخذ به رجل اخر فانقطع ثم وصل فقال ابو بكر يا رسول الله بابي انت
وامي لتدعني فاعبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعبر فقال اما الظلة
فالاسلام واما الذي تنطف من العسل والسمن فالقرآن حلاوته تنطف
فالمستكثر من القرآن والمستقل واما السبب الواصل من السماء الى الارض
فالحق الذي انت عليه فاخذ به فيعليك الله ثم ياخذ به رجل من بعدك فيعلو به ثم ياخذ به رجل اخر فيعلو به ثم ياخذ به رجل اخر فينقطع
به ثم يوصل له فيعلو به فاخبرني يا رسول الله انت وامي اصبت ام
اخطات فقال النبي صلى الله عليه وسلم اصبت بعضا واخطات بعضا
فقال فوالله يا رسول الله لتحدثني باي انت اخطات قال لا تقسم فقيل لاخطا
لكونه عبر العسل بفتح الفاء وهو فيه نظر لانه يجتمع على من نطق بل عبر العسل
والسمن لكونه حلوا ايضا لان من القرآن ما هو كالعسل ومنه ما هو كالسمن
هو الذي انزل عليه الكتاب منه قالوا وكان من حقه ان يقدم ما بالقرآن
والسنة لانها بيان للكتاب المنزل عليه وبما تم الحديث كتاب الرؤيا
بابي السمن افضل او العسل كالقرآن وان ان تنزل به الملائكة وهما
دوي به والسمن المستخرج من اللبن السنة المستخرجة من القرآن وقوله
وحبل يشير به الى ان الحبل المذكور في الحديث هو قاطوة بينهما وهو الحق
وما عليه الجماعة وهو ان انقطع بعثمان ثم وصل له لما اعتبهم وعيبهم
الشكر عن قوم بسبب تركهم لحمة فان قلت اي اخطاء من عابر بشدة ولا اعرف لعثمان
زلة ايوم الجمل وقد رايتما الناس وقالوا يا ام المومنين حدثنا عن
عثمان وقتله فاستجلست الناس ثم ترحمت على عثمان ثم قالت
اما بعد فانكم نقمتم على عثمان خصالا ثلاثا اما ثمة العتب وضرب
السوط وموضع العمامة الجمالا فلما اعتبنا منه معتمر مومن

النوم بالنهار ونحو ذلك وفي الجملة الثلاث حرمة الشهر الحرام وحرمة البلد الحرام وحرمة الخلافة والله لعثمان كان اتقى لله منكم ولو علم لرجم واحدكم بحجر فقولوا فيه هذا واستغفروا الله قال فقال ابو شجى اما قولك امر فتنة البتى فان عثمان ولى الكوفة ابن ابى عقيبة بن ابى معيط فعزله عنها وعزل سعد بن ابى وقاص واما قولك في الشورى فان عثمان تناول عمار بن ياسر وابا ذر يبغض التقويم مما يؤدب الامام رعيته واما قولك موقع الخلافة فان عثمان حمى الحمى في بلاد العرب لابل العرفة وفرك كان يحمى الحمى ايضا لابل الناس وذلك على نحو من ثلاث الذي قالته عائشة فلما استعتبوه منها اعتبهم ورجع الى مرادهم وقولك مصتموه المؤمر الغسل والبعير البرم يقال للبعير الضئيل اذا وجر الضابر برجله وكان عثمان رضي الله عنه يعدون عليه الشهر الحرام وانتم لا تستحلون حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي المدينة وكانت الثالثة حرمة الخلافة فلقد ومع هذا فلم يشن الشاعر في قوله * فتلوا ابن عفان الخليفة محرما * وقد علم ان مثله محزوز * اي شيء من الحرم ملت الثلاث وفي حرمة الاحرام فان عثمان لم يكن احرم بالحج وانما ازاد على ملة ان صح انه لم يكن اتم محرما يحل عقوبته * اقول * هذا ظن وانما ازاد بقوله محرما الدخول في الحرم ملة الثلاث كيف وخطبة عائشة اذ هي كانت سادسة ذابعة هنا لك في قوله وفي اعتصموا به اي واعتصموا بحبل الله جميعا قيل المراد به دينه اي المشتمل عليها وفي ترجمة الجمل قلت لا يعتصم بالكتاب والسنة ثم ايراد حديث لو ان عثمانا زنى لقتل هذه الآية اليزم الملة ترجيح لقول على غيره وقد اخرج الامام احمد وابو داود عن معاوية رفعه ان اهل الكتاب افترقوا في دينهم ثنتين وسبعين ملة وان امتي ستفترق على ثلاث وسبعين ملة يعني الاهواء كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة * وقيل كتابه * وقيل رسوله * وقيل الجماعة *

والنحو انفرد بعبارات والمختصرة واحد وفي سورة النمل ما تضمن الله صلى
الله عليه وسلم او تبعه اشرابه من العلم والحكمة ما لم يؤت غيرهم كما قال
الفتح فلما وحى الى عبده ما اوحى وفيما وتفرد فضلنا بعض النبيين على بعض
واتينا داود زبورا وفيما تكليم الله موسى وسليمان وقد بينا ذلك في قصة الهدهد
من شرح الجمعية وقال في هذه التي بعدها صعوده ابن سورة النحل وانزلنا اليك
الذكر لتبين للناس قال ابن عباس اي كافة بما انعم الله به عليهم الى ان بعث
فيهم جميع الخلق والبشارة بالذي هو اعظم النعم السنة وابن ماجه وفرادها الله
فيه الى ربنا لم يعمل ايها الحر ما نزل اليهم من هذا الشرع الذي الى سعادة
الدارين بتبيين المجمل وشرح ما اشكل من علم امر الدين الى زيادة التوحيد
وترك البدعة وغيرها وفي افتتاح للناس حسابهم وفتح به غفلة ان عم النفع
في ايات النعم المجملة اولم ينظروا في ملكوت والمتلوة وعن ايات الرسول
فتح صور عنهم وعمى بينتهم عليهم وفي وسط السورة ذكر ما اتى الله
انبيائه من العلم والحكمة وذكر داود وسليمان وفي اخرها ان في هذا
لذكرى لقوم عابدين وما ارسلناك الا رحمة للعلمين وفي سبأ الحمد لله الذي
له ما في السموات وما في الارض وله الحمد في الاخرة فتحكم فيما يسوءه حتى يتعلموا على
الله ويقولوا الذين نزل منزل الغرور انهم يغمرون رحمة ربه والذين
سعوا في ايات الله ويرى الذين اوتوا العلم هو الحق ولقد اتينا داود منا
فضلا وقد اتينا لقمان ما هو افضل مما اتينا مما قال انما اعظكم بواحدة
ان تقوموا لله مثنى وفرادى ان الذكرى اي القرآن المنزل الينا انا انزلناه
اي انا اتينا غير الحكمة وفصل الخطاب مما لم توته احدا في اخر السورة
ذكر ما اوتيه داود وسليمان وفي اخر هذا ما كان في من علم بالمجمل الا على
ان يختموا به وفي اخر ذلك ويل لربه عز وجل في احسن صورة وقوله
لم يختم لما الا على وفي اخر خلوا الى شياطينهم اي الذين علمته الباطل قال
ابن عباس ابو جاد من اسماء الشياطين يكون ان يكون الانسان شيطانا

محمد صلى الله عليه وسلم وان الله تعالى علم القرآن وكتب معانيه في قلبه
ثم اوحى اليه بواسطة جبريل عليه السلام واقره بالبيان على المسموع
المعلوم بلسانه مع امته واختصه بهذا فقال وانه لتنزيل رب العالمين نزل
به الروح الامين وتنزل في خمسة وختم الجميع قبل الاصلاة على كل
الجحاجيم كذا في انا لم نسبوا اليه ولغيره كل المخاليق *

* سبحان من علم القرآن معجزة * وامة وبعد لعبد فاق اقرانا *
* اتى فاتحة بنا محمد خليفته * بعيد قال تعز رسل وما نعز *
* سبحان من خلق الانسان علمه اذ * بدا رفيع بديع عز قد فخرا *
* وانما صعوبة الانسان نخبته * محمد خير قرآن وفرقانا *
* اتى بسر الكلام بديع خبيته * وحكمة نبعت الغوالي والجسرا *
* ختم جلالة الملة اسمحه مدارة * بذلك اعظم رحمة لندا وهزرا *
* وخص زيد امة بمرحمة * بدا بيد خص مغطيا انا نترا *
* حتى كان رسول الله انما بعثا * في كل جيل بما اتى به وهزرا *

وفي هل اتى انا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا فاصبر لحكم ربك ولا تطع
منهم آثما او كفورا وفي الشورى اتتلو معهودا ثم ان علينا
بيانه اي بيان مجمله تبيينا وتوضيح مشكلاته وفي امرها مالك انه بلغه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تركت فيكم امرين لن تضلوا ما
تمسكتم بهما كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم قال الامام ابو بكر
ان القرآن فذروى هذا الحديث مسندا من حديث ابي هريرة ومحمد انا حدث ابو
هريرة فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد خلفت فيكم
الثقلين او قال الثقل لن تضلوا ان تمسكتم بهما كتاب الله وسنتي قال
الامام ابو بكر الحمري على الحمري في اتباع كتاب الله وسنة نبيه فمن السنة
مراد كتاب الله اذ الاشكال قد يقع في اثبات السنة قبل كتاب الله ومراده الفقه
منه وقال الخليفة ابو عبد الله * واكب على جمع الحديث وكتبه * واحمد على
تصحيحه في كتبه * فمن البعض للكتاب وانما * نظم الفقه لنا به قد رتبه *

* (وهذا يعتذر للفيام منا ه الاجتهاد به ينزل الذين هو منهم) *
* (يعمل الفيلم والفيلم جنا عمل * اصول الاجماع وفرعه تتلثم) *
* (وذلك ان النساء من كان ذا ثبتا * ترتب عنه امثله ليس يعلم) *

قال تعالى في سورة النساء فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تاويلا ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساءت مصيرا وقال تعالى في سورة الشورى وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله ذلكم الله ربي عليه توكلت واليه انيب وقال تعالى في سورة النجم وان الظن لا يغني من الحق شيئا وقال تعالى في سورة الاحزاب وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا ومن كلام الله المذكور في قوله وان تطيعوه تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين * كتاب وسنة اتيتكما * لنا ومن غيرنا بزين تكلما *

فلك مالك واتباعه اجماع علماء المدينة حجة واخرى يعنون اجماع اهل الغرض وفي المجمل بغير دليل لا يعتمد بل للكتاب والسنة بل فاذكر ان نبي الله صلى الله عليه وسلم وحض عليه من اتباع اهل العلم وملازمة جمع عليه اهل مكة واهل المدينة وقد كان بناء مسجد النبي صلى الله عليه وسلم والمهاجرين والانصار ومصلى النبي صلى الله عليه وسلم والجمع والنفر فقولها وما كان بناء اهل المدينة مما ذكر صحيح مذهب قائل ذكر ذلك على فضل المدينة واهلها ثم ذكر حديث جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انما المدينة كالكير تنفي خبثها وينصع طيبها ثم فعله عمر وقول عبد الرحمن بن عوف له اعمل حتى تغدو المدينة دار الهجرة ودار السنة يتعلم بها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المهاجرين والانصار وغيرهم وقد روى ذلك من وجوه وغيرها وصحة عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واخرج ابو حاتم واحمد في المناقب الخلافة من بعدي ثلاثون سنة ثم تكون ملكا الى ما قضى وكانت من الاربعة هذه الامة مشتقة اسمها من الحسن بن علي رضي الله عنهما وروى الترمذي

وغيره وحسنه واشترط ابن الزبير من تعمل أبو بكر وعثمان وهو المجلس فمن وجد بكذا ام
ابن الشكلي وقال المالكية لا يجب العمل به اي بخبر الواحد بمعارضة عمل اهل المدينة
فيه بخلافه لان زعمهم لكونهم حجة مقدمة عليه فلنا انه تسلم جميع
ذلك وقد ثبت المالكية خيار المجلس اثبات بحديث الصحيحين اذا تبايع الرجلان
فكل منهما بالخيار ما لم يتفرقا فالعمل اهل المدينة بخلافه وقال ابن عبد البر
اجمع العلماء على ثبوت هذا الخبر وقال به الترمذي وورد مالك وابو حنيفة
واصحابهما وقد العلم احد ردة غيرهم وقال بعض المالكية وقد مالك
باجماع اهل المدينة على ترك العمل به وذلك يعني افوى من خبر الواحد لما قال
ابو بكر بن محمد وابن حزم اذا زايت اهل المدينة اجمعوا على شيء فاعلم انه الحق وقال
بعضهم لا نسلم ان قول الزهري وابن المسيب وابن شهاب روى عنهم انما العمل
به وهم من اجل فقهاء المدينة ولم يرو عن احد من اهل المدينة انه ترك العمل به لاجل مالك
وربيعة بخلافه وانكر ابن ابي ذئب على مالك وقد مالك عليه ترك العمل به حتى
جرى منه في ذلك قول خشن عمله عليه العنف لم يستحسن مثله منه وهو قوله قد قال
الناس ليس بالخيار حتى يفترقا فاستتيب فكيف يصح له خبر ان يدعي اجماع اهل
المدينة في هذه المسألة وقال بعض المتقدمين في قوله تعالى انه ان يكون تجارة
حاضرة ان الاية تعم خيار المجلس وان التراخي كذا في ابن حجة انه كل وهو المشهور عن
المالكية وما ثبت في الحديث لم يعتمد عمل اهل المدينة وتعلم عند مالك مقدم
على الخبر الصحيح لانه كذا يتوارثه ومن يقدم على خبر الاحاد وبعض خيار المجلس قال
ايضا ابو حنيفة والفقهاء السبعة قيل لابن المسيب وقيل له قوله وورد كم
مالك في الموطا خيار المجلس وقال عقبه اذكار قول منهم قول ليس من
اهل المدينة الذي ركد قوله يستشيرهم والعمل عندنا على خلافه وذكره ليدل على انه
انه لم يبلغه واثبته من المالكية ابن حبيب وعبد الحميد الصايغ ومن اخر
المتاخرين ابن حلولو بالمثناة التحتية يعني بهما بقول الامام وفحلهما قوله قال

* عبد الحميد خالف الامام * قوله ذلك هذا كما ذكر الامام *
* جنيته الفهم من الشعير * قوله بيضاء لا نكير *

* نعم خيار مجلس وقد خلف * بالشر له يقتفي بقول من سلف *

واعترض عليه بانه ان لم يعلم بعمل اهل المدينة فغير ورد ان علم به فان قال بقول قاله بتقديم عملهم على خبر الاحاد قال وجه لحلبه وان لم يقل به لم يجز ان يخالف الا عالم * قال قائل فلم قلت عملهم على خبر الاحاد وان انكر ان يكون عملهم * مذهب المسئلة بخلاف الخبر فكذلك تقديم الاعلم بزلك * اقول كما وقفت انا من له القبول ومثل هذا يتوجه على ابن حبيب وان كان توجهه على الخالف اقوى وقد يجاب بان حديث خيار المجلس اتفق على العمل به الشيخان فصار قطعيا لصحته كما قال النووي * واجمع بصحته المحدثون اسرا * فاين يلزم عمل ابن الجهم وابن حبيب ان يقولا بتقديم قول اتفق على العمل به الشيخان من ان احاديث على عمل اهل المدينة لا تقدم على خبر الاحاد على عمومه وقد كتب الشبلي قال ابو عمر سمعت ابا بحر يقول حضرت مجلسا وفيه محمد بن المواز بالمدينة وجماعة من فقهاء هذا الشام وفي غير وغيرهم ممن ينتحل العلم فقال محمد بن المواز الخبر اذا وضعت كتابا لو علمت ان احدا يرد على منه شيئا قبل ان يبلغه الا بل تيمته قال فقلت له فرغت * كتابا هذا قال اما بعد انه سهل على الله وما ذاك الا قلت له قلت قال اهل المدينة كذا واذا كذا ثم ذكرها ثم لم يتبعوا على ما قلت وان اردت مالكا وحده فانهم * انهما اذا ليسوا من كل اهل المدينة وقد كان من علماء المدينة * زمنه من يستنكر عليه قال ابن القاسم فمن ذلك قوله * اقول فيه نظر * من خروج الفعل من الجبل ان يضرب قرا يستنكر على قائله فغيره يكون فيه اذا عمله من عمل اهل المدينة بل * غيره وبعد ما كتبنا هذا بايام قليلة * ونحن نرى ان شرى الجليلة * شرى النساء * اتى بنا الزمن الغشاء ان يشتاء * وقد ذكر له ابن ابطها بعض قد يزعل بيننا من غوا مضت * ما ورد عمر الى عمر * وعن البعض اعاد البعض * وكله بالقياس * الجزيل لا لنا نسأس * وكذلك * وانا ايها يا ايتها الزين * اقول ايجل لكم ان ترشدوا الى ان تستغوا بقول لكم ما يحرم من البناء وقد يحل وكذلك * وانا ايها يا ايتها الزين * اقول قد كنت ارى عمر تواخى منكم من هو رابع المجموعة والجليس الجبروزة عمر ادرشوا والنفعا متلازمة * خصوصا وعجوزة * منكرا فاوبغيرنا * نضلوا فيا شلة * لا يغرنك بسدا

رأيت ليلة الثلاث من صيام الخير عام ٢٣٤ فأول ما يقرأ في سورة البقرة من القرآن
وسورة آل عمران وسورة النساء وسورة المائدة وسورة الأنعام وإذا كان رجلا
يسمع شفة ومن يتلفظ الكلمة من الفواه وجه ذي بشفة لأن ولينا كم قل وهي
مبصرة مرفرفة * فمن ثبت الحسن رأيت آخر أو ليلة إلى الميت الموتور بالغرابة
جلاء مقعد رجل مقعد وأيتا رولين آخر مما حليب وإلا آخر أخرج زيد معليا
عليه فمن ثبت من الحليب وقال الزيد لا تخف غضة أو ما هذا معنا فلما فمت
فلت الوافقة * أبيت يعني بما تغرم مشايعة *

* وسوء البرير شفة كتلب وشنة	* سراء وتمة فيلا سر يتيم *
* فقل فيل إلى بنزة البكر سورة	* إلى وسورة التقديم قفدم *
* وتاج بتلاج الرسل اعلاهم مذن	* وإبغر ما بسورة الناس تويم *
* وشمت به والنبي تلاج شفة	* يلفزين الضملة فابه يسلم *
* وجه بنا إلى وشى محشومة وقط	* لمد كنوز ثم اعين بختم *
* وشمت بيكم فابن اللبن امثلا	* وإلم يغلول الرسل صنه ويلعم *
* كلمت من ازار وقال الزى اشى	* بيزة ومنزل العلم وإسنة اعلم *

وهذه الأبيات لا تحتاج إلى تفسير لما أن ما تضمنته من الرموز واضح غير التفسير

* وهذه ارتجاز احتجاج لربنا	* بنا تمل الرسل الغويم المغوم *
* وبغر المترا اعتزاء وذراتي	* لنا نامينا لا تسئلوا لا تحمزوا *
* وإلا افترا وانتفاء الزى عمى	* عليه فريته امتهن ومزلجم *

إلى الجدل بغرز إلا تحتلم بلا ما يكره من كثرة السؤال إلى عن أمور مغيبة
ورد التفريع بلا يحل يعلم مع تهي كيفيتها لحد وقع من بني إسرائيل إذ أمروا
بذبح بقرة وقال تعالى لم يكادوا أن يفعلوا والسؤال لحمد لا يكون لبعض هذه
علام الغيب كالسؤال عن وقت الساعة وعن الروح وعن مدة هذه الأمة إلى
امثال ذلك مما لا يعلم فإن الجدل الذي قال وتكلب فلا يغنيه وقوله
تعالى لا تسئلوا عن أشياء إن تبد لكم وبغر ما قلب ما يكره بزا تفعلوا إلى السؤال
سردوا فسئل النفر عليهم والسؤال زعم والعلم إذا الجدل لا تخض بغسا يسى

إلى الجدل

او بغير حجة والغلو اى زيادة * الدين والبدع لقوله تعالى يا اهل الكتاب
لا تغلوا * الآية وابن ماجة عن ابن عباس رفعه اياكم والغلو * الدين
فانما اهلك من كان قبلكم الغلو * الدين ومر مثل ابعث * الى نوبة حتى
تحمل نزعة من غابات الشيطان وجاء بالجاء من مثل حمر بن عاصم منع
النبى صلى الله عليه وسلم سئل ان يحمى عنه فقوم له بسم والقوم
واختاروا الغنم وربة ومنديع الشيء وقيل سمى بما قرحمى به النبى صلى الله
عليه وسلم تعمو فلما قبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم بحمر النعم قال فما بال
اقوام يتنزهون عن الشيء * امنعه فوالذى نفسى بيده لهم علمهم بالفقه واشرهم لنفسية
انفع * مما مدح من ابل الغلوم الآية * بنا فارتوى فعلم ومعلم *
اخرج الشيخان عن ابى هريرة رفعه ومنه على حوضى فان سيعبر الخليل
الغنم * شعبه ان الماء المبارك الذى الغنيمة فوبة نار رسول الله صلى الله عليه
وسلم له قال فى اب ثوى * الجنة وهو الكوثر والكانيسة * الغنيمة ومن
الحوض الذى يصب فيه ميزابان من الجنة احدهما ذهب والآخر ورق والكانسة
هى مبنى الغلم التى جاء بها صلى الله عليه وسلم فروى من شرب من ماء الغلم
ومعلوم ومتعلموه الذى يوم الغنيمة على حسب * رجالهم * الشرب والغنيمة *
والدلو ومن ابل الكتاب والشنة عمود الدين * الغرب انه منهى على حوضه
عمر عليه حلة وقاية به نه فوضع كل منهما وبخا كهبته لتخلى بالغلم الذى
اقامه الله عز وجل الغرس خ * بل الغنى انى * اسمه حلب الغنيمة *
* مما مدح ينبوع * نمار جنة * وعين وردا بها الجنة * ستغلم *
فسأل الغلم اعضو علينا * الله مام الحمر والتمر وهو عمر وقعد ثم قعد وبقى جميع
رفعه * الجنة بخ الذهب وغير الماء وبخ العسل وغير الخمر ثم تشقق الانهار منه بعد
ذلك وهو الصحيح اذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فوق قال انه اوسط الجنة واعلى
الجنة ومنه تفجر انهار الجنة وفوقه عمر الرحمن ومن الله يفجرونها تفجيرا وقعد سيحان
والفرات والنيل كل من انهار الجنة فسأل كعب الاحبار نهر دجلة نهر اهل
الجنة ونهر اهل الفرات نهر لبنهم ونهر عض نهر خمرهم ونهر سيحان وجيحان نهر

مسلم

تعلموا وهو ان الله تعالى ينزل الرزق بقدر المؤنة فمن وسع على عياله وسع الله عليه ومن قتر قتر الله عليه قال ابو حنيفة رضي الله عنه قال لي ابو يوسف قال لي ابو حنيفة ان بعض علمائنا قال ان الله تعالى يدفع عن الامة اربعين بلاء ما بين الغرق والحرق والقتل فهو بمنزلة العلوم الشرعية بعموم نفعها للمكلفين كلهم واما النبي فهو مفروض على الكل وفي الكبير اول الشريعة والنماء فهو بمنزلة العلوم النفيسة العلم فريضة واما الحرف والصنائع فليست بفرض وهي بمنزلة التعشير فهذا بمنزلة الخفيفة الكسبية الا ان الحرف يكون ان يحترف بالعلوم الدينية والصنائع بتدابير ما

* وقد قال في العلوم ثلاثة وثلاثون خصلة * والله خلا لا تنال الغلبة بعلم *

اخرج ابو داود والترمذي وابن ماجة عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العلم ثلاثة اية محكمة او سنة قائمة او فريضة عادلة وما سوى ذلك فهو فضل ان لم تحتج اليه واهل علوم الدين والفريضة العادلة هي المستنبطة من الكتاب والسنة بالحكم انها فريضة وقد روي قال بعض الحكماء

* ما العلم الا كتاب الله او اثره * تعلموا منه ما تدرون كل ميسر *
* فاعلم بان سواد العلم كله نعم * تعلم الحكم منها عن كل ملتمس *
* وردد بقلبك عزما من حياتهم * تعش بهداهم ما فيه من درس *
* وفيه صلب للعلم جملة اثنان * من العلم فاسمع من مقالة تعلموا *

العلم فان تعلمه حسنة وكتابته عبادة ومذاكرته تسبيح والبحث عنه جهاد والعلم به تعدل القيام ومدارسته تعدل الصيام ومنه اما يسلم عن اربع من سأله اجاب ومن سكت عنه اجاب ومن علم اهله دخل الجنة وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يشفع يوم القيامة ثلاثة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء وقد روي ان العلوم الدينية كثير او قليل سوى الله تعالى يقال له الترتيل بان يوقف له عمل الرحلة الى الجنة او في الجنة * ويقال العلماء الوارثون نبيهم * ولا سيما من كان افقه منهم فان تعلم اولى بهم الوارثون وفي الحديث العلماء ورثة الانبياء وفيه علماء امتي كانبياء بني اسرائيل وروي وان قال اكثر من مرة وغيره ان اصله بمنزلة النبع فمن ثبت على ما ثبته وروي الشافعي مشتركة الكتب مشتركة الفهم هذا شرح قوله اليمينة ومنه ادم وفي حديث

آخر التعلم في فريد كتابي في أمتي وفي كتاب مشاهير النساء الفرسية
يقول بلغني الزبير بن عمر شاتي الخ الولي الصغير ابن العم أبو الخير عيسى بن
عمر الله العزيز بن فهم جنة وكان قد سمع من شيخيه أبي محمد عبد الغني بن
بكر الفقيه المبروك أنه قال إن قول القائل كتبه علماء هذه الأمة أنبياء
بني إسرائيل ثم قلت له عمر وزيد الله عمن فيما قال إشارة إلى الذي أنعم
وأبرأته الخلق والأمر وشاده للعلم إياه المستبهم وأمثاله العلم على الجمهور
حذرا من الضلال بالشبهات الجمل عليهم وقوتر العلم على الناس وقلة من
يعي زلتهم ما أوجب عليهم من وكايد التكليف من تعليم وتحليل ومناج ومكروه
وحرام وندب إلى مثل ذلك ثم ما يتعلق بالمعقلات الموصلة إلى النجاة مثل
الزهد والورع والتوكل والصبر والخوف والرجاء وما أشبه ذلك
ثم ما يتعلق بمعقلات المحرجل جلاله من الجلال والهيبة والجمال والعظمة
والكبرياء وما أشبه ذلك وهو ابتداء هذا المقام يتصف الإنسان
بالله وصفاته الذي ذكرنا من العبودية من الصبر والشكر والرضى والشوق
والأنس والاستئناس والمحبة والمحو والمحبوب والفناء العيش ثم قال
نقول إن كان بقي شيخنا الشيخ على الله عليه وسلم وزويته فما قدرت ثم يعتقد
وشئته بل أوده مما الله تعالى خزائن صدور العلماء الورثة فإذا فرغ السائل
بسؤاله قلت الخزائن انفتحت أبوابها وهي النيسة العلماء فلا خرجوا لأحد
يحتاج لشيء فهي يزونه على ما يحمله عقله شيئا افتراء بالشيخ على الله عليه
وسلم حيث قال خاطبوا الناس على قدر عقولهم ثم قال واجمع المتحرقة
أهل الجغلبين وشيخنا صاحب ملتقط يفهم أن العالم فرد يبعث النبي هو أول
فرد يبعث بعد النبي قبر إيذانا أنه نبيء هي فيما يذاع أنه ولي النبيء يعيش
ثم قال وإنه نبيء جمع نبي من النبيء تغيير فاعل أو مفعول إذا أخبروا أو أخبر
وكذلك إله ولي نبيء تجنب بالهمز لغة وتجنبه كرنه بتحريز ثم يعته وتنبيه أخرى
أو من النبوة وهو الرفعة ثم رفع الذين آمنوا منكم والذين أوتوا
العلم درجات ثم قال فقوله علماء هذه الأمة أنبياء بني إسرائيل تم

ازراة مثل انه بناء غير انهم سلموا فالنبي تابع للرسول وعلى هذا يعتبر انه كان على
ملة ابيه ابراهيم وكذلك القول في شيث وادريس ونوح وهلم جرا فان
ذلك انما يروى ويتوسع كلا منهم متبعين لموسى عليه السلام وكذلك اسماعيل
واسحاق ويعقوب ابني ابراهيم عليه السلام مع كونهم انبياء ولم يكونوا اصحاب
ثم بعد كل واحد من هؤلاء الائمة وهم الفرق وهم الامناء وخلفاء
الرسل عليه السلام على امته من بعده كما ذكرنا على قوم موسى ثم قال وكان
الشيخ جمال الفضلاء عماد الرواة الثبات زاهد الزمان المحرر امير المحررين ابو محمد عبد
الخالق بن عبد الرحمن بن احمد الازدي الاشبيلي الخطيب المرقي فرواني شيخ
الشيوخ وسلطان الزاهدين ابا من برز من الله عند بداية واقرأه بالتسوغ
كم يرحمه وازشاده الخلوة وكان اذا دخل عليه ويرى فالدين الله به سبحانه
كما هزاوما هنا يحزنه نفيسة خالة سليمة لم يكن يحرها قبل حضور مجلسه
فيقول عنه الذهل وارث على الحقيقة فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم
لو كنت مؤاهلين كما كنت عند الملائكة او الحق او كما قال عليه
السلام مما يميز المعنى بالشهود الذي عليه السلام وغير المشاهدة حالة
لا يعرفها الا من شاهدها وقد كرر انه وليه عند مشاهدة الغير لهم هذا
ضروري يحدث في قلب المتيقظ ومنهم من لم يغير وهو قليل قال سلطان
العلماء في بعض كتبه ان الانبياء كانوا على احد حالين

* فمنا منهم نبي وقد يعلو * الى الحتوم فالم بالم سليقة *
* ويعلو رفقه وفضاله عمري من * اولي العزم منهم الخزبالحم يمة *
وبعضهم بين *
* بعثت له استغنت عن الرسل الورى * وانهما بيد والثابعين الى يمة *
وتبعه البوصيري فقال *
* لم تحف بعثتنا الضلال وانما * وارثوا نبوته ورثة العلماء *

وكان سيدي احمد بن يوسف يقول انما انا بالنسبة عمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقوله ولا سيما من تلك الفرق منهم اشارة الى ما ذكر العلماء اهل

يتيمه بذالك من الخصوصية وقد قال تعلى يا نساء النبي لستن كأحد من النساء
فوله والحكمة وقد أخرج الحاكم مسلم والبخاري له والبزار من حديث
عمر بن ابي سلمة قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء يدعى خما بين
مكة والمدينة فحمد الله واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال اما بعد ألا ايها
الناس انما انا بشر يوشك ان يأتي رسول ربي فاجيب واني تارك فيكم ثقلين كتاب الله
فيه الهدى والنور فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب
فيه ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي
ذكرهم الحديث واخرج الحاكم عن ابي سعيد رفعه انما وشلا
ان ادعى فاجيب واني تارك فيكم خليفتين كتاب الله حبل ممدود من السماء
الى الارض وعترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وعن ابن عباس
ان معشر اهل البيت شجرة النبوة ومختلف الملائكة وبيت الرحمة ومعدن العلم
وقال محمد الباقر يا معشر الناس سلوا اهل الذكر نحن اهل الذكر وفي رواية نحن
اكرم اهل الذكر قال ابن كثير عليه هذا لانه اعلم من جميع الامم
الا قليلا وعلماء اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم من خير العلماء
اذا كانوا على السنن المستقيمة كعلي والحسن والحسين ومحمد الباقر وجعفر الصادق
وابن عباس وابن مسعود وزيد بن ثابت وابي بن كعب وعبد الله بن عمر وانه على
واشكالهم وابي من اشار اليه الغار حيث دعا له بعلم التعبير وان شيئا زيادة
بسط ليتزاوا انهم اهل الوراثة فانظر شرح فصير تنال النعيمة يعني ذكر اهل
البيت * بعيد من ذلك فاينعكم الموت *

* وعمتهم جيفة من الله مدنهم * بعضلة عمد شدنهم ومزارهم *

قال في مشاهد الاشراف الغرسية انه اذا انه وثبة على الاشراف
على مغافاتهم البيت وهبهم واهبا العقل بتجلدة فاستشرى بهم على جنابذ
الشيخان ومصابيح ومكاديح البعس وجلد عمد وزلم وانى شلالك

الشرى كيف يتصرف به المملوك بأنواع التصرفات واجتناب المآثم ومن بركة العلم
فزعموا بأجمعهم على ذلك وشهدوا لهم بأجمعهم على ذلك فعند ذلك
تكلم العلماء من الأمة وهم المتبعون والغرة وأولهم المتمسك بقدر الله
عليهم ثم التابعون وتابعوا التابعين إلى يوم الدين فمن سلك سبيلهم
وترسم بآثارهم فهو على الحق المبين ثم قال وقد يصح شراء المملوك على المذهب
الذي بعثه الله تعالى واختاره لعباده ولذلك قيل من أراد أن يتنزل من المنزل الى المنزل
فليتحول من معصية الله الى طاعته ألم تر الى المملوك الذي جعل همه التزوج
الكامل به ألم يتعلم ترا أنوا على مر الدهور عصاره والدهر مر راني سلم جرى ياتون
أنواع المطاعم والمشارب وذلك بما ذكرناه من التمسك بمقدار الله فيتزايد
قال الشيخ أبو يزيد بن كيسان بن عيسى الشيخ الجليل لو رأيتم أحد البيض في الشواء
ويشتهي على الدوام وتحضر له الأزهار وتجبى عليه أنواع الكرامات وفي خلافه أدنى
من ذلك إذا اشتهى بقة ولو أدنى دابة قال فاتبعوا البيض فإنه مستدرج وجاء
رجل فقال له يا أبا يزيد رأيت عمر ما مر بأحد إلا عنزه منه لما من اشتهار العلم
عز وجل فتعال اليه فقال أبو يزيد نعم فلما وصل الى منزل الى جبل الشاهق
في عمل الجبل فخرج الى جبل وسلم عليهم فجاءته بخلقة فرماها فجاءت القبلة فتركه
أبو يزيد وقال لصاحبه ربنا عز من الى جبل مؤمن يجاهد على أدبين والدابة
اشتهى بقة كيف يومن على سر من أسرار الله تعالى فإن قلتم نوزن الله بصيم قلنا كيف
صارت مبلغات الشهوة كقبلة عشر ما وله ما هنالك يستانيهم هيهات جازوا وخير
المنعمون ومن أمثالهم رضي الله تعالى عنهم المزافة والمزافة في جميع أحوالهم
وأفعالهم وأقوالهم مزاولة كان ذلك الرجل لم يكن في مسجد وانما كان على الطريق
لأن أتاه بن يزيد الا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جعلت لي الارض مسجدا وطهورا
والقبلة موجودة في أي موضع كنت من الأرض والصوم بما هو صوم مناج في كل أحواله
بمنزلة العابد في وقت صلاته بما يلزم المصلي في صلاته من الخشوع جعلنا الله
ذلك بعينه يلزم الصوفي في جميع أحواله فانهم يعملون على حديث عائشة كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل أحيانه ومن الخبر يتميز

الغايات لهم عن المزافة

فرجعت سالمة لم يرزأ وملاه بزمنه لا يرزأ تلك المواكب والمناجات بما
موجودة بالغلب فتحمل الصوفي بفوزه تعلو والزبرقان على ملاتيم يخاف يخرج
فما الشر يخاف نعتهم على فلوبهم مع الله وما شغلوا انفسهم بشيء سوى الغيرة
جل الله فاذا وقاتيني صلاة الغضم فرحلت قتل شيخنا ابي محمد عبد الغني المقدسي
فصليت قرأ فلما اكملت صلاتي ما بغير احمرين كلمتيه الا عمر الذي وضعها
في بلخ وفوض فلم امين والذهب بغيبي وكنت ابي فرجعت عن رمادي
وبقيت متعجبا ان يكون في مثل منزلي من مثل هذا وقته وتذكرت قول حاتم
الطائي وقاتيني الجماعة فقلت اني رجل وحدي ولو ملأ لي ولكل انسان من عمر
الله بحمد الله تعالى على ان شاهرت فوهم على فاكان عليه السلام وعملوا على
قوله عليه السلام فرقاته الغضم الجماعة فكلما وتر اهله وولده فذلك في الغزاة

* واذا قيل ما الذي ذكرهم به * اذ اسلكوا سبل الغزو وهوا غلم *

قال ابن الفارض اشرما تغدر عنه

* وملاكان ضم يعجز اصار بغدره * لزامة حمير لله او خليفة *
بعزيمة لزامة يعض ما ضمهم به * بما خصهم من ازل كل فضيلة *
* من نفح الزبير الحنيفي تغدر * فتال ابو بكر في ليال حنيفة *
* وسارية انما للجبل الذرا * ومن عمرو الزبير غير في بيعة *
* ولم يشغل عثمان عزوره وقد * اذا رعليه القوم كالمرمية *
* واوضح بالقلوب فاكان مشكلا * على بعلم نالله بوصية *
* وساجهم مثل النجوم من افترى * بلا تهم منه اهتدى بالنجيمة *
* ولله ولياء المؤمنين به فلم * يروا اجتبا في لغير انه خوة *
* الخبر بنا * اصه صلى الله عليه وسلم فاله واصوفاء الى اخوانه فيل
ومن اخوانه الخبر بن يغني بنا وله الله ولياء الذين نعتهم بوصفي الاخوة من بيعة
اجتباء فيه لان الفتح افي بعد الجملة من الصاحبة وذلك انما فاله على سبيل التجبر
لقلوب المؤمنين ولم يروه وقد مسه بنزل الذين يؤمنون بالغيب ثم قال

* وقد بهم مغنى له باشتيا فيه * نهم هوى با عجب بحضرة غيبة *

أن في الضمير المؤخر ما يغني بالدواج كفى أو يسر الفرقة لذا التي تبقى باشتياقه
أي مع اشتياقه وقال البوصيري أشرما تقدم *

* والكرامات منهم معجزات * حازها من توالت الأنبياء *

وقوله إذا استكملوا فقد الفقيه أبو الليث يزداد المتعلم على ثمانية أشياء
الخشية والتهيبة والشفقة والاحتمال والصبر والحلم والتواضع والقناعة
عن الفضول والاشتغال والمواظبة على النظر في الكتب وقلة الجدال وأن لا يتدارع أحدا وأن
يخاصمه وعليه أن يشتغل بطلب نفسه بفهم غروبه وأن يتوقه في المطعم والملبس وأن
يتحمل الجفاء والكبر بل يؤثر الافتقاد في جميع الأمور ويشتغل بالتفكر في الفائق
وكلما ازداد في جانب العلم يلزمه ازدادا في نفسه من التقى تعلى *

* وعلى من رامه قد كاستقامة * وعلم من علا رتبة لا تسترم *

قال تعلى وذلك لأن العلم معلوم فمن لم يرامه كمن رام المستحيل
وقد أشار إلى هذا بقوله فيما تقدم إلى كرامة الاستقامة وكرامة العلم *

* وعلم الله إن كان عاملا * بعلمه ومن الدنيا المتعجلا *

سئل أبو الحسن الفاسي أيما أفضل في التعليم والدنيا أيهما أفضل وذلك
أن كل واحد منهما له أجر وله رتبة عالية فأجاب الله تعالى أنس على العلم
والعلماء وبين الكتاب والسنة بون ما بين التعليم وقد أشير بقوله تعالى
إنما يخشى الله من عباده العلماء من يستوي الذين يعلمون وفي الحديث
من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وقال على أهل الدنيا يغبطونا أيضا نحن
عليهما وقد عرفهم وعرف جهلهم وقال الله أن أولياء الله تعالى ولما رأى أولياء الله
هم الذين آمنوا وكانوا يتقون عرف أن الخلق من معنى الآية أنهم الذين قالوا ربنا
الله ثم استقاموا فعلم أن قيام تتنزل عليهم الملائكة وفي الحديث فضل العالم
على العابد كفضلي على أدناكم وفي الحديث العالم والمتعلم شريكان في الأجر
ولا خير في سائر الناس وقد جمعنا لك من أقوال العلماء على فضل رتبة

لله غايته فربما لذاذة الصحابة رضي الله عنهم فانه لا يشاهد ويعقل وهي
انهم جمعوا بين الهجرتين وقاتلوا بكتفا الهلبتين وكذلك من لحقهم من التابعين
بعزة الله امتازت الحق بفتاه إذ غلب احمر الكبريت لما عسر الجمع فخرج الى جهة
العلم من وقف العقد إليه وما زاغلب احوالهم وقال الى جملة الله نفتقر الى
العبادة غير العلم من مبناه الله له فامتازت الحق بفتاه وقد وقر فالشريعة
تمرح كل واحد من الحالتين بقيتين والله تعالى به منزه انه زمنية ربما لا يقدر على
حمله تعقل فيفتح السؤال عن الحالتين ايهما افضل فيعمل التعريف لعله يفوز
باعلى المراتب به الاخ وانجواب عن ذلك والله المؤفق للصواب ان هاهنا
اهلا لان يقرر بيانه ومنوان الحق يفتر به التحقيق كم يفيد واحد ان كلب
العلم والاشتغال به من افضل العبادات التي يتقرب بها الى الله تعالى
فان كان مراتب ايضر فواضح وان كان من التواصل فمما قال الله فيه ولله
يزان عمله فالمتقرب به من اولياء الله تعالى والمتقرب به هو كلبه والغناء
تحصيله وبثه وتعليمه وروحه ان يكون عاملا به فلا يوضع قوله ولله عمله الا
على مقتضاه فانه انما اخشى الله من عباده العلماء اهل العلم بشرط ان يكونوا عاملين
به قل ربما يعرض من تعقل الله وله ان العلم هو المعمول به كما قال تعالى انما يخشى
الله من عباده العلماء وابن يرى الخشية هو العلم الذي عمل به بل فرق العلم
النافع بانه الخشية وتامل قوله تعالى يرفع الله الذين به فانه ذكر بعد عمل
بعلم على حكم جزاء الشرط ومنه قوله تعالى اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فاشعر
بان العلم هو المعمول به وقال به الاخ قل هل يستوي الذين
يعلمون والذين لا يعلمون بعد قوله او من هو قانت فجعل ما وله من
العلماء واشار الى انهم اولوا الالباب واما نوله به فسيق لقرار العبادة
فاولياء الله هم الذين تولاهم الله فجعلوا احباءه وذلك لاجل ما
وصفهم به من الايمان والتقوى ومنه يعلم ان وصف العلم به اهل
العلم الا ترى الى قوله ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا الى
قوله ومن احسن قولا ممن دعا الى الله عمم العلماء فالتعليم

من جملة أنعامهم المدائح والثناء الى النبيين نزل عليهم اني يجنبهم الله
تعالى عليهم حتى يبلغوا رتبة من تولاه ويجوز والافضل ما وعدهم الله
على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم في قوله فاذا أحببته لا يكن أفضل
ذلك كله العلم لان العمل انما يكون عملا صالحا بنية والعلم بما يعمل
وانه فليس يعمل بجزء من كل عمل لم ينص عليه امر الشرع صلى الله عليه وسلم
والعلم به موجود فاذا العلم مع العمل مثلا زمان بحيث يكاد
يدخل كل واحد منهما في حد الآخر فلا تكون العلم علما والشرع الا ما عمل
ولا يكون العمل عملا شرعا الا بالعلم غير انهما انما يختلفان بالرتبة فالغالب
ان من يسمى العالم من كان غالب اعماله العلم والولي من كان غالب اعماله
الا تعلم انك تعتبر بغير العلم فاذا كل عالم وليس لله وكل ولي
لله عالم فان قيل ما ذكرته بالنسبة الى الوضع الشرعي
صحيح والجملة ولا يرى ان احدا يختار أفضل فالجواب ان النظر هنا من
وجهين احدهما من جهة الدليل الشرعي والجملة وهو نقلي وهو فيما
كثر وله فيه خصائص لم توجد مثلها في الولي وكل ما ثبت للولي من
الفضائل والخصائص فثابت للعالم العامل بعلمه لانه ولي لله واما
من حيث فان كملت العلم والتعلم بما عرفت انهم من باب من
الكفائية
فمن قام به فقد قام بفرض والا تعين للعباد له من باب النفل
والفرض من وجه لا يساوي النفل من كل وجه اذا فرض وجد فارق ومن ان
صاحب العلم يشبع به غيره كما يشبع هو بعلمه وصاحب الولاية
مقصور النفع على نفسه ولا شك ان النفع المتعدي للغير خير من النفع
القاصر وجد قائل وهو ان زمانا هذا لا ينبغي ان يشتغل به الا كمل
العلم فيه الا من عسر عليه لم فرض عليه لانه زمان رفع العلم وكثر
الجهل في العلم محنة لبقاء هذه الامة الحلو واحياء السنة واستقامة
الامور والا فقد تعلينا او جرى الدليل ان فرضه للعباد فان لم يوجد
ولو عدم العلم لخلا الناس وعلى ان الاشكال جاهلية فالعلم بالعلم

أحق من غيره بكثير وإذا كان كذلك فالتعليم أفضل من التولي إذ لم يقع
به رتبة التعلم، وإنما النفع بالنسبة والإضافة وذلك أن الناس
في هذا المقام مختلفون فمن الناس من يصلح للعلم إلا أنه مما يصلح
للولاية لنعيا به وبالعكس وقد أكد ليعتبر الناس من الغفل والنجيب
والنبيه لينبهم ما تشير عنه غيره تتغير عليه الأمور فيه وترك مذاهب يبلغ
ذا الذكاء المبلغ ولم يكن له ذلك التنبيه والتفهم ولم يفهم به وجه نجابة
العلم وتحصيله كان كمثل غيره أو قريبا فإن من الناس من يكون خطأه
أكثر من صوابه ونسيانه أكثر من حفظه فلا يصلح للولاية التي
عناه ربه بنبوة حتى أولى وتميز الوجه والخفيفة ليس بتفضيل
لأحدهما على الآخر بل موضح بمثله هل يصلح لتشريع أو لا
فإن قيل فإذا الناس فضلوا رتبة الولاية على رتبة العلم ولم
يجعلوا بينهما نسبة فهم أبو حامد الغزالي رحمه الله وغيره بأن جعلوا
أكثر أنواع العلم فاسقة بل جعلوا البعض إنما هو العتاد
وإنما الكلام من علوم الدين إنما هي من علوم الآخرة فما كان العلم
والبلاغة والمنزلة من علوم الدنيا وإلى هذا فإن الله ولاية الذين
خلصوا بزاكيهم من التعلقات الدنيوية وصارت قلوبهم كالمرآة
الموجه بها شطر الحق تعالى على أيديهم من المواهب والكرامات
ويكاشفون بعالم الملكوت العلوي والسفلي فتشاهد وتعاين
الأشياء على ما هي عليه ويدركون عوالم الأرواح والملائكة
والأشياء كبير والجنة والنار وترتيب الآخرة على الدنيا التي عينها
ذلك بما لا عين رأت ولا علمها لم يذكر عنهم من ذلك فمثل
يستوي من كان عالما بجميع العلوم ولم يفتح له باب الجوارح مع
من انفتح بعين واحدة وأكرم بعين الكمالات وصارت عمارة
الملائكة أو كادت وعلمه الله من لدنه علما لم يعلمه إلا
من كان مثله هذا ولا يشك عاقل أن الأولياء

ارفع منزلة واعلى رتبة من غيرهم فالجواب من وجهين احدهما ان مما
ذكرنا من ان احوال الجنة هي نفس اعمال العباد ثم ان اعمالهم وان كانت
ثمرة لاعمالهم هنا من الفضل تعالى ومغفرته بمغفرة وهي ايضا اعمال فاذا كانت
الاعمال هي عين الاستقامة فالنتيجة صحيحة واذا كان فيها خلل فالنتيجة
على قدر تلك النسبة فلا ينكر تفاوت الناس الا في اعمالهم وهو ان يكون في
المكلف وافى منزلة فانهم يتفاوتون في احوال منزلة الامور المحرزة للعادية
لانها خلق من خلق الله تعالى فلا فرق في ذلك بين جميع الاحوال الدنيوية
والاخروية بمعنى انه ليس من شانهم الشكر ابتداء وانما يفعلون الشكر لانه
مامور به من عند الله تعالى فالشكر ابتداء عمل من اعمال البر الشرعي كالصلاة
وان دققت وجدت ان الشكر في الحقيقة نوع من العلم وسائر العلوم المكتسبة
نوع من الشكر اذ هي مخلوقة من المخلوقات بقدرة الله تعالى اجرى عادته
فيها بخلق العلم عقيب النظر وصرف التوجه اليه اذ يستحيل ان يعلم الله من علوم الخلق
الموجبة علميا او كشفيا او ملكة الا الله تعالى بعد النظر وبذل الجهد
لانه الفعال وانما خلق له في عوالمه كسبا لعبده ونعمة وليس
للناس وجه سوى ذلك الا فلاح وكسبه كذلك قد تم بما هو الا خلق
به هذه الامور من اقامة النظر وقد يكون هذه الامور المستعدة
المستعزبة خادمة للامور الضرورية فكذلك يرزق الله تعالى اهل
التوجه اليه بالعبادة يا انواعها من الامور المستدرجة كما قد يجري
في الغالب خراب على خلاف المعتاد تستعين بذلك النفس ويزداد
بفعلها فيما هي فيه فذلك من الغرائب من هذا القبيل الا ان ثم
شرطا ومقوما عدم الشكر الذي انتفاء انما هو لمن قد تقدم تعريفه لنفس
قدم ابتلاء وتمحيصا لينظر كيف تعملون قلب فيعلم به موجودا
ثم شكر الذي ممدوحا شاكره الله عليه ومنه فيما يعلم كان فرائض
فيعلم وان شكر الذي يعلم وكل الذي يعلم وقد ثبت انتفاء الجهل والعبد بالله
وذلك على وزان النعم الدنيوية وقد ثبت هذا الجدل الامور التي يكتسبها

انوليس من ملكوت السموت والارض داخل تحت هذا التقسيم والمطلوب من العبد
ان يذكر على كل حال يوالا يشغله مته خالقه الوجود والعفو فليشر وجدانه لما
وجده وكشفه بما كشفه به ربه ابو به درجته على الكافر حتى يكون به
وجدانه على اشركه المذكور وغير ذلك يشتهي متع العالم العامل بعلمه
لان العالم اذا عمل بعلمه تحمل له تلك المتع قبة على التمام والكمال
وكلما اثبته ابو حامد رحمه الله للولي يثبت للعالم من كونه انه اعلم
والله يطلع على ما شاء الله من العوالم كانت من عوالم الزينا او الاخرة
والعلم يابى له ان يشكر الى المخلوق او يغتبه هذا الامين حيث علمه
العلم فلا فرق بين الشكور بالعلم من جملة العبادة او بين الشكور
بسائر النوافل سوى العلم والوجه الذي ذكرته من المواهب
للولي ليست على اللزوم بحيث يقال انه لابد لكل سالك ان يوهب له
ذلك الامور التي نحن عليها يغلب على الخصوص وقليل في كل بعد ما
يزال عليه بل نحن نعتقد ان الحماية من الله عنهم لم يبلغ احد ممن
تقدمهم شاوبهم في العلم والولاية ولم يبلغ عنهم من قبلهم الامور التي
اعلمنا الله بها شيء الا شيء قليل من نوع الذي اعلمنا فليس لنعم الا ان جزت به
العادة فيما تقتضي الله تعالى ان يضع في قلبه نورا يعرف به بين الحق
والباطل في كل شيء وبهذا القدر قال الله تعالى اذ قال ايها
الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا وقال تعالى والذين جاهدوا
فينا لنهدينهم سبلنا وقال تعالى يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة
فقد اوتي خيرا كثيرا وميز النور من شانه ان يخرق كثوب الظلمة الشيء
الكثيف اي بزا كمنه وانه لو لم يخرق ذلك لما كان نورا فاذا الا الشيء
كثوب وبزا كير وقد تكون كثوبين هما حجابان بزا كمنه فمن شان نور
النور موضوع في الغلب ان يصل الى بزا كير انه شيء الظلمة ويتوصل حبه
الحق من الباطل فيهما وميز النور زاد به انه شيء مواده زاد ملكوت
انه شيء واليه والله اعلم انه شارة بقوله تعالى وكذلك نري ابراهيم

فلكوت السماوات والارض وليكون من الموقنين الى آخر الآية واجبر وما فتح الله
قلبه لشيء علمهم استدلالا فالنواة دالة على النخلة وهو سبحانه فعل فيزيد
واذا انتفى عنه العجز فكل ما صح ان يكون مقدورا او معلوما او علما اذا كان متعلقا
لقديم تعالى فعل به بما علم يفتح الله به من ملكوت ما مر به فيه فلا سبيل الى قطعه
ان يفتح الله قلب المتدبر من ملكوت سمائه والمخبر من ملكوت نحوه
والبغيض من ملكوت بغضه وسلبي امره والمتحلي من العمل بما
ملكوتها ويكون من هذا الباب الى رؤية ملكوت السماوات والارض على ما
ما هيئ الله به الخلق من قليل او كثير فلا يمنع العقل ان رؤية عالم الملكوت
انما يحمل على نوع واحد وذلك انه مخصوص بما نفهم بالتعبير بالنواة
قال رؤية عالم الملكوت اعم مما اخبر به والمثال الذي اخبر به فوق
خاص من انواع لا تنحصر وكذلك يرى ايضا من انفهم الى ما بعد بعجب
العلم او تعليمه او الاشتغال به او باعتماده او بالمعرفة او بالتفكر
ذلك او بجميعه والدليل على صحة هذه الجملة ان الصحابة رضوان الله
عليهم اول من نال هذه الرتبة وبينهم من علوم لم يكن بينهم من اختص
بالتعبير بالنوافل دون العلم وبالعلم دون الاعتقاد وبالاعتقاد
دون النوافل بل كل نوالة اخبر به الدليل عاملين بكل شعبة من شعب الاسلام
وكذلك من بعدهم فمن اشتهر بالتوبة بقين الاشتباه وغيرهم وفي كلهم
الخير يفتح على من هذه الوجوه وكذلك الشبلي فمن لم يعتد الجلاس
وتكلم على الاشتهار وكذلك العارف المحاسبي من فرعه الذي غلب عليه وله
ممن اشتهر بالتذكير والشبلي الشيخ ابو حامد فرشهر للاية الاولى بقية
بالتهم فمن ذلك من علم الشعر ما قاله الشيخ ابو حامد انه لم يبلغنا عن احد
من الصحابة ابوة او من بعدهم الى هذا النوع من الكشف الذي صح ابو
حامد دليل على ان الله فراوسع مما ذهب وذلك ان كل الذي رجعنا الى اولى
العلوم في نيل مرتبة النبوة وقد مر انه العلم انه الى الذي شرحناه ومنه
التعمل به على التمام وانما ينبغي ان التنافس في انه خير من الشرك

فكيف بمن العلماء يجعلون همهم العلم هو الوسيلة الى النجاة وانه يلتمس
الى ان اشد الناس عذابا يوم القيامة عالم لم ينفعه الله بعلمه
وحرم النفع به هو ترك العمل به ولم يتبعه ومن اتعب علماء السلف
مع علماء الخلف الوصول الى هذه المرتبة والجملة انه لتباعدهم
النية على اخرجهم منزل الشيء له خادمة وله حل تركه كيف منهم لشركه
العمل بعلمهم توقفت اليهم سهام النقد وانخلعت منهم السنة العتب
وانبرى حامل رحم الله من اشرنا اليهم ذاكرا لمثالب حتى جعل يقف
الفروع وانه كلام من علوم الدنيا وانما ذلك لما رآه اهل زمانه من
كلبهم الدنيا بالمال والجاه بعلم الفروع والجدل وغيرهم مما يعتقد
الجمهور على المخصوم والغلبة والمناظرة فلو اخرجوا العلم بشكله وثمرة
العمل به علموا الكل فوائم انه وبيله حفاوا لنا فوائما نالته اوبيله الذين
لا حوز عليهم وانهم يحبون وانه يقال ان الفوارغ القادة
عن كثير من الخير ورتبة العلم اعظم منها ورتبة النبوة قيل له
فلما تجرد عاملا بعلمه على شاكلة السلف الصالح بخلاف
كلب الدنيا وغيره فانه اسهل لغلبة الفوارغ فيه فانا نقول
نيركما زعمت قل كلب الدنيا والمال والجاه وغيره ذلك العلم مرعوى رتبة
النبوة منالها بل عوى رتبة العلم ولزال الحجر النفيس من الخلاء
كثير او قد تجد منهم من تعلم علم الكلام عن قلة الشواب انه قليل
فيما سواه منزل المعتبر فيه ان تلخص مما تغوم ان الاشتغال بالعلم
كملبد وتعبد لخاو وتعليمه ونشره اذا الخلق بشكله توازيه من رتبة
النبوة اعمال فمنزل منكم تغيير بحسب الوقت والحال
اسئله الستر عنا والعفو المرجو للكل

* * *

* يحلو بهم ويكرموا في ربه * وخيم رسله مجد ومكرم *

روحهم في غار في عالم بغار وفي ربه وتوفيهم الخفيفة توفيهم
الله الشكر على الله عليه وسلم لا نهم انتشار دينه وخلفاؤه

وفوايده فقال أبو معاوية الضرير اكلت مع مائة من الترشيز يوما ثم
مر على رجل لا اعرفه اى لكونه غريبا فقال الترشيز تزيد قريب عليك
قلت له قال اذا اجلالا للعلم فقلت جزاك الله خيرا ايا امير المؤمنين
قد ذكرت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما عرفت احدا
ميتا على قريبه الا كان عيسى بحريث رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانما اراد ان يغرا على ذلك امر كما فعرجا بنيه وامر وزيرا جعفرا ان
يغرا فقال له مثلك يا امير المؤمنين مثل الحجام لا يوخر الا بالتواضع
وفرجاه به الخير تواضعوا لمن تعلمون منه فقام الخليفة وجلس بين
يديه فلم يزده على الاربعة والتسبيع على ما ذكرنا وقد روى الخطيب
باسناده ان محمد بن كعب بن زيد بن ثابت وقال هكذا امرنا ان نفعل بالعلماء
قال الغزالى زوال الحجر اذى والحلم والتسبيع انهم قالوا هكذا
نفعل وهو المعهود ويشبه لكل مسلم ان يكرم علماء زمانه ويعلمهم
ويوقرهم ولا يرى لنفسه فرقا على مكانهم وقد اعطاهم جميع
ما يملك وخصهم عمن كله ومنزلة عمر بن الخطاب لما وجه الى الشام
عن شخصه تعلقهم يزيد به الى بلاد وقد علم الخاصة فقد العلماء على
الله تعالى ما ترتوبهم يشرون على الله زهدا وشاورا اهل كل حرمة العالم الى
بيتهم وعملوا على اعتقادهم * وقد سمعت الناس يقولون عنه حديثه * فكلهم
خليفة عنه يعلم * اخرج الخطيب الى ابى وسعيد عن ابن عباس رضى
الله عنهما ارحم خلفائى قلنا يا رسول الله ومن خلفاؤك قال الذين يروون
احاديثى ويعلمونها الناس ذكر ابن بشكوال فى كتاب الصلة له قال
انشدنا ابو محمد عبد الرحمن بن عتاب انشدنى ابى قال كان بعض علمائنا
اذا ذاكر اصحابه الحديث يقول *

* اهلا وسهلا بالذين لحبهم * ولاوهم بالله فى الله نتى *
* اهلا بقوم طاب خيرهم وقد * خير الرجال وزين كل ملاء *
* يسعون فى كتب الحديث بعبقة * وسكينة وتوقر وحياء *

* ثم الصحابة والجلالة والنسى * وفضائل جلت عن الاحصاء *
* ومزاح ما قد فيه أفلاسهم * ازكى واكرم من مزاح الشعراء *
* فاطلب على علم النبي محمد * ملأ الدنا وسما الى العلياء *

قيل لما ان اهل الفقه والعلم واهل التصوف واهل التجريد ثم اهل الرسول صلى الله عليه وسلم وانشدوا

* اهل التجريد ثم اهل النبي اذا * لم يخبروا نفسه انفاسه حسبوا *
* وانهم افضل الورى بلا * بكثرة ما صلوا عليه وسلموا *

اخرج الله بسند وابن حبان عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولى الناس بي يوم القيامة اكثرهم علي صلاة قال ابن حبان يعني اقربهم منه يوم القيامة قال وفيه بشارة لمن صلى عليه صلى الله عليه وسلم بيد انه يجاب التجريد اذ ليس من هذه الامة قوم اكثر صلاة عليه منهم وقال المحبب الطبري قال ابو نعيم هذا منقبة شريفة يختص بها قارئ دلائل النبوة لانه يقرأ بها ويعلمها بتعليم العلماء ثم الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اكثر مما يقرأ في دلائل النبوة فسعادة من العلماء قال الشارح وذلك لان الصلاة اذا كانت اكثر من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم اولى الناس به والله اعلم لقربه اليه والقلادة عند اهل اللغة ما فال بعلي بن الموفق رضي الله عنه لما حج عنه حجة فرآه في المنام هذا ابر لك عندنا فابشر بما يوم القيامة فاجزل بره في المنام فاه خلق الجنة والصلاة على كلهم في كرب الحساب ولا يكربه صلاته عليه تزل على شرحبيله لما من أحب شيئا اكثر من ذكره والمرء مع من احب وشرحبيله محبته لله تزل على قوة متابعته لله * ان المحب لمن يحب مطيع * وترك بعض المتابعة من كثرة الصلاة والمحبة والمتابعة قرينة زوجه من زوجه على الله عليه وسلم وجعل بينهما التعازز والله يتلافى والله ارتباطه والمناسبة فكل من اولى الناس به صلى الله عليه وسلم لا سيما وقد ورد من كثر على الله عليه وسلم

وظاهره

وكما بعد فيه وانما خص يوم القيامة بالذكر لانه هناك يلقاه فيكرمه
أو تبقى الثمار فيه وهناك يجزى كل نفس بما عملت وتوفى كل نفس ما كسبت
ويبلغ وقت الجزاء على انه عمال وقيل انه تسلل الخوج شيء الى الرد
والرشاوع يشبع لغة والله اعلم انتهى تمام *

* (ومن ما جرى ذكره بكتابته) * وقيل يفتح كم من بيع ويضع ثمن *
قال في شرحه هذا بيت العين اتى عمرو قوله وعمر بعين الصاحبين هو عمر الله
ابن عمر الغواري رحمه الله من ائمة الحديث من صنفه المسند على تراجم الرجال
على طبقة احمد بن حنبل واصحابه ونزل هراة وابى خيثمة وذكر حكذا تبعه هنري
غير واحد قال عبد الله الشعر كذا في جاروزا وبما ثبت قراءته في المنام فقلت له ما
فعل الله بك فقال غفر لي فلت به فما كنت اذا كتبت اسم النبي صلى الله
عليه وسلم كتبت على اثره عليه وسلم وفي ذكر المؤلف هذا البيت
مرادي في هذا الباب ينبغي لنا ان نقتبس بهم في ذكر هذا لما ذكر من نعمل
فروى الحافظ ابو عبد الله الشعر الشيخ بسنده يرفعه الى شعيب بن عيينة قال
حدثنا خلف خليفة الحداد قال كنا في مقبرة فقال لنا هذا قبر يقظان معي الحريث
فلما في اثره في المنام وعليه ثياب خضر جرد يحسن فيها فقلت له انت
فلان حي انت تعلم معي الحريث فما هذا الذي ارى قال كنت اكتب معكم
الحريث فلم يمر في حريث فيه ذكر محمد صلى الله عليه وسلم انه كتبت
بلا ثم صلى الله عليه وسلم فكذا في بيت ابن زرارة على نقله عنه
ابن رواحة وغيره وذكر ابن رواحة ايضا وغير عن محمد ابن سليمان
قال رايت ابا في النوم فقلت له يا ابتاه ما فعل الله بك فقال غفر لي فلت
بما ذا قال بكتابتي الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في كل حريث
وعمر جعفر بن محمد ابي عمر ابي قال سمعت خالي الحسن بن محمد يقول رايت احمد
ابن حنبل في النوم فقال لي ابشر عملي لما رايت صلاتنا على النبي صلى الله عليه
في الكتب كيف تهم في الحريث وعمر الغابيم بن عبد الله المروزي قال رايت ابا
زيد نقابل الحريث باليل فرغ في الموضع الذي نقابل فيه محمد بن نصر

بلغ عمار الشهداء فقيل له قد قرأ السور فقيل صلاته على الشيخ صلى الله
عليه وسلم وروى ابو العباس احمد بن منصور الخلدي بغرناطة وعليه
حلة وعلى رأسه تاج مكلل بالجوهر فقيل له ما فعل الله بك قال غفر
لي وأكرمني وتوجني وأدخلني الجنة فقيل له بماذا قال بكثرة صلاتي على
محمد صلى الله عليه وسلم انظر الشرح تشبع

* صلاة وتسليم عليه متمم * تماما بما بر الغلوب متمم *

قال الحبر واحبر العلماء منهم شيخ الاسلام ابو الوليد ابن رشد رحمه الله يلزم
الرجل الصلاة على الدوام وعكسه واستدل بورود الامر بهما معا في
الآية وبقول النبي صلى الله عليه وسلم لمن سأل كيف نصلي عليك فذكر الصلاة
ثم قال والسلام كما علمتم يعني بالتشهد وعلى حجة ابن رشد الحفيد
والحافظ ابو عمرو بن الصلاح رحمهما الله عن حمزة الكناني قال كنت اكتب الحديث
وكنت اكتب عند كل اسم شريف صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وآله وسلم
فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي ما لك تتم الصلاة على قلت
بما كتبتها بعزة اليك صلى الله عليه وآله وكتبتها وسلم انظر شرح الزرقاني

* وفي نصر الله اذا ما فيه منعة * تعلم لهم اذ قد نما العلم يعصم *

بالتعليم اذا قاما والله يعطي واخرج ابو داود والترمذي
وقال حسن صحيح عن ابن مسعود رفعه نضر الله امرأ سمع منا شيئا
فبلغه كما سمعه فرب مبلغ اوعى من سامع واخرجه الترمذي وقال
حسن عن زيد بن ثابت في فرع بلفظ نضر الله امرأ سمع منا حديثا فحفظه
حتى يبلغه غيره فرب حامل فقه الى من هو افقه منه ورب حامل فقه ليس
بفقيه وقوله منا لا يستلزم المشاهدة بل يشمل من اتى
بواسطة بدليل رواية ابن ماجه وغيره عن ابن مسعود ورواية ابي داود وغيره
عن زيد بن ثابت نضر الله عبدا سمع مقالتي فوعاها وحفظها واداها
الى من لم يسمعها والنضرة الحسن والرونق والتنعم خصه الله بالبهجة
والسرور انظر بقية تعلم العلم وتحرير السنة وازالة ما عسى ان

يقع في الغلب من كلابة بسبب اشتباه ذوات الكتاب وإجمالها وإنما من حفظه ما سمعه وإذا لم يسمعه من غير تغيير كذلك جعل المغير غضا طريا ونحن نقول إنه يجوز أن تكون تلك النصرة من أجل حروفه من تلك الزيادة المميزة * المزيدة بحسب الحكمة * أو من أجل كثرة ذكره والصلاة عليه المؤدية إلى انتفاء عورته الذميمة في النفس انتفاء تاما وعلى كل حال فزال الذي تغرمه لما يلقى من يوم البعث والنشور من التفرع والسرور فإن أبا بكر الخرائطي قال في مساوئ الخرائطي بإسناد له أن كثير عزة وجهه نفسه في والى مزاد أشار أبو العباس المبرد بقوله

* أهل الخريبة عصابة الحق * فازوا وأبرز غرة الغسق *
* قوم جروا بحبال زهر منضر * فيه وهم كتلوا لواء النشر *
* يا ليتني معهم فيرزقني * مدادة ذكروا به من اصبى *

وهذا نظير ما قاله عكرمة في قوله تعالى ثم زدناهم فلاحا من جمع الغزالي لم يرد إلى أن ذلك النجم فاستبعد من الخريبة أن الله شرح فيها وثناها أحق بنزول النصرة وذكر ابن النطاح عن أبي سهل الهروي عن أبي بكر محمد بن عمر العقيلي المدوري سمعت شيوخنا يقولون ذليل عمر الرجل اشتغاله بالحديث الهروي كان الله عليه وسلم وأنى هذا يشبه الرواية أبو العالم أحمد بن محمد الإسفرائيني

* إذا من أهل الخريبة * وهم حيي بشة *
* عشت تعز وإن جوا * ان أنتم مدينة *

وقوله في الخريدة مبلغ كل حامل يزيد قول الغير الغباري

* قلا اختصار من حبيب جفته * بعد الله أدهما تبلجوا *
* فسمعتنا ملأ الصماخ ونظمتا * لم تبلغ وعرفتا لم تعرف *
* فمقالته وفعل الغزو وفعله * بتغير كثير بعفر بن لحم *

لما كان في الخريدة الثابر بسمح مقاتي وسنته على الله عليه وسلم هو قوله وفعله وبين فعله تفرق وفرقتا كزلك لما في الترجيح من جمع الجوامح نبه على أن قوله مقاتي باعتبار الغذاب

متخلصا لذكر السنة التي هي تلك الثلاثة بقوله *

* هي السنة الغرّاء فاصلة الجلت * بما اتبعوني مثل ما فعلت انجم *

اذ قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني اي في افواجكم وافعالكم وتقريراتي

* ومنها قوله يوم نضر يوم مسرّ * لنا عنده وعد به لا نخيبه *

منها ان قوله فاتبعوني في الجملة شامل للحاضر والغائب * الى يوم تبلى السرائر * وفي اختلاف الضمائر عن الشعر الجاري على الابتلية بالفعل تعليله بالآية وعن ابن سيرين قال لم يزل الخيرة يدفنون ويدفن معهم حتى دفن معهم امة فجعلت تنادي يا ليتني معهم فاصيب بمثل ما اصابهم * عمر ولي وعمر عمل * ومنهم مقل وكل سالم ومسلم *

ان في الآية بعينها وشرحها باب مخرجه الضمائر وفيها ان ابا بكر يرث النبي حديثا وترجمه مسلم في كتاب المناقب قال ابو الطفيل انبئت ان يرثا كان عليه الحفظ جعل الله لسان عمر وقلبه الحق يقول اذا اجمع الناس يوم الجمعة لرب العالمين فيقوم المزين بيترى المذهب ويقول عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قلت لصاحبك والت بلسان الحق وان عمل به * من يرث منهم * على رضي الله عنه بعد تفاوض السير قال انتم عنه وذكر اسمه بعد ذكر ابي بكر فيتذكر ما بعده فيترقى ايضا عنه ومن اجل ذلك قدم ترحم عليه صالح بسبب ذكر هذا الخبر وكذا الدانية نعلت عمر سماع هذا الخبر امتثالا فلم يبلغه هذا الخبر وان هذا الحكم قد سمع المؤذن يقول اذا امتثل ويعذر يحمل اجر عظيم لمبلغ الخبر افول مثل هذه البضيلة خاصة نعم الا يمة قالت * واذن ما اعمل السبك عمر ذا الد * وجه التخصيص قل الواجب الشخيص * على كل منهما * رضي الله عنهما * وحكى ابن الخيار بدليله عن الشيخ ابي اسحاق وانه سمع الفقيه ابا الطيب الطبري يقول كنا في حلقة النص بجامع المنصور فجاء شاب فاسلم جنبي فقال يا شيخ مسالة المعراة فاورد واخرج ابو داود فقال الشاب انه يغتسل الرواية

قال الغابغ فما استتم كلامه هذا حتى سقطت عليه خيمة عظيمة من خيم
الجامع فمنهم من قبعته ومن غيره وقيل انه ثبت فقال ثبت وغلبت الخيمة
ولم يزل بعد اثره وقد كتبت بعض هذا الكلام ازيادة *
* قل ابى نفول * صرفا وها الغفول * تشمر والجليل * والوشي والوشل *
* كلهم عروك * ملعنهم عزول * وبهم نصول * اذ حفت الله مثول *
* بهم والبصول * وبهم الوشول * وباغم تجول * فلبه تنفسل *
* ومن بغر الرجال فيهم مناهتا * تيم الخيبة من ذوى الكعب منهم
اى ومن بعد العصب من اتابعير وقد بع اتبا بعير الوهلم جرا وفز حزز
تعلى من محل الغبة المنا فيه وسماع حرينهم محمد ال الحمران وبينما قال النبغ
ليزيد وبه اذا اتباه المنعوق والنبغة يشعر ان المنا فيه لكاذب نور اتى قال
يلزم من بعد فيهم بقولهم انه لرسول النبغ مرفهم بغير فان الكذوب قد
يصدق فال بالإلغيبة والجرح والتعديل *
* ومع ذا فالنبغ خرق لغفل * اخس يحتى بجزالبه ومن *
* لم يكن نور لحمد بالحب * من كان خصم المنعجفا اذ لم اده *
* ومع بعة التاريخ الزم تزم * بين كتب الخرية ومزا المغرم *
بسوء عند ال الحمران يا اهل الكتاب لم تحاجون بقال الزوى الغ انه شرح
سنراه اذ وده فزوفع له سنزلة اى التاريخ بالكتاب القديم فقال
الله تعلى يا اهل الكتاب لم تحاجون انه ينة فاسترل على نعلاء عمرى انتموه
بالجراميم انه يهودى وده عمرى النصارى انه نصرانى بقوله وما انزلت
التورية ومنزل لها بعد الا سنزلة فنا وبنا بسماه وبنعوته فما
نيل الا بتماج ملوفع له بنلم الكعب بوافقة وبسراته وملاء مع انتموه
الى الكم كتابا انزل الشعر اصل الله عليه وسلم اقربا شفاه انجيبة عن اهل
خيبر وفيه شهادة الحمد انه منهم على نزاع كذاب زعم انه عنده بجمل الكتاب
الذى بسراهم وسلم وفع الله ثم جيم عظيمة من سانبه فمن على الحد بخ
الى بكر انه كعب فقتله فقال امرؤ القيس انه من انزوة الى الدفقال فيه

شهادة معاوية ومواسلم عام الفتح وفتح خيبر سنة سبع وشهادة
سعد بن معاذ وسعرمات يوم بني قريظة قتل بني خيبر فتح بن الحارث
الناس عمما وجد في كنيسة الحمية ٥ غزوة خيبر *
* ومن يجادل والرسول لبيه * نعرفوا زيدا ٥ انه لاحق بهم *
* وما لله حرمة قد عمل بارسه * وان يكن مرليا ما علم الخبر *
* ويل امه ملا بهم من ابن كبشة * روزا فواخلا بهم مشرا على فرس *
* فلم يمع خاتم اهل الكرام بعزى * عنهم وما وعدهم يوما بمختتم *
انصر من شرحها * وقد ازال قول الناس اني ولدته * لسنة
باتباع بعد اهل فيهم * ويستمعون الرأي يقلونهم * حضور فيخبرا
الغريب ويبتمرا * وقد فرح الله بالفتح هوذا ح * وكم كان من عز به
بشر يكلم * تعز وقد كبر بالشر فابتدا * والله بالله وعم فيه وقولوا
الا ترى اني قال عمرا وقد منعه وانه نبيله وساوره واقر اذ قال
وهل انتي وعبس والمخزوم والغرور والله خلاص معطية ارا عمر الكبار
عمر الذي ظل الله بحلميه وسلم لما اشتعروه من وحدة الله وحقية
الله عادة وبر المغلوبية مع النبوة واستعروه من الله منه وكره
شيمة اقرقوم بالنار ومن انع يلمي اليوم بلاني وعمر ابا جهل واه ابن لنا
ذا نية وقد برأه الله من ذا كله فلهو من عنبر فبسلم انبي كيف
خبر الدال الله مثالي واسر والمخزوم فقال اعلم الحلم براجزة فلم
أسلم عليه من اجر يوم بدر عرق اني نار جهنم كبر الدمالتي ابن من سلم
وقوله وقد عمر الغوله واذا اني ان الفي ان جعلناه واذا راه ان ابن
كبروا ان يتخذوه الا ثم قال وقال ابن كبروا هل دلكم وقد فرح
الكفار قد شهر بموته وقلة ماله وابنوه والمنافقون بوفعة
احد وبكم من الم زواج * اني عنى ذلك بما لم يكن لك زواج * وكانه لزلك
فيما تعلى داوده وسليمان بلا نوع بالله نبيا وقد وعن ان البعض
والكمال * انما هي بالعلم والعمل بالعلم والمال * وان فاتا فاعلم

قادسي

فاده حين وخرج الليث بن سعد يوما فقرؤا بابه وداته وخلفه وما كان
عليه بمانية عشر الف درهم الى عيسى بن الباقر فخرج شعبة يوما فقرؤا
جماره وسرجه ولجامه بمانية عشر درهما الى عشرين درهما وقد قال قائلهم
وما الهجران ان انت عليه غير مما نحن عليه *

* وان شئت فتح نور ما فلته فقل * مغرمة بالفتح نور يسيم *

وذا لدار الفرج كما رأيت قال من جمهرة الغريب نعسه وقال من جمهرة
الابية به وقد غرم يغرم مغرمة بالفتح الفعل التام في سياق احاديث كثيرة
يعمل والفعل المتلبس في سياق اسماء تركيب فيه من حال مزاد الكتاب ع قبل
لهم حروف المعجم والجواب عن الاضافات موضعا موضعا مرضعا لخ كلامه
وفي البقية الجماء وربما ورد كلام الجارح * كالشاة يأخذ من سمانح *
انظر المغرمة وقد ذكر انها ما يغرم

* بغرا سمت قوم احاديث صحبتي * وكم عاتب قولا عزا لغيم يسغم *

وذا لدار الغريب ابن ابي داود عن اخيه عن ابيه وبه عن سعيد المقبري عن ابي
هريرة قال يلقى ابراهيم عليه السلام ابا له آزر يوم القيامة وعلى وجه
آزر قترة الغريب اعلمه الاسماعيلي وقال هذا الخبر في صحته فهم من
جهة ان ابراهيم عالم ان الله لا يخلف الميعاد فكيف يفعل ما يعلم انه
خزي له مع خبر بأن الله لا يخزيه يوم يبعثون وعلمه بانه لا خلف
لوعده قال وسيأتي جواب ذلك ان شاء الله في موضعه اقول في قوله
تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون شفاعة ما لا ينفع شفاعة الابناء للآباء
ابن بن ما تواعلى كفرهم فكيف يقال في شفاعة ابن ابراهيم لابيه وقد تبين
له انه عدو لله وتبرأ منه وقد انفع خالد بن مخلد
الفطواني لمحمد بن ابي رزين من عاد في ما ظهر فيه يزل الله وانكى على ابي
ابن فاطر زيادة لتمام اثنتي وثلاثين ومائة في الشعر وهو ابن حزم ثم يدا بن عبد الله
ابن ابي فروة جد حرب بن ابي الاسود ثم عجلا بن ابي فروة ذكر ذلك بلفظه يعلمه ان الله حتى
جاء سرية المشركين فالجبار الغزو حتى كان منه فاب فوسيرا واذا في وسيرا

ع
على

ع
ابن

بن غراب التميمي وإلى الثاني أشار بقوله لنا

* والأنجم الزهر اسموا بالسلاسم * وفرد الزهر الحسن يسلم *

الفراد بالنجم نجم الأئمة مالك وأنس كما مر وفيه قوله تعالى وعلامات وبالنجم هم يهتدون

وسمعت الله حزة ذكر ابن عمير انه كلام ابن أبي ذئب وابن أبي سعيد

مالك بن أنس قال وقد تكلم في مالك أيضا عبد الله بن مسلمة وعبد الله بن عمر

ابن زيد بن أسلم ومحمد بن إسحاق وعابوا أشياء من مذهبه وقد برأ الله عز وجل

مالكا عما قد قالوا وكان عبد الله بن وهب فيما قال وما نقل وتكلم في الشافعي

ومالك ونظرائهما الا كما قال الأعشى

* كناطح صخرة يوما ليفلقها * فلم يضرها وأوهى قرنه الوعل *

أو كما قال المحسن بن حميد

* يا فاطح الجبل العالي ليثلمه * اشفق على الضرس لا تشفق على الجبل *

وقد فسر أبو العتاهية حيث يقول

* وقد ذم الزهري ابن الشاس مالكا * وللشافعي قال بالخمر وقيل *

وقيل لابن المبارك قال يتكلم في أبي حنيفة فانشد

* حسدوا الرجل وقد فضلهم الله بما فضلت به أنبياءه *

وقيل لابن عائشة قال يتكلم في أبي حنيفة فقال أمرهما قال نصب

* سلمت وهل حي من الشاس يسلم * وقال أبو الأسود الدؤلي

* حسدوا الفتى إذ لم ينالوا سعيه * فالقوم أعداء له وخصوم *

* وسعى عدو إذ رآه مقصرا * ولأخر مثله أن كاد بالعرض يحرم *

وقد ذمه أحمد بن عبد الملك بن أبي الحواري وقد ينسب إلى الجزري قال

ابن نمير تركت حديثه لقول أهل بلده وقال الميموني قلت لأحمد

إن أهل حران يسيئون الثناء عليه فقال أهل حران قل ارم ضوا على أشياء

هو يقولها بسبب صنعه له فلت فانتهم أحمد

بالتشيع إنما كان يعرف به أهل حران من أجله وهو غير قادح قال

أبو حاتم كان من أهل القرآن والفقه وتكلم أبو زرعة بن حميد

الطويل لزهير وليست بها ثم انه مرا وتوفي ابن سيرين وحميد بن هلال الدخول
في عمل السلطان وقال ان ما يدانيه ابدا ان فلانا عبد العزيز ذكر ان له
كان يعمل السلطان وفي قال ابن عيينة اصح ما سمعت ابن عيينة مرة ابوه ان فلانا عن
انه خرج عن ابيه مرة وقال الزبير قيل لعيينة بن سعيد بن العاص ثقة
وهو جليس لبعض بني يوسف وقال الزهري فتكلم فلم يفهم الزهري
لكونه غضب بالشوكة وليس في الجنة وخرج عمر هشام بن عبد الملك
وهو ابن باب واسع والناس اذا بلغ فليس لهم عمل الجنة وهو المغفرة ثم
على ناقة قال ابو كامل فلت لحميد على ناقة كان شاب على ناقة كان ابن سيرين
ثم يعلمه قال كان يرى ان الخراج وكان قيلة انه مرا وتعلب
جوابه بنعم ولم يتم موضعا الا خرج اليه وقال عبد العزيز بن ابي
داود رأيت على ناقة بيسابور فقلت له ثم كنت الى مكة وجئت الى خراسان
فقال جئت اسعى على عيالي وقال ابو نعيم فرح على الوالي بالضمان
فلا جاز بثلاثة الاف درهم قال الجواب واما قوله بجوابه
انه مرا فليس ذلك بما يبيع من قبول روايته وهو ان يهم فيكون
ذلك اشهر من على ناقة فلم يتم احمد الرواية عنه بسبب ذلك

* وقد يرى الحسن الفعل ترك الفعل * تعليم بان يتهموا عليهم *

وذلك كاسماعيل بن علية الا ان اسر خزيمة من ابنهم ابنهم اعلم من
الكوفة روى عن عبد العزيز بن المبارك انه كان يتجر ويقول لولا خمسة
ما تجرت الشيعة فاروق وفضيل وابن اسماعيل وابن علية يعني ليعلم بقدوم
سنة فقيل له فزوج ابن علية الفضل فلم يذكر ولم يعلمه بشيء فذكر
اليه ابن علية فلم يرفع رأسه اليه ثم كتب اليه الى المبارك يقول

* يا جاعل العلم له بازيا * يصطاد اموال المساكين *
* احتلت للدنيا ولذاتها * بحيلة تذهب بالدين *
* فصرت مجنونا لها بعدما * كنت دواء للمجانين *
* ايرد ايتها نفسي ذهبا * ليتك ما ابواب الملاكين *
* ايرد ايتها فيما مضى * عمر ابن عمر وابن سيرين *

* إن قلت أنهيت قراءتك كله * زال احتمال الشيخ والتعيين *

فلما وقفت على الأبيات ذهبت إلى الوزير ولم يزل بي إلى أن أعفاني
قال شعبة فيه سر المحررين وقال أحمد لقد استفاد المستفيد والطالب بالبصرة اتفق
على جلالته وتوثيقه وتورعه ومعرفته البصرة والمحدثين بتغزله في آخر
خلافته فهاروروكانت أمه عليه نسلة عاقلة وكان عالج أمهم وغيرهم
من وجوه أهل البصرة وقعدوا يتذاكرون عليه فتبرز لهم وتجلده لهم وتسابهم
أقول من سئل أن يخرج فهذا فليتطلع في كتاب الاختيار في فقه الحنفية
العلماء للسائل يكون وما ذكروا في تفسير قوله تعالى وإذا تتلى آيات بينات
كلهم أو معظمهم من كلمات العلم عن كثير من الشيوخ وفروجرت
بعض الكشاف في تفسيره وقد تكون أيضا شيخ شيوخنا إلى جعفر

* فلله در مقاله * من عالم بعض نبيه *
* إن البغيبة إذا أتى * أبوابكم لا خير فيه *

وهي مشتقة من إسماعيل وإسحاق يكتب فيها يتعلق في الحال شبه استفتاء

* إن زارك مرة نصحكم * فلتم جهول أو سفيه *
* وزميتموه بأنه * متكلف ما ليس فيه *
* وإذا ألفتم قربه * لم يغن حق من يجيه *
* فلتم ذباب وافع * في عين نجس ينتميه *
* لو كان ذا أمر ونهي * عمم لنا أو مد يده *
* أم مال مال الله ما * أنتم سوى وكلاء فيه *
* وعن العفو وعليكم * أن تبلغوا من ذا وفيه *
* مردود أحواج الذي * كلب له من كد ليه *
* وترى في مزح نكم * متعمقين بنيات فيه *
* جعل المزح جبانة * لغنائم حق يقتضيه *
* أو أن يؤدي نصحكم * في شي مزح يحتليه *
* إذ ليس يضر أن تروا * جهلكم تسود بغتريه *

النمر فالثمر لوبغا * سبل الثرى كان الثريه
نزكا زة ابغي جزى * مستبتلا بمج ذيه
أى صاحب بغي وان قيل لم ينقاد الا الى الخدام *
* ان البغية هو الذي * بدينه كان البغيه *
* دع عنك رخمة زاكس * ثم لصر بتشيه *
* ولرفع خزمن سرى * ولجنب نعع بتغيه *
* ملاذ انما انه جانبك * للصر بما يغتميه *
* أوذ ابع للتبع في * فاخر نفعا بتغيه *
* ولتخف الله انجا * ثم النجاح لمتغيه *
* والله غير مضيع * عبدا على عبريته *
* لا سيما من يجتبى * من الخلال وبضطبغيه *
* من يستعن بعبه * وبنيله مدين تميه *
* لا كشلم نضجز * النبي مخمه كريه *
* قال الرسول المجتبى * لشعار ما يحتبيه *
* تلفون بعدا ثر * من أعلمتنا فاجنيه *
* حتى تلاقوني على * حوض يلذ لشاربيه *
* ولنصر انصار النبي * بي بانس المرح النزيه *
* هيلة لا بزمن * من على ما فلتغيه *
* النصر مرفق للمنى * هو سلم من يرتغيه *
* يلا زينا هي النعا * من امن نار شر الفليه *
* وقوعيه عليهم فبئس المرء حر يثم * وقد كذب اوجبه لله الغبض سلمز *

عيش نربونس تراخاوا يسعى يقال لمدجج اذا سيروه خل الكوة
ام فان توسعا ريام المحرث بلا فاته الا انين عن النعمن نر اذ بير عيسى
ابن يونس قال رسل وتريه المدمون وانه مير ان يروحا النبي ويغزل
المحرين عليه بعد الفاء بعشية الله وذريم فامتع فحشر ل

انه استغلمنا بقصوعة له فقال لو ملأتم المسجد ما استفعا ذهب لم
ذا خر شيئا على الخزيت فيه ثم خمسا وازيد بعد جمعة وغزا خمسا وازيد
غزوة وسيأتي ذكر الغزيت بالفضل بن ذكر * ما فيه مما من الجواز ذلك من *
وهشام بن عمار قال ابن عمرو سمعت سفيان يقول خمر في مجلسه فقال له
المستملي مرة ذكر فقال احمر ثنا بغض مثل ثنا ثم نعس فقال له المستملي
له تتبعون فجمعوا له شيئا فاعطوه وكان بعد اذا يملي علينا
قال قال اسماعيل عن عبد الله بن محمد بن سيار اذا هشام قد كان يأخذ على كل واحد من
دينار وشاركه وفلان صالح بن محمد انه كان لم يجز حتى يأخذ وجعل
ابن عمر بن سعيد نفقة ثبت عيب فاخذ انه خر على الخزيت

* وفي الخمر وخمر وزادة * وما بعدوا حرج ان يشغموا *

والمغرمة ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عمر بن عمرو انهم نفقة
جمعة قال ابن معين قال احمر والعجلي وخلائم نفقة وقال صالح جزرة
كان صغيرا حين سمع من ابيه وقال ابن عمرو هو من ثقات المسلمين ثم روى
عن عبد الله بن احمد عن ابيه قال ذكر يحيى بن سعيد بن ابراهيم
ابن سعد وعقيل بن خالد يجعل يقول عقيل وابراهيم كلما سعد كانه
يضعفهما قال احمر وابن بنيه هذا هو ذاك نفقة لم يجئ عنه يحيى قال ابن عمرو
كلام من تكلم فيه فيه تحامل واحاديثه عن الزهري مستقيمة اخرج له
الجماعة * اقول قال الشيخ كان من اعلماء الثقات وولي
قضاء المدينة وكان ابوه قاضيها وكان ابراهيم اسود اللون فرج بغزاة
قال في مدة الى شيرز واضر بها وسئل عن الغناء فافتى بتحليله * وذكر
انه قدم الخطيب ابو بكر بن ثابت في تاريخ بغداد ابن ابراهيم بن سعد
ابن ابراهيم قال قدم الري او قال همذان فسئل عن الغناء فافتى
بما قد حفظته فاتاه بعض المحدثين ممن سمع منه احاديثهم فسمعه
يغني فقال كشخ يعد على الصماخ منه فلما انه زبد اسمع منا
حديثا فقال اذا انه اتغرا انه شخمة وعلى اركاحرك بيغزاذ ما

أنت وبيد جرير شاة حتى اغتنيه فبلغ ذلك الحارث بن شيبان بن عامر فسأله عن
جرير المزومية اتيته فلما رأى الشيخ رسم الله عليه وسلم وسمعه
الحلو فرجع يعدو فقال الحارث بن شيبان اعود الجبل قال وذكر عود الحلو فتبسم
فبعثها الشيخ فقال لعله بلغه يا أمير المؤمنين جرير بن الخطفى انى قد
خلعت قرن الحارث بن شيبان يعود فغناه وهو قرن فرد بغزاد وافلح بن
وولى بيت المال لما ولى الحارث بن شيبان وهو المغرمة قال ابن أبي خاتم روى وهب
ابن جرير عن شعبة انه قال اتيت بشر المنهال بن عمرو وسمعت منه صوت
الحنبور فرجعت ولم أسأله فقلت لشعبة انه عسى كان لا يعلم فقلت
وهذا اعلم ان صحيح قال هذا لا يوجب فرحه بالمنهال وفي رواية ابن أبي
خاتم سمعت عبد الله بن أحمد يقول ترك شعبة المنهال بن عمرو وعلى
عمر قال ابن أبي خاتم لانه سمع من دار صوت في اذنه بالتخريب قال
بالمغرمة حكى جرير عن مغيرة انه قال كان المنهال حصر الصوت وكان لا
يقال له وزن سبعة وهذا لا يخرج الشعثة افعول بالفتح
والغين اتيناه اوردته وفي ابن اسحق قال الجبال وفي الصحيح لغة اوتى هذا
هذا من قال وفراعنة ضوا على خليل في قوله وفراعنة متليبس
* وذا كثر فرح بانتزاح وانما * يضر اذا عوا وثبا يغمم *
قال في المغرمة اما ابن عمة فالموصوف بهذا اما أن يكون قد يكون بما
أن يعشق فالمعنى بهذا لا بد أن يكون الى التكثير مشيعا عليه من قراءة
جميع الائمة بهذه غلاة الروافض يزعمون يعضهم علول الالهية
في علي أو غيره وابن سبا من جوعه الى الرجعة قبل يوم القيامة أو غيره الذي
وليس في الصحيح من هذا وانه ابتدعه الشعثة افعول قال فعلوا الدين
جاءوا ومن بعدهم من قال فالمعشوق بها كبرى الخوارج والروافض الذين
انه يغلو في الائمة الغلو وغير هؤلاء من الغلو انما يعرف افعول
الشعثة وقد اختلف اهل الشعثة في قبول حديث من هذا سبيله
اذا اتهم بغير وفاما التحرز من الكذب مشهورا بالشذوذ متهما خوارم

المروءة موصوفا بالديانة والعبادة فيل يغبط مخلصا وفيل يرد مخلقا
أقول قال تعلموا ولا تكونوا كالذين تعلموا فواخ قال والثالث
الجميل بين أن يكون واعيا لبدعته أو غيره واعية فيقبل غير الواعية
ويرد حديث الواعية ومن المذهب مثل الاعتزال وغيره الذي كان يعاب من
الأئمة وأما عمر ابن حماد اجمع أهل النقل عليه أن يروي عروة الذي
ثم بعضهم الخلق وبعضهم فيتركه أما إذا لم تتمكن روايته على ما يوافق بدعته
وبعضهم قال إني واقفه غيره بما يلتبس الذي من اجتماع البدعة والكفاءة
بنار وإذا لم يوافقه اعتزل ولم يوجد ذلك الحديث أن يعتزل مع ويفعل
من صرفه وغيره عن الكذب والاستمرار بالتأثير وعزم تعلموا ذلك الحديث
بدعته فينبغي أن يفرق مصلحة تحصيل ذلك الحديث ونشر تلك البدعة على
مصلحة اعانته والكفاءة بدعته أقول قال تعلموا ولا تكونوا الذين
قال كنتم خير امة كذلك قيل ولا تكونوا كالذين تعلموا فواخ سيما إذا
كانوا يروون الذي بدعتهم فيتركون بالمسلم ويمنعون عن المغرور وقد
قال تعلموا بنا ما الذين به فلو يعلم زيغهم

* ولم يجئه فرارجاوا أعملا * عن اعتبار وغيرهم عملوا *

الرجاء مواز جاء العمل عن الاعتبار بغرائبهم ومنعهم الإقرار
وإذا عتقاد مجمع إثبات الوعد ومخصصه إثبات الوعيد وكذلك
يوم تجزى كل نفس بما كسبت عليهم

* وسبح على من محمد ابنه * من الحسن المبلغون العلم منهم *

الحسن بن محمد بن الحنفية من أول من تكلم فيه وكان بن أوفى الثامن عشر
الفقهاء قال سعيد بن عمرو بن دينار ما كان أحد أعلم من الحسن بن محمد
وقال علي بن المديني عن سعيد بن عيينة قال الحسن بن محمد ابن الحنفية
ارتديت به رداء العلم موصولة عليه الحسن بن به في حديث فما لم تكن عليها
بتمامه وقال من أحب حبيبا لم يعصه وقال تعصيه إلا بخير وقد
قاضيا من كانت الغزو وشر منزلة * قاتلا به العشر من بوس وافتار

ترى يمشي حزينا خلف نعش * إلى المقابر يشعى بين الحمار

* ومنهم ذر وابنه عمر الخ * يزرد موع العين اذ يتكلم

اسماء بن عمر الشعر فقير مجهول ابن ابهيم الشجعي وسعيد بن جبير بن الكفر

واما عمرو بن ذر فقد ذكر ابن عبد الكوفي اخبار هذه الكتاب فقال

يعني الفكار كذا رثاه الخزيت ليس ينبغي ان يتهم حديثه لما اخطأ

فيه وقال ابو خاتم كان ضريرا فامر خيار الناس وكان مرجئا القول

قال في التهذيب ان يغفر الخلق سئل عن الفقر فقال هاهنا يشغل

عن الفقر قال وما هو قال الليلة صيحة يوم القيامة فبكى وبكى معه

وقال كل حزن يسلى الا حزن التائب على ذنبه وكان اذا قرأ ملك يوم

الدين قال يا للذين يوم ما أملى ذكر لا يغلوب الصادقين وقال

حامد بن يحيى البلخي عن شقيق بن عبيدة لما مات ذر بن عمر بن ذر وقعد عمر

ابن ذر على شفير قبره وهو يقول يا بني شغلني الحزن لك عن الحزن عليك

فليت شعري ما قلت وما قيل لك ولما حج كان الناس يزدحمون

على التلبية ليسمعوا صوته بالتلبية

* ومنهم عمرو بن مرة الخ * بدلن ازجاء للتلبين وفرموا *

عن مغيرة لم يزل في التلبين بغية حتى دخل عمرو بن مرة فلما رجاء

فتسابقنا التلبين فيه وعن شعبة ما رأيت عمرو بن مرة في صلاة الا ظننت

انه لا ينفتل حتى يستجاب له ومنهم محمد بن حازم ابو معاوية الضرير

وقد تقدم حكايته مع الشيرازي وكان ابو هشام الجنابي مع انه كان يسمع

في التوعير افسد اهل زمانه حتى قال فيه شاعر من المرجئة

* يعيب القول بالارجاء حتى * يزين بغضه الى جاء من الجور *

* واعظم ذنبه الارجاء يوما * وعيبهم على الكبائر *

* وكل الشيعة الزيدية حشم * عليا وابكروا فرقا لوا وفرموا *

التشيع موجبة على وتقديمه على الصحابة فمن فرقه على ابي

بكر فهو عمر وفرعلاه تشيعه وزيادة عليه رافضي والا فمتو

شيعة قال انقضاء الدولة الدائب أو التمم يج بانبعض فقال في بعض
وان استغفر الله جمعة اتى الدين بانا فاشرة الغلبر

* (وسيجيء علي بن محمد ابنه * أبو هاشم منهم وفد كان يشتمه) *

عبد العزيز بن محمد الحنفية روى عنه وعن اخيه الحسن مفرقا بينهما
في النكاح وهو عزوي خفي كان صاحب الشيعة قام في ايام محمد علي بن عبد الله
ابن عباس وهرب الشيعة اليه وما عنه قال البخلي كان الحسن بن محمد بن الحنفية
اوصاهما ان ينفسا وكان عبد العزيز يتبع الشابية قال ابن خرج والشابية يسمون
ان عبد العزيز بن سباء وكان يزيد رأس الرافضة وكان المختار بن ابي عبيد على رأيه
وله غلب على الكوفة وقتل قتلة الحسين فقتلهم احبته الشيعة وقالوا
انهم لما هم منه براء لانه كذاب وكان يزعم ان الشابية من ولد محمد علي بن
ابي طالب وكانوا يرى محمد انه المهدي وانه لا يموت حتى يخرج فيملأ الارض
ومنهم من قال في جزئه وزعم ان الذي بعث عمارا الى ابنه ابي هاشم عبد الله
ابو هاشم فاخرج اليه سليمان بن عبد الملك سنة ثمان او تسع وتسعين ومنهم
جرير بن عبد الحميد نسبه قتيبة الى شيء من التشيع فقال علي بن المديني كان
صاحب ليل وكان ابوه يراه اذا عيا تغلب به ومنهم عبيدة بن يعفر قال ابو المغيرة
رأيته مشهورا انه كان حروفيا قال العالم كان ابن خزيمة اذا اخبر
عنه يقول حدثنا الثقة ورواية الهيثم بن عدي عنه ويعفر وقال
ابن حبان كان رافضيا داعية وقال صالح بن محمد كان يشتم عثمان رضي الله
عنه فلقيته وروى عنه البخلي في كتاب التوحيد حريثا واخرا ومسور
حريث بن مسعود اي الكعبي افضل ولد عمر البخلي كلهم بن اخوين من رواية غيث
ومنهم عبد العزيز بن رفيع قال في المغيرة بعد نقل كلام مروان فيه
قال ابن سعد كان حروفيا حسن الهيئة وكان يتشيع ويروي احاديث
في التشيع منكرة وضعف بزيد الدعن كثير من الناس وعابه عليه احمد غلوه
في التشيع مع تعبده وعبادة بدا فيه ورواية التهذيب قال احمد بن
عبد العزيز ضعيف الحديث وكان عالما بالفرائض راى رأي الشابية وقال ايضا قال رأيته

زاد وعدّ رأسه ومات وهو كذلك وقال أبو عمير انه جرى كذا مع محمد
شيعيا فجاز خبره ومنهم عمرو بن ثابت انه نقل الكوفة الى التشيع المشهور
قال في المغرمة وقعد احمد والنسائي والعجلي وابن الجارود فيه انه قال
كان يغلو في التشيع وكذا قال ابن معين وقال ابو حاتم مرورود وكذا
ابو داود منجر الشيعة وقد ضعفه وقال عمار عن شعبة كان من الكاذبين
ومنهم علي بن الجعد تكلم فيه احمد من اجل التشيع ومن اجل وقوعه في الخلفاء
* ومنهم ابو نعيم الفضل بن دكين * براه امتحان فاراه تتفرّس *
ابو نعيم الفضل بن دكين قال في المغرمة احمد انه ثبت الا ان بعض الشيوخ
قد تكلم فيه بسبب التشيع وبعضهم انه قال ما كتبت على المحبقة
انه سببت معاوية اقول وفي التهذيب ايضا قال احمد بن الحسن
الشيخ عن محمد بن يونس الكديمي لما دخل ابو نعيم على الوالي ليمتحنه وهم احمد بن
يونس وابو غسان وزنيج يعني احمد فقال ان امتحن فقال رفاجلت ثم عطف على ابي
نعيم فقال قد اجلت هذا فما تقول فقال والله ما زلت اتهم جرو بالزندقة
وقال خبرنا يونس بن بكير انه سمع جرير هذا يقول لابي بامر ان تزوج احمد بالغوازن
اذ ركبت الكوفة وبما اكثر من سمعته انه شيخ الله يحمد قمر وهو يقول وزاد في
كلام النبي وعينيه اهون من هذا ازق قبل احمد زنديق وقطعه وقدام النبي
احمد بن يونس فقبل راسه وكذا بينهما احمد وقال جزاك الله خيرا شيخ خيرا
وقال ابو سهل بن زياد القطان عن الكديمي سمعت ابا نعيم يقول ابن نجيحي
من قزل عمد بشة رضي الله عنهم * ذهب ابن يونس يعاتبه في اكتئابهم * فاذا بابي نعيم
يقول * ذهب الناس واستقلوا * وبقي فاخلفنا وارذل الاشناس *
* في اناس نعرفهم بن عويد * قاذا ابيتم فليسوا باناس *
* كلما جيت ابتغي النيل منهم * نرروني قبل السؤال بياس *
* ويقولون حتى تمنيت اني * منهم قبل اولت راسا براس *
وقد وقع عليه رجل الثلج فقال انا فقال من انا فقال انا رجل فروزي
ارادم قال فخرج اليه ابو نعيم وقبل ما بين عينيه وقال في حبا واهلا

ما تمنيت انه بغير هذا الشكل آخر وقال بشر بن عمر الزهراني رأيت ابا نعيم في المنام فقلت يا ابا نعيم ما فعل بك ربك عز وجل يعني وبما كان يأخذ على الحرير قال غفر لي غفلتي وإنما حرمت ذاك لعمل رفعه عني وقال علي ابن حشرم سمعت ابا نعيم يقول يلومونني على الاخذ وبيتي كذا وكذا عشر وما بيت زعيفة وبيت العنبة الخ اذ ذكر ابو نعيم الفضل الخ وشيخ افضل الشيوخ فعيما وضوح *

* كنز العمر زاد وفرض بيت له * بطون زواجل تنم وتسرتم *

قال انكلا يا ثلاث عمر الزاي بن هدام اخي مولاهم ايمن وفي ابي خلكان قال ابن الصنعاني قيل قام رجل الى ابن عباس الى آخر تعزر والفضل الله عليه وسلم مثل قام رجلوا اليه وفي التهذيب قال محمد بن ابي السري العسقلاني عن عمر انوما بن هدام اخي عبد الرزاق كنت عند معمر وكان غائبا فقال يختلف اليه كلب اعلم من اهل اليمن ابن بعثة رباح بن زيد ومحمد بن ثور ومسلم ابن يوسف وعبد الرزاق ومن هدام فاما رباح فجليس ان تغلب عليه العبادة فيتبع بنفسه ولا يتبع به العلم واما مسلم فجليس ان يغلب عليه الشاهي واما ابن ثور وكيع الشيباني فقليل الفقه واما ابن هدام فان عاش فجليس ان تنتهي اليه الكبلة لا بل قال محمد بن ابي السري قول الله تعالى فعزرنا فعززنا وقال ابو الله ثم ايسابور سمعت عبد الرزاق يقول الفضل الشيخين بتفضيل على ايامها وقولهم بعضنا ثم ابعضنا كعبي ازراه اراجيه علينا واخاله قوله وقال ابو احمد بن علي وعبد الرزاق افقه وحديثه كيس وقد رحل اليه فقهاء المسلمين وايمتهم وكتبوا عنه ولم يروا بحديثه باسا الا انهم نسبوه الى التشيع وقد رووا احاديث في الفضائل عن احمد بن حنبل قال ابتدأ عبد الرزاق قبل ان يتم وهو صحيح البصر وهو سمع منه بعد ما ذهب بصره وهو شعيبا الضلع ؟ وابو منزل اشارة الى بيته بقوله ؟ مع فتية من اختلافهم من النقاء * كنز ابن همام بصنعاء اذ عمى * ومنهم محمد بن فضيل بن غزوان الكوفي قال ابن معين كان ضعيفا ستر الخزيمي وقال احمد بن علي الابار حدثنا ابو مسلم سمعت ابن

بفضيل يقول رحم الله عثمان رحم مرة يرحم عليه قال وزاد عليه اقام السنة والجماعة ومنهم مالك بن انعام عيل الذي من كبار شيوخ الفضل مجمع على ثقته ذكره ابن معين في الكامل من اجل قول الجوزجاني انه كان خشبيا يعني شيعيا وسيأتي الكلام عليه في التعديل

* وقوم النحوي يحيى بن يعمر * من اولهم لقيه يحيى بن يعمر *

قال الكلاباذي يحيى بن يعمر ابو سليمان وقال ابو معين ابو عدي قاضي مرو وحدث عن عمار بن ياسر وابي الاسود الدؤلي وابي الغصن النحوي واتباعهم المشهور افضل اهل خراسان وكان عالما بالقرآن والنحو واخذ عنه عمرو بن ابي ليلى وكان شيعيا من الاولين الذابين بتفضيل اهل البيت من غير تنقيص فيفضل من غيرهم وهو القائل ان الحسين بن فاطمة ابنة على الله عليه وسلم بزليل الله وهبنا له اسماعيل قال وطاهر بن عيسى وابراهيم انهما ابنا الحسين ومحمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وبلغ ذلك الحجاج فاحضره بن يديه فاوعده بخروج منه بالهيئة المذكورة فقال ما زاد الله فرخرجت واتقيد لقد رأيت ما علمت بنافع فقال ابن خلكان وهذا ابن الله ستبتا كلمات الفرزدقية انتهى وله بعد مخاوزات انظر وفيات الاعيان

* وكل اهل بيته لدن بعكسر من * اخبث وناس ابن به فرروا *

النصب هو بغض علي وتقديم غيره عليه

* ومنهم اسماعيل الشريف ولم يسر * ونصبه لغفر وهو مخزم *

اسماعيل بن سويد ذكره ابو الفرج في الضعفاء فقال لم يجب الصدائد فليس بثقة ولا امامة

* ومنهم حريز بن عثمان كذا له * بحالة تاب والله راحم *

قال في المغرمة حريز بن عثمان الحمصي مشهور من صغار التابعين وثقه احمد وابن معين وابو حاتم وقال النسائي ومن عجائبه انه كان ينتقص عليا وقال ابن حاتم لم أعلم بأحد انتقل منه ولم يهم بشيء مما يفعل بعلي بل النصب فلتت جادة لك عنه من غير وجه وجاء عنه خلاف ذلك

وقال البخاري قال ابو اليمان كان حريز يشاور من جاءه ثم ترك فلتت

بمزا اعمل انه قول لعله تاب وقال ابن عدي كان مرتفع الشاميين
وانما وضع منه ببغضه لعلي وقال ابن حبان كان داعية يفرط
يشتم حريثا فلت ليس له عند البخاري سوى حديث واحد في البقية
المزني والمختلف * كذا في الجرح والتعديل * قلت وابن جرير عمرة *
أن كذا في كليهما بالخاء المعجمة والراء والهمزة والجرمي نسبة الى رجيعة بطن
من حمير وكنيته قلت كذا في روايته * البخاري ابو جرير عبد الحميد الازدي
البصري قاضي سجستان وقال الحافظ في التبصير * الشيعة في الانساب
* ترجمة الجرمي بفتح الجيم وكسر الراء نسبة الى مذهب محمد بن جرير الطبري
قال وكان منهم محمد بن ابراهيم بن يعقوب الجرمي جاء ثم نقل عن ابن عساكر
انه قال فيه انه جرمي المذهب ولم يذكر داعية قال شيخنا ولم ينسبه ابن
المذهب حرير بن عثمان وهو بالخاء المعجمة والراء والزاي ولم يذكر هذا انه مخالفة
التاريخ قال ابراهيم المذكور * بصيغة محمد بن جرير وكانت وفاته بعد قول لمحمد
ابن جرير بأربع وعشرين سنة فكيف يكون على مذهبه ومن عراه شيخه *

* ويعلم هذا ما جلته تراجم * ثم ابن هارون بصري ترجم *

* ترجمة يزيد بن هارون قال ابن ابي حاتم سمعت يزيد بن هارون كتب عنه احمد بن حنبل
وعنه رجال قال احمد ما رأيت يزيد بن هارون في المنام فقلت له ما فعل الله بك
قال غفر لي وشفعني وقال الحرمي عن حرير بن عثمان قلت يا ابا عثمان ما علمك
خيرا قال انه كان يبغض عليا * وفي رواية زيادة في المنام واجتهد في فحمة
منكر ونكير وقيد فقال احرمها اكتبتا عن حرير بن عثمان قلت نعم وكان نفسه
في الحرب قال نفسه ولا كنيته كان يبغض عليا فابغضه الله وسنهم
حصين بن نمير الواسطي قال ابو خيثمة كان يحمل على علي ولم اعلم احدا سبه وسنهم
عبد الله بن سالم ذمه ابو زرعة وابو داود من جهة النصب *

* وسنهم على ما قيل فيشر وقيل له * ولابي الثوير كان يغرم *

فيشر فرأيت حازم في المغرمة منهم من حمل عليه بمذهبه وانه كان يحمل
على علي والمغرور عنه انه كان يغرم عنا ولا ادري كثيرا من قدره

حرير بن عثمان الحمصي المذهب
ابن جرير الطبري المذهب وانما نسبة لمذهبه

منقطع

عنه

الكوفيين الرواية فلت بمنزلة قول البصريين والعقد الموجود لفظ البينة الغير في
وشرحها وفصلها ابن آجروم على المزيني مغروفة وهي التشريد وغيرها
موصوفة بكشوفة * ومثل الخوارج الذين ذكروا * عليه بحكيم وبالتبعيض
احكموا * الخوارج ثم الذين انكروا على التحكيم وبئس وامنه ومن عثمان
وذويه وقاتلوهم فاز المخلصون بكفيهم بهم الغلاة منهم والله فاطمئنة منهم اتباع
عبد العزيز ابراهيم * ومن ابن عباس نموا اليهم * ومن كل فارس الخفيفة يسلم *
انظم المغرمة بفضل الكمال وذلك التنبيس * ولا بن كثير انوثير موابه * وما
بابهم من الذي يوهم * انوثير بن كثير المزيني عمارة داود نغة الا انه ابا
والمغربة الذين يشرون الخروج على الائمة وفي بنائهم وذلك *
* ومنهم عمران بن حطان حجة * فقال اهانه وما له مكرم *
عمران بن حطان رهي براى المغربة انظم المغرمة وهي التشريد عمران بن حطان السدوسي
البصري روى عن عبد الله بن عباس وابن عمر وعائشة روى عنه يحيى بن ابي كثير فسأل
ابوة اوده يشر في اهل الله هذا الحي حريثا من الخوارج ثم ذكر عمران بن حطان وقال
يعقوب بن شيبة كان سبب زايه راى الخوارج فيما بلغنا ان ابنة عم له زنا راى
الخوارج يشرون جمله لبرد ها عمدا الى مذهبها وكانت من اجمل
الناس وكان من اسمج الناس فقالت له ذات يوم انه نظرت بك وامرك فاه الفا
وانت في الجنة قال وكيف قالت اذا اعطيت مثلك فصبرت واعطيت مثلي فشكرت
فالنفاير واشار في الجنة فعلا عمدا عمران بخطبها سودير بن فيروز السدوسي
فابت ان تتزوجه وكان به وجها فحال كان عمران يستحسنه ويقبله
فسئلت عليه وفطعته وقالت والله ينطق اثنين احد غير عمران وما
تزوجت حتى ماتت وكان من اشعر الناس وكان سفيان الثوري يشرئ
البيتين له اذا اشفيا الناس يشامونا * على انهم مما عراك وجوع *
ازالها وازكانت تحت قانصا * سحابة صيف عن فريب تقشع *
* وهو الفاجل ابن ملجم *
لله در الخوارج اي سعلت * كعلاء مجتمع لم تعلوا نسا فلا *

* امسى عشيرة غشاه بعض بتبه * فيا جنا ما ين انف ثلام عزيانا *
فاخزر الله فاهل هزر الله بيلنا وابغز وا فيجعه فاجزاه على الله وملا فال
* لقد ورد المزاني انف سعلك * كفاه سجعة خير الخلو انسانا *
* امسى عشيرة غشاه بعض بتبه * يما الكشاه ين انف يار عزيانا *
وفر اخشر واجاد * بكر حماد ب مغاز ضتبه *
* فتلت افضل من يشي على قدم * واول الناس اسلاما واديانا *
* واعلم الناس بالقرآن بعد النبي واهدى الناس اذ ساروا لقد ساروا *
* من ابي وهزاه وزنا عمر * اخمت منافقه نورا وفرعاظ *
* وكان منه على رغم الحسود له * مكان هارون من موسى بن عمرانا *

الى ان قال

* اشغر تراه اذا اعرى قنابلنا * واخشن الناس عند الغيث ميزانا *
* كعلم الناقة الاولى اتيح جلت * على نمرة بازل الحج خمسانا *
* فز كان يجهم ارسى يخضبنا * قبل المنية ازماخا فازمانا *
* فلا عفا الله عنه ما تحمله * وبغى فيهم على ابن عفانا *

ولنابغة هزل المجال على سبيل الاستجلال

* اشغر انهم يا ابن ملجم فلا سعرت * اشياعه غير عمران بن حطانا *
* فارس نصر اجماة مغاربة * وكل فرتاج اشطان يشطانا *
* لقد ورد المزاني انف سعلك * كفاه سجعة خير الخلو انسانا *
* بعد اخي ثقة وبعد صاحبه وفي * الثوار بنيه عمران بن عفانا *
واوقت بيد ماذرة ب العجفاء وهو من وقع الحام على الحابر يدالة الناجم
* وكالغريبة انزين بمغرورم * عليها شموه انها لبن تبرم *

عمر الغزيين بن عمرو الى الشر وعمل الغبرة وخزله

* وقمقم فرواه بن زيد وما يمي * روا فرزين نجده خاتف ابن *
فور بن زيد حكم ابن الجرف فمن مالك انه سبل لبيد ورثت عمرة اورد بن الجميس
وعمر بن زيد وذكر غير هما وكانوا يروون الغبر فعال كما قالوا يخبر وامر اشتماء

الاوزاعي

الى الارض استمل عليهم من ان يكذبوا فسار الى المغرب فمر بنهر يزيد فكان الناس
وابن المبارك وغيرهما ينسبون عمر الى الكذب عنده وكان الشيوخ يقولون خذوا
عنه واتقوا الله ينتحلهم بغير حق فيحدثون عن رأيه وقدم المدينة فتفقه
مالك عن محمد بن اسحاق وكان يرميه بالنصب ايضا وقال يحيى بن معين كان رجلا من
قريش ولينا لو من علي ولكنه هو يسب به والشيخين وكان جهمي رافضي
معتزلي مع معاوية وقتل بقرميسين فكان قد اراد ان يكون عليا فاذا احب رجلا فتل
جرى وقع قدره الاوزاعي بمر الظهران فقال الاوزاعي ان يزيد الظهران فقال
يا ثور لو كانت الارض اكلتك المغاربة ولكنه الدبر وقال عبد الغفار بن احمد
سمعت ابا يعقوب يوسف بن يزيد البلاوي كان يرى القدر وكان اهل حمص يقولون
واخي فواه اذا واخي جوه ومنه ابنه كان يرى القدر ويشرب الخمر وقال عبد
ابن المبارك ايتنا الاحداث علما * ايتنا حماد بن زيد *
* فاهلبن العلم منه ثم فتن بعد *
* لا كثر الله همهم * وقتهم من عبد *
ومنهم حسان بن عطية عن الاوزاعي عنه مر انكار فيقام ايتل هو زالله عليه
فيقام يوم القيمة وكان يتيم بالقدر وقد برئ من الحسن البصري هو من القدر
لم يعصم ما بزالوا يتكلمون فيه بما التبعتا الى كلامهم لانه ثماه فر عليهم
ثم امنه وقد سئل عن اذا دخل الجنة ايراني الارض فقال بل الارض فيسأل
يستطيع ان يكون من اهل الجنة ويصير الى الارض قال لا فمن اهون مسئولة
ان يقدر يقدر ان يستقيم الا ان يشاء الله لا ان يستقيم ومنهم
زكريا بن اسحاق المكي قال يحيى بن معين كان يرى القدر اخبرنا روح بن عبادة
قال رأيت منادي يا تينا بمكة ايام الموسم ينهى عن مجالسة زكريا اهل القدر
ومنهم سليمان بن كثير الخارز وقيل كهمس ابو المعتمر يقال انه اتيمي وكان
مولى لبني منقر عمرو بن مرة بن عباد بن ضبيعة فلما تكلم بالبدع القدر
اخرجوه فحمله بنو اتيم وقد مروا فكان اذا قام وقد انحنى وقال
بعضهم رأيته زاحفا الى الغرض في النوم فسمعته يقول وعزة وجلالك لئن من

منهم سليمان الشيباني في الغزاة بوضوء العشاء الآخرة أربعين سنة
وسئل عبد الغفار بن لبيد الهروي فقال الحرز اوري كان يغزو معي بالغرر فلم
يعمل الشيء صعوا بن سليم حاملات وقال ابن سعد وكان من العباد وكان
يقول بالغرر كذا ابن ابي ذئب وقيل فيهم * ثم اعادة ذئب حيث لم يقدم
قال الكلابادي محمد بن عمر الهمداني ابو ذئب الفقيه سمع فافعا
وابن شهاب وعبد الله بن دينار الا يسيرا انه كان من العلماء العاملين كثيرا قال
ابن المديني كان ابو هنونة ابن ابي ذئب وكذا وقعة احمد ولم يضبط ابن ابي ذئب رمى
بالغرر ولم يثبت عنه بل ثبت عنه الله عنه مصعب ابن ابي ذئب وغيره وقال
احمد بعضهم جعل حتى قدمه ابو نوح على مالك وانما تكلموا فيه سماعه من ابن شهاب
لانه كان وقع بينه وبين ابن شهاب شيء فجعلوا ابن ابي ذئب يحدث ثم ذهب ابو ذئب
فسأله ان يكتب له احاديث اراد ها فكتبها له قال احمد هذا لم يكن ابن ابي ذئب
يرجع بالنسبة الى غيره وقد قال عمر بن علي الفلاس هو احب الي من
كل شيء احتج به احمد عنه وجرير عن ابن ابي ذئب المتابعات
وعن احمد كان رجلا عاقلا يأمر بالمعروف وقد شبه بسعيد بن المسيب وقال
ابو زرعة كان يحيى الليل احمد ويحتمل العبادة وقيل له ان نعيمة تقوم
عمرها كان يصيب من الاجتهاد واخبر في اخوه قال كان يقوم
يوما ويفطر يوما وعن احمد بن حنبل بلغ ابن ابي ذئب ان مالكا يأخذ
بحديث الشعاري بالخيار فقال يستتاب والا ضربت عنقه قال وقال مالك
لي بن الحديث وقد تأوله على غير ذلك وقد دخل ابن ابي ذئب
على ابي جعفر فلم يملأ عينه فقال له احرف قال الحلم فاستعلى بالك
وابو جعفر ابو جعفر
وقال ابو نعيم حججت ستة حج ابو جعفر وانا لا بس
احرامي سنة ومعه ابن ابي ذئب ومالك بن انس فرفع ابن ابي ذئب
فانعم معه على دار الندوة وعمر عمر وبن الشميل فقال الله ما تقول
في الخمر بن زيد بن الخمر بن الخمر فقال الله يسخر بك فقال الله ما
تقول في مزين او ذلك الله فقال ورب مزين البيت انك لجاهل فاخذ الرجع

بلحيته فقال أبو جعفر كفا عنه يا ابن الخبيثة وامر له بثلاثمائة دينار
وقال محمد بن قاسم بن خلاد قال ابن ابي ذئب للمنصور يا امير المؤمنين فر ملك
الناس قبلوا عتبتهم بما يريد من الحق قال ويلك لو كنت مكاني ما سرت بامر المغفور
وبعثت بالجيوش لكنت تريد مني الهرب فقال ابن ابي ذئب فغفر الله
المغفور وجبر الجيوش وفتح الفتوح واعطى الناس عطية تم من مؤنتهم منذ
قال وقد مؤنتهم منذ قال وقد قال عمر بن الخطاب فنكس المنصور رأسه
والتفت الى محمد بن عبد الله بن الحسن فلم يعرفه والتفت الى محمد
ابن ابراهيم الامام فقال مذ زال الشيخ حتى اهل الحجاز يقولون
ان المهدي هذا
الى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فلم يزل يحدث ابا الفرج ابن ابي ذئب فقال له
الحسين بن زيد قم من مجلس امير المؤمنين فقال ابن ابي ذئب انما يقوم الناس لرب
العلمين فقال المهدي دعه فلقد قلت كل شيء برد وصدق عمر ابن ابي ذئب
ابن سعيد بن ابي هند ابوه او وده عن ابيه على الموصلي او حماد بن زيد كذا في نسخ
عنده لعل الصواب ابن ابي ذئب انظر المغفرة وصدق عمر بن هبيرة في المغفرة
قال ابو هند او وده كذا قرر يا وقتله مروان الحمار لكونه كذا قال فلما به بعثة
يزيد بن ابي يزيد وهو الصحيح قال ابو يزيد بن مسلم عمر ابن جابر
قلت يعني ابن هبيرة اراد ليسلم له بقتل من ذكر الثلثة فلم يسمح بكل
يوم قال مائة الا ان تخطئ انه حدث فقال صدقت ابو يزيد ابراهيم بن
ابي يزيد وكان يحمل عليه *

* كذا ابو هند وفي كذا المهدي * وكتبه بالصواب قال يحيى *

فقال الكلابي قتادة فرد علامة الى ان قال ابن اسحق بن يسار بعثه بن نزار
ابو الخطاب الشروت البصري ان عمر سمع انس بن مالك يقول
يقال ولد آدم وكان يعرف البصرة اعلاها واسفلها عرفا يا ثم عليه
معمر فقال لقوله كلامه في الغرر حدث عمر بن ابي اجزا ابن ابي هند عن انس
قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذكر الغرر فامسكوا عن الغرمة البصرة
انبأنا الخليلي اخبرنا ابو بكر الحافظ ثنا يحيى بن ابي بكير ثنا ابو معشر

الله انه كان زياد لص * كذا الدر ستوا ى غيم انه حجة * امير حر يا
حلم وعلم مسلم بن ابي عبد الله الدر ستوي فسال ابو معمر كذا زغفة
حجة انه انه كان يرى الغرر وقال ابو داود الحجاجي كان امير
المومنين في الحديث وقال الحجلي كان يقول بالغرر وقد يزعمون الذين
انكروا المغيرة ومسلم وهب بن منبه الصنعاني يرى النبيذ بعين فسال
المغيرة وقعة الجمهور وشر العلماء فقال كان ضعيفا وكان سبته
ذلك انه كان يتهم بالقول بالغرر وصنف فيه كتابا ثم رجع انه رجع
عنه قال احمد بن سلمة عن ابي سنان سمعت وهب بن منبه يقول كنت اقول
بالغرر حتى قرات بضعة وسبعين كتابا فتركت انه ليس شيء مرجعل الناس
نفسه شيئا من الشبهة فقد كفر قتل فوج ومسلم يحيى بن حمزة بن وافر
الحمص والشاء فاضع ومشوه الشرب لما فرم ابو جعفر المنصور
مشوشة قال وحميد وما بنية اسعملة على القضاء وقال لا يا شاب
ابغاز واعمل فلما رد فراجعوا عليك فاذا دوا الشريعة فلم يزل قاضيا
حتى مات * وكان المغيرة جميلا ذا لبنة اوجه * يوم الكفاء وجهه
يتجمر الجمعية يعني انه شبه صفات الله تعالى انه شبه الكتاب
والصفة وتقول ان الله خلق ادم على صورته اي استطاعة لا تعبر بجلال *

* ومنهم بشير بن غياث وقد قال * عن الغر فيما فيه بسر *

بشر بن السري فسال ابو المغيرة ابو عمر والنبع ابو موسى مكة قال ابو عمار
كان عالما من اهل بلخ يلقب بالمريسي وقيل احمر كان متغلظا في الجهمية
مجبلا ثم تكلم في المروية فانه جهمي فرثيه فيه الجهمية ما عز رقلم يقبل منه
وقال ابو معين رايته بمكة يستقبل الكعبة ويدعو على قوم بموته
براي جهم وقعة منه وعبد الرحمن بن مهدي وابن عيينة وحماد بن زيد والثوري فحكى
وقال احمد جروا علينا بلاء المعتزلة بحلف واعتذر من ذلك انظر هذا
وتعجب قول ابن بنت مورياك * تحش من ثم كغيم عارض * فلسوف يشيع
عمر اخاه بشر * ان تمس عمي عبد ملك راويا * بكذا نبذ اوياعر بشر *

* وذرني لبيا بالهموم كرمل * ضلا برتد حتى ظهر بعير *
* وشتم نعيم بن حماد ابن بحر * الى ان قرا الفرقين لم يك ينعم *

الى ينعم بن نعيم بن حماد الخ اى المروزى روى عنه البخارى مقرونا بغيره
ان الفرقين المشرق فقال خليفة بن خياط سمعت نعيم بن حماد يقول انا كنت
جميلا فليل الله غمرت كل اثم فلما هلك الخرز بن عمرو ان انهم يرجع الى
التعطيل وسئم على نزاع علمائهم البخارى بن شيوخ البخارى قال ابو حاتم
هو وكيع احد الناس للرفع والخفض ان *

* وقال الذى قال الشريف فانثنت * لله ابو الفرقين ما اشعر يعلم *
* وما عابه قالا ولكن مزينة * لحا ابن معين يعيب ومزينم *

بيد اختيارا ومزينة ومزينم ومزينم ومزينة التصريب عن ابى
فراسة قال سمعت ابا الفرقين يقول زانيت جميل يروى البخارى كان الفرقين
حشوتنا وتسلط قال ابو فراسة فحسرت الله ورفعه بلغ ابا الفرقين مبلغا
لم يبلغه احد وقرا الله عمير زانيت على ابى الفرقين مشبلغيا وابى الفرقين حنبل
خير منه ويحيى بن معين غير ثقة ومزينى على ما علمت فان محمد بن ابراهيم
البوشنجى سمعت محمد بن اسمعيل البخارى وقلت له ما تقول فقال اشتهى ان
افرح الفرقين وعلى بن عبد الله حسن وقال ابراهيم بن مقاتل
سمعت محمد بن اسمعيل البخارى يقول استغفر الله يعنى عمر احد الاعمرين
الفرقين قال ابو مسهر عبد الاعلى الدمشقى كنا عند يحيى البخارى فذكر عمر ابن حفص
وشبيبا الفرقين وعلى ابن الفرقين ويحيى بن معين اذ جاء عمر ابن حفص بن مهدى شفع الفرقين
اشعث سمع فقال ليحيى ما حالك يا ابا سعيد فانشده زانيت البخارى
البخارى كان فرقدين اصحابنا فقرنكسرا فقال على يا ابا سعيد من خير فقال
الله تعالى ومن نعمره ننكسه الخلق فقال عمر ابن حفص انشدك قول النبى
انه لعن الفرقين وزاد على ابن الفرقين كانه يخطئ على فيه داوده فالهشم
بنا وخلا اى يعتب ويذنب فقال منه ما كان يعنى انه اجاب لما
استعمر الفرقين بخلق القرآن فسأل ابو العينا دخل على ابن الفرقين

ابن احمد بن ابده اوده بغداد اجرى من محنة احمد فاجرى فنا ولد رفعة
وقال فلما قدم كم حملت ابده الى بغداد اجابا ذا ابيات
* يا ابن احمد بن ابده دنانه * دنيا بجلده بدينه لينا لها *
* مذ دعا عالما الى اعتقاده مقالة * فرقاز بعزه كل من زلزلها *
* ام ينزل الحق رشده وقبله * ام زهم البرية الردت نوالها *
* فلغير عمر تكد ابا الدهر * صعب اتعاده لتي قد عنى *
* ان احمد بن حنبل بدينه * لم يزل ابا فقه وعقلها *

فقال له احمد هذا بغداد ثم دخل هذا البوتر يعني ابن ابي ليلى وفد هجر خيار
الناس فجاهروه الجهاد حتى ولاه بنو هاشم وفرقت فيما من حول الله
عز وجل لما يمنع فرد الله ليلى عنهم فتوارى ثم دعا الله بخمسة ايام
ثم مات فقال احمد هذا بغداد قد وعرفها قد وقال ابن عمار كتب
الى علي بن المديني كتابا قد لما اجابا الى المحنة اذ لم الله عز وجل فاخبر
رجل عنه انه بكى جزعا فراقه فاتاه فقال له فعال
ما به فقلت له ما قلت واجبت الله شيخ وقد بكى جزعا ان افتتن فقال او تعلم
ضعفه اني لو خيرت سوطا واحدا لمت فقال ابن عمار ورجع علي
ابن ابده اوده امتحانه اياه من قبل ابن المديني شيخ الى ابن ابده واده ورجع
عن غير واحد من اهل الموصل من اهله فقال ابن عمار ما اجابا الى ما
اجاب الا خوفا منه وهيبة الخليفة انعقد الاجماع على جلالته واقامته
وله اتصانيف المختار قال ابو حاتم كان بن المديني علما من اعلم الناس
بمعاني الحديث والعلل وما سمعت احمد سماه قط الا ذكره بخير
يتجيلا وقال النسائي كان الله خلق علي بن المديني لهذا الشان
وقال ابو عاصم كان ابن المديني اذا قدم بغداد تصدر الحلقة
وجاء يحيى بن احمد بن حنبل والناس شيئا كثيرون فاذا اختلفوا
في شيء تكلم فيه ابن المديني وقال ابو داوده احمد اعلم ان علم قال
على العلم باختلاف الحديث من احمد والصحيح عندنا انه انما اجابا بخشية

الشيعة ومما على الله على الحديث الرؤية بشر المريسي احمد بن ابي دؤاد
وقوله لا يجوز مخاطبة الرب وان عليه قال فيه مرة يعزل عليه فيسر بن
ابي هازم انما كان اعرابيا بوال على عقبيه وان ابن ابي دؤاد قال لابي احمد
ابن حنبل تجيء علينا بحديث جهم في الرؤية وانما هو من رواية فيسر بن ابي
هازم اعرابي بوال على عقبيه وان احمد بن حنبل قال علمت ان هذا من عمل ابن
المريسي فمن ابن يصح وقال ابو بكر بن الخطيب هذا باطل قد
روى الله ابن المديني عن غير واحد من اصحابه وليس واحد منهم ذكر
وروى عنهم غير واحد لم يذكروا احد منهم ما ذكره احمد انه قرأ على حديث
الرؤية وانما يحيى بن معين فمن قبله اشتريت يحيى بن معين بن عمر
انعجمها الى البغداديين انه علم الغلام الحائك المشهور المتفرد
ابو على خراج الرمل فمات بخلقان بنيه المذكورين الذين ورثوه
الحاديث فانفرد الجميع على الحديث حتى لم يروه غلا بلفظه
وكتب به سبعمائة الف حديث فيما رواه عنه احمد بن عقبة ومن طالعه
الجرح والتعديل وكل بينه وبين احمد من الصحبة والملابسة والاشتراك
والاشتغال بعلوم الحديث ظاهر مشهور وكما يقال

* انما يزين حلة وحزامه * كم اوتي من غرة وامامه *
* ليس الفتى بثوبه وهيئه * حتى يحيط ثم ابره وكمامه *
* ويكب مذ يجود ويكسب كفه * ويكون في الحديث كلامه *
* نعلو ابن لنا بيد عن رتبه * وعلى ابن شيخ قلانة وسلامه *

وزار رجل عمر بن عبد العزيز فلما ان دخل عليه وسلم واجلسه بجنبه سأله
فسأله عن سبب اجتماعهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم حيث لا فضل
على رجل الا رجل فانه كان يذب الكذب عن حديث وتوهم يريد نعشه
هذا الذي كان يذب الكذب عن حديث النبي صلى الله عليه وسلم ثم رجع
الى النوم فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي واسكنني وحباني وزوجني
بالحمايمة حوراء واذا خلي عليه من تيز وفيسر فيه *

* ذهب العليم بجيد كل محدث * وبقل مختلقا من الاشياء *
* وبكل وجه في الخبرين ومشكل * يغشى بهم علما بكل بلاد *

وفي الطبقات عن ابن عمر ابن انه ان كلام ابن معين في الشافعي
انما الشافعي على ابن معين وعتب عليه وذكر قول احمد بن حنبل من اين يعرف يحيى
ابن معين الشافعي مرة يعرفه واخرى لا يعرفه الشافعي وذكر
جعل سيد العرب فقال ابن ابي شيبة وذكر ذلك بكداء ابن معين
على اجابته الحاكم على الغزو بخلق الغزاة وتحسم على ملازمة
ملازمته ان يكون شاغلا للشعر التعجب ان الامام الائمة ابو عبد الله محمد بن ادريس المطلبي
رضي الله عنه وسلم * ولم فالعلماء متوفرون * ثم مبطل خلاف ما
يتكلم * وقد قال الله تعالى انه ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا وذلك
تلك بسم الغشاشة انه كلام ابن شيخ الاسلام قال تقي
الدين السبكي قال ابن معين منذ خرجت من بغداد الى ان رجعت
الى بغداد بسم وقد امتحنه الحاكم وعلمه الى الرقة بالغزو
بخلق القرآن فدخل اليه وقد غربت رفيقه رجل ومعه علم وح بن زيد
فامتحنه فلم يجبه فلم يزل يتردد اليه الى بغداد فاقام بها ثلاثة ايام وقال *
* وابن معين والنضر اجمل * اقوى واعلاهم فريدا اسلم *
وذكر الذهبي عن مسلم في الطبقات اول من امتحن فيه من العلماء عفان
ابن مسلم الصفار وحماد بن سلمة وعرض عليه القول بخلق القرآن فامتنع
فيل فقد ضمنا فقطع عطاءه وكان يعطي العادة في كل شهر فقال
في الشهر الذي فيه ما توعدون وكانت عنده غلة فيها فيل
فمرض فمات بعد ذلك بايام وقال حنبل يوم مات انه لعالم وكان كل
شهر يجيء الفيل فيقال اين علمك فيبتدئ الفيل فيبتدئ ابو بكر وعثمان ابنا
علي بن عاصم بن صهيب قال الذهبي عن احمد بن يحيى قال اقدم وافد
على مسلم فقال عليك بمجلس عاصم بن علي فانه غيظ على اهل الكفر
وكان رحمه الله مرة بن عن احمد بن سلام في المحنة فيل يحيى بن معين

فلا بد ذكر ذلك فذكر جملة من سير الناس قال الصفدي وبذلك اصبح سير الناس عالم
ابن عمل في مجلسه ثلاثون الف رجل انتهى المغزمة *
* وعجب ذوي التدليس لم يتنبهوا * حذرنا في بيت سماع محتم *
اقول عجب قوله قال في الغيثة *
* تدليس الاسناد ثم يسمع من * حدثه ومن تفي بعزوان *
* وقال يوم اتصل له واختلف * في اهله فائدة متحلف تفد *
* وان اكثروا فيل اقلهم رضا * فقاتهم بوصله وصححا *
* وفي الصحيح عمرو ما له عمر * وكيسهم تغرو وقيس *
اي في صحيح البخاري ومسلم وغيرهما عمرو بن الزبير ان التدليس خرج بها
ما صرحوا فيه بالتحديث وبشرط الاصطلاح بحرفيها التحديث فلا
ما صرحوا فيه بالتحديث بل قد يقع فيها ما معنعنهم فكيف يحمل لما
قال ابن الصلاح وغيره على تبرع الاصطلاح عندهم من جهة اخرى اذا
في احاديث الامر له المتابعات * وذو فقه سعيد ذو ولي نوح *
قوله والشافعي عنه انه قال التدليس اخو الكذب وقال الامام انه مع
تغرمه زاد بالمتبادر فيه *
* كثير وما والنظم عن عمرو انهم * وفيهم شعبة بن الورد والحجم *
* وله كنية بن مرد كر بغضهم * بن توبة وزد الهيثم قسرهم *
اي قسرهم هو كفعل الناجي *
* عباد استعبر انهم ايا * بأنهم تبلغ العلا *
* بن يحيى خيم كل نبي * حشر بغنا انجلا *
* فنهم قرة وعزاب ركما لعا * بشر وزد له اهم فخرهم *
انا الشريف بقوله قال الغيث انه علم الكبير اخر اصحاب
المذاهب الستة المتبوعة وهو من تابعي التابعين وقال ابن
عمار سمعت امير المؤمنين في الحديث وقد مر بالتصحيح مرارا
من سلطانا ومن عشيا وزاد يدلس ثقة وفي كتبنا ابن السبكي

أعلام المسلمين وجمع الكلمة على خلعه جمع بزمنه بين الفقه والاجتهاد
فيه والحديث والزهد والعبادة والورع والشجاعة ومن أخبار أنه ثقة
المحدثين وأعرف الحفاظ أنه سلام وأن كان الزبير أكبر من ابن عيينة بعشر
سنين وفيه سلام أن أبا جعفر المخليفة توجه إلى مكة وقفل من سنة وقفل من سنة اثنتين
إلى مكة ليحمل التخشيبة ليصلبه عليها وكان سفيان مجاورا وراسه
في حجر فضيل بن عياض ورجله في حجر ابن عيينة فقال له يا أبا محمد
اختفه فقام بنا أعرابي فقام ودخل المسجد وتعلق بأستار
الكعبة وقال أنا بريء منه أراد دخل أبو جعفر مكة فمات أبو جعفر
قبل أن يدخلها وهو أبو خلكان مات به فقال اختفاء به من أشد الحجاج
ولم يعفه وصفه بالذكاء والشجاعة أقر الأمين بسلم تسليم
الخلافة له والربيع على رأس الأمين وقوله على سبعة يعني أمر
فاقبل الأمين عليه بوجهه كله وقال له يا سفيان ربيع مثل هذا ومثل
وتزعم أنا أن زدناه يشوم نغر عليه فغر وقال عليه أنزل فما
تعشى مثل أن تحكم بيده بمزاح فقال سفيان أن تحكم في يحكم فيه ملك قاهر
يعزل بن الخرق وأقبل كله فقال له الربيع يا أمير المؤمنين أيعزل الجاهل
أن يقاتل بلد مثل هذا ابن وهو أزاح عنه فقال له الأمين اسكت وقبل
وهل يريد هرثمة وأمثاله إلا أن نقتل فنشغر بسعادة تيم أكبر أعمر
على قتله الذريعة على أن يعزى عليه في حلم فكتب عمر وزوج الكتب
قبل غر وخرج وزمر به في جملة ومن في جملته في كل قبل يعزى
أفسر وهزا بينا وما أن حتى فركتا به أم يسير الشيع
وجوابه وعن تغر أن يصير انتهى إلى سفيان الثوري في النوم
بعد موته فقال كيف حالك يا أبا عبد الله فقال غفر لي وقال
ليس هذا أوان الكلام فقلت كيف حالك يا سفيان فأنشأ يقول

* نحن في جنة نأكل فيها * هنيئا ذرى عندك يا ابن سعيد *
لغرك فزنا فاذا الليل قد ولى * بعزم مشمر وقلب عميد *

قد رويك فاختر ان شئت من يروي * وزد فانه عند عمر بن سعيد
والامام هو محمد بن مسلم القرشي الزهري احد فقهاء المحدثين والاعلام
تابعيها رأى عشرة من الصحابة وليس منهم ابن عمر فانه لم يلقه ولقيه عمرو
ابن دينار المذكور عنه وكان عمرو يقول ما رأيت مثل الزهري فيه وكتب
عمر بن عبد العزيز الى الآفاق وعليكم بابن شهاب فانكم لا تجدون احدا اعلم
بالسنة الماضية منه ولم يزل مع عبد الملك ثم مع ولده هشام بن عبد
الملك وحضر يوما مجلسه مع ابي الزناد فقال له هشام اي شهر كان يخرج
فيه العطاء لاهل المدينة فقال الزهري لا ادري فقال ابو الزناد في المحرم فقال
هشام للزهري يا ابا بكر هذا علم استفدته اليوم وكان اذا جلس في بيته وضع كتبه
حوله فيشتغل بها عن كل شيء من امر الدنيا فقالت امرأته يوما والله لهذه
الكتب اشد علي من ثلاث ضرائر واستعمله يزيد بن عبد الملك وقد تقدم قول
الاربعين في شأنه * ومنهم حبيب بن قيس نسرده * له نجم الفتيا يحقق بعلمه *
قال الكلاباذي حبيب بن ابي ثابت واسمه قيس بن دينار ابو يحيى الاسدي
الكاهلي مولاهم الكوفي تابعي وفي المعرفة متفق على الاحتجاج به انما
عابوا عليه التدليس وعن ابي بكر بن عياش كان بالكوفة ثلاثة ليس لهم
رابع حبيب بن ابي ثابت والحكم وحماد وكان هؤلاء الثلاثة اصحاب الفتيا
ولم يكن بالكوفة احد الا بز لحبيب وعن ابي يحيى القتات قدمت الطائف
مع حبيب بن ابي ثابت فكانما قدم عليهم نبي *

* ومنهم حفص بن غياث الذي * به ختم الفقهاء يدري ويكرم *
قال الكلاباذي حفص بن غياث النخعي الكوفي قاضيها وفي المعرفة
بن ابي شيبة ان ثلاثة اجمعوا على توثيقه وانه يحتج به الا انه في الآخر
ساء حفظه وفي العتبي كان يقول مرة يا كل من كتابي لا احرقه
واذا كان لصاحبه قد يبغيه من الرواية وقال العيني كان الهيثمي
ولي قضاء بغداد وعزله وولاه قضاء الكوفة قال ابن ابي شيبة
ولي الكوفة ثلاث عشرة سنة وبغداد سنتين ومات يوم مات ولم يخلف

وزيد وحمله عليه بستمائة درهم دينا وكان يقال اختم القضاء
بجعفر بن عياش * ومن جملة اصحاب ابي حنيفة ابو قال الذي جمع كتبه
مسار قليب وجلاء حمزة وكان ممن يقول اما وليت القضاء حتى حلفت ليس
الميتة ولا يدخل الرجل اصبعه في عينيه فيقلعها ما قيم من بما خير له من ان
يكون قاضيا * ومنهم سليمان بن مهران الاعمش * بترك منصور وكان يقدم *
امام سليمان بن مهران الاعمش كاهل الكاهلي كاهل اسم رجل من بني اسد مولاهم الا
الكوفي الامام المشهور احد الاعلام الفاضل وقال ابن معين الاعمش
ان عمش عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود وموقوفة والبيتة والحج الاثنين
* او ان عمش عن ابي سفيان * الاعمش عن ابراهيم عن علقمة * عن ابن مسعود
ولم يسمه * وكمسند للاعمش اربعة الاف حديث ولم يكن له كتاب
وكان فصيحا لم يلحن قط وكان ابو بكر بن عياش اذا لم يقل انه شهد قتل الحسين
يوم عاشوراء سنة ٦١ قال يعني الاعمش ان عمش من اسناد الحديث على
المعاني الاول وكان علامة ان شاء الله وقال وكيع بقي ان عمش في بيته
بضع عشرة سنة لم تعتد التكبيرة الاولى وكان شعبة اذا ذكر الاعمش قال
المصحف سماه المصحف لصحة وكان يسمى سيد المحدثين وكان صاحب سنة
ومع جلالته بالفضل والعلم صاحب ملح ومزاح سأله داود الحايك
ما تقول في الصلاة خلف الحايك قال انه ناتر بك على غير وضوء وقيل له ما تقول
في شهادة الحايك قال اقبلها مع عدالته وكتبنا الشعر اذا كان له غنيا
والاشراف يجلسه احفل الحاضرين ومع ذلك يحتاج الى رغيفه وكان
يقول ما يخشى احدكم اذا اعسر الا يتوب من تلك المعصية وخارجة
وجعفر بن احمد سرق في السخاوة وكان قال غيلان ابو غيلان ابن معين وكان ابن
منصور بن المعتمر ان عمش وقال حفص بن غياث عن منصور سد الترجمة
فقال هذا الشيء على الذكر ات بل سهل ابن معين انما احتاج اليه ابراهيم
ان عمش او منصور فقال منصور وقال ابو بكر بن ابي خيثمة سمعت يحيى
ابن معين وابا خاثم يقول اذا اجتمع منصور والاعمش فقدم منصور

وروافقه غيره على ذلك فقال أبو حاتم وقد سئل عنهما الأعمش حافظ
محدث ويدلس ومنصور ثقة لا يدلس وقد يخطئ وذكر أبو بكر البزار عن
أبي داود البتي عن الأعمش عليه وسلم بالسلام قال فقلت يا رسول الله أيما
أثبت في الحديث منصور أو الأعمش فقال منصور منصور ومغيرة منصور بن المعتمر
أبو عتاب الأسلمي الكوفي متعبد رجل صالح وكان ربيه تشيع فليل وقد عمش
من البكاء وصلى ستين سنة وقائما كان التوزي يقول لو زايتا منصورا ومنصور
وافقا فيصل لقلت انه يموت استلقاه وقالت بنت لها يما
لا سطوانة البيت كانت في دار منصور ما فعلت فاربا بنية ذاك منصور
يصلي بالليل وكانت لا تعرف الليل وآخر يوسع بن عمر عامل الكوفة
زيد على القضاء فامتنع وآخر وقيل انه انذر لو نشأ تحمد لم يزل الفضلاء
يخلفون عنه * ومنهم سليمان بن مهران الأعمش * يكنى أبا محمد مولاهم *
تغدو بيمن يغور بالفرر * ومنهم أبو زائدة بن * يغوث وبرد
السلام لزيد يظلم * قال الكلاباذي عبد الحميد بن عمر وأبو عمرو
الشيباني يقال له أبو زائدة ولم يذكر منهم وانما كان نازلا بهم وأبو زاغ من
حميم ومن فزيرة بن مسعود وهو المغيرة بن الفضل النهشلي من أخرجنا النعشي يس
بعد كلام وفزيرة لها فلنا أن زوابة انه أبو زائدة له عن يحيى بن سعيد
مرسلة وعن يحيى بن أبي كثير منهم عنه أنه سمع بعض أشياخ بني يشكر لم يكن يطعن
فضلاء السلام والخطابة والإمامة يخالف بني أمية الا من يكون على مذهب
أبو زائدة الى أن انتهى مذهبه اتباع بعض فصار اليه ذلك الا أشياء يسيرة
قد وفيات تغوا الزبير بن بشير أعلام أهل السلام وفيهم وعالمهم سكن بخاري
باب البزاز من محلة أبو زاغ بطن من يمر فقال ابن المنذر انه أبو زاغ
أربت كان ملكين نزلا فاخذا بضبعي سرجاه الى السماء وأوفقاه بشر بن
فقال أنت عبد أبو حمدان لم تزل مأمورا بالمعروف وتنهى عن المنكر فقال أفلت
بعد تلك يا زاغ قال فرد الله الى الأرض فقال الحاكم بن موسى حدثنا
أبو الربيع قال كنت أحرص على استماع من الأوزاعي حتى رأيت النبي صلى الله

محمد بن عمر بن الفضل وفيه أن ابن مسعود كان يغمض ليلة ولا فقال وفزيرة أربعة

عليه وسلم بالنوم وانه وزاحم في جنبه فقلت يا رسول الله مم اعمل العلم
قال عمر مرا وانا ازاني انه وزاحم وكانت امه تزحل منزله فتتبعه حتى
فجر وكنا من فوقه وقال انا انه ننعم على ابي حنيفة انه رواه الكتاب يرى
وله كنا ننعم عليه انه رواه الشيخ عمر ابن الخطاب صلى الله عليه وسلم فتابعه فقال محمد
ابن عبد الله العمري الخطابي كنا عند ابن عمر الثورة فجاء رجل فقال اني رايت كان
ريحانة من الجنة فلقيت فقال ان صدقت رؤياك مات الا وزاحي فلتبرأ ذلك
فزحر وله فزمات وذلك انوفت ولقد كان مذهبه كمذهب ابا له فنزل ابن الخطاب
العلم يروايتين تنافس واشتهر مذهبا مالك يحيى بن يحيى الليثي وكان مذهبه
بالمغرب مشهورا الى حدوده الاربعين وثلاثمائة وهو الحديث العلم يروايتين افضل
الثابتين من المغرمة وقد يروى الحديث فلنا ان رواية انه وزاحي انه عن يحيى بن سعيد
مرسلة وعن يحيى بن ابي كثير مسموعة وانعم افترقا الثابت والتسعين

* ذكر ابو جريج ان ابن جريج حدثه * بغال قسبه الربيع انه يعلم *

قال الدلالات عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج مولى عبد الله بن امية
واصله روى سمع عطاء وقال عبد الرزاق قدم ابو جعفر يعني الخليفة
مكة فقال اعرض علي احاديث ابن جريج فقال ما احسنت ان له منزل الشواذ
يعني يعني قوله بلغني وحدثت وعن يحيى بن سعيد كان ابن جريج صدوقا اذا
قال احدثني فهو سماع واذا قال اخبرني او اخبرني فهو قراءة واذا قال
فهو شبه ريح وقال ابن خلكان احد اعلام المشهورين واول من صنف
الاسلام الكتب كما يقال وعنه قال كنت مع معبر زاهر بالتمر عجوة
الحج ولم يحج بيته فجعل يبتاع فقال عمر بن ابي ربيعة

* يا ايها قوله من غير معتبة * ماذا اردت بحمل الكتب بالتمر *
* ان كنت حاولت دنيا او منعت بها * فما اردت بمزل الحج من ثمن *

قال فرحلت على معبر فاخبرته انه قد عزمت على الحج فقال له ما دين عرضا الذي
ولم تزكوه قبل فقلت بستان لعمر بن ابي ربيعة وانشدته ايا تملك بحجة
واتهلفت
وهو الحديث الخامس والعشرين من الفصل الثاني من المغرمة قال الدراوردي

وأخرجا حديث ابن جريج عن الزهري * أخطأ فيه وله بن *

* وعمرو الشيعي كما قال عمرو بن قيس * وابن أبي ليلى اسمه المغيرة *

أقول الشيعي عمرو بن عبد الله بن عبيد أبو إسحاق الهمداني الشيعي سمع من عمار الكوفي والتابعي الجليل الكبير المتبحر على جلالته وتوثيقه وعبادته الآتي بغية * مع بقية مراجعه من الشغلة * وكابن جرير سعيد وأبو إسحاق قال الشماخ وقد نبه فيما قاله الخليلي اختلاط وكزائدة أنه اختلاط كبر وتغير أهل العلم وأشار إلى أن سماع ابن عيينة منه بعد اختلاطه وتغيره قول ابن معين ابن عيينة سمع منه بعد ما تغير وأنكر ابن مهدي اختلاطه وقال بل شاخ ونسي بعض حديثه فارق الدراية وأما ابن أبي ليلى اسمه إبراهيم بن يزيد بن شريك أبو إسماعيل التيمي يتم الرباب بن عنز مناة بن أد بن طابخة الكوفي العابد أنه كان يرسل ويدلس سمع أبا ذر فسأل الحسين ولم كلب الإملاء إبراهيم النخعي فوقع لي رسول بلى إبراهيم التيمي فأخرجه وحبسه فقيل له ليس إياك فقال لي أراد بي عمر بن ذر وأثر بنا الحبس رجل مسلم برده الشاحة فصبر به البحتري حتى مات ومن غرائبه ما روى عمر الأعمش عن إبراهيم التيمي قال الذي لا تكن ثلاثين يوما لا أكلة وفيه الكشغلي رواه الحجاج بن منهال فأبلا يقول أما الثلاثة فجسد رجل من أهل الجنة فقال الخبز وأما ما فجوز وأما إبراهيم فقال حلم مر نرغلت الشيطان ولم يبق على الأرض بلية وعندي رويت السبعات العشر ومن القاعدة مع البسملة سبغائم المخوذة تان مع البسملة سبغائم الخلاء مع البسملة سبغائم الكلبزون مع البسملة سبغائم آية الكرسي سبغائم سبع الغين والخمر الغين والذال الغين والثاء الكبر والحوز والفوز الذال الغين الغلط الغريض سبغائم الغنم على الغير تلك غنم عمر تلك وبيته ورسوله النبي الأمي وعلى آله وصحبه وسلم سبغائم الغنم الغنم الجمع والزاي سبغائم الغين الغنم ينير والخمر مثلث والمسلمين والمسلمات الأحياء منهم والأموات سبغائم الغنم افعل بنا وبهم عاجلا وآجلا به الدنيا والآخرة ما أنت أهله وافعل بنا وبهم يا مولانا فلما نحن له أهل أنت الغفور الرحيم

جزاه كريم زاوق رحيم سبعا فسأل ابن عبد الحكم الشعر فروى وقد اسند
حدثنا ابو كلاب الحكم بالفرات عن كرز بن وبرة قال وكان موالد ابن العمر
اخ له من اهل الشام عن ابراهيم التيمي عن الحكم عليه السلام عن ابنة صلى
الله عليه وسلم * سوى ابن عيينة لما استغاثه والله * ومثله هذا جميل
فيلزم * سفيان بن عيينة ابو محمد الهلالي مولاهم مولى ابو عمران من بني هلال
ابن عامر ربع ميمونة الكوفي سكن مكة وكان اسم اخيه الفرات وابو
ومولد ابن ابي نجيح سنة سبع وكان يقول اذا كان نهار
نهار سبعة وليلة ليلة جاهل اذا اشتغل بالعلم اذا كتبت وكان يقول من
قسم قدرته من غشنا فليس منا ونحن على ان الزيادة ليست على هذا وحسن
كريفشا فقد اساء الادب وقال احمد ما اخرج لسفيان بن عيينة
رفيعا شعيب من كلمة وقال ابو داود ما يقول الناس بالله كعدلي منذ يستين سنة
* وقد حج سبعين حجة كان يقول ثلثة الموقف انه لا يجعله ذا العمل
منك فلما كان عام مرته لم يقل ذلك فقال ان كان استغنى سفكت
قد كرزة الدلال هم فقال يموت اسنانه وتبقى انت فما استغنى وبقيت
انا فيجعل الله كل عروق محرقا عنه كان ما ما على ثبات حجة زاهر او ربما
مجمعا على صحة حديثه وروايته حتى قيل من فصيح
* * ثم اله زمن الهبر ائط * بغداد كنت لا حقا بالبلاد *
وفي فاتحة المقصود قال الذهبي اجمعت الامة على الاحتجاج بابن عيينة
وكان يدلس لكن بالمغرور انه لا يدلس الا عن ثقة وصرح ابو بكر البزار
وابن حبان وابو نعيم الازدي وغيرهم بان عنعنة اتفاق على قبول الاسانيد
التي عنعنها وان كان يدلس لكنه لا يدلس الا عن ثقة وقال ابو زرعة ما رأيت
لا يعرف في الدنيا الا لسفيان بن عيينة وفي شرح الشخاوي والذي فيسل
* اقال الامام ابن عيينة فقل * اعتمد واتركه من غير رد *
وقيل وقع لابن عيينة انه روى بالعنعنة عن عمرو بن دينار ثم تبين
حين سئل ان بينهما على ابن المديني عن ابن عاصم عن ابن جريج اخرجه

الخطيب وفي البغية الوعاة في ترجمة ابن عيينة اختلط في آخر عمره
* وابن عيينة كذا المسعود * فسأل اسماعيل بن عمر فقال يحيى بن
سعيد القطان بيما هكذا محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي عنه اسمع
انه اختلط سنة سبع وتسعين ومن سمع منه فيما وبعد ما قال شيخنا اذا
علمت هذا فبيت قولنا * يا سادة كملوا اكمالهم هلال * حسنا
وفر كملوا بعز هلال * كم قد يعز عفاة عن نوالكم * عن ذكركم عن جنكم
بملال * مع ما يدل لصالح عنعنة له * مقبولة تهبى على ابن هلال *
اى على عنعنة ابن عيينة *
* هو باختلاطه زاد تقسيما له * يزويه منزوع الكمال *
مزوى الطوى باختلاطه * معتبر وحميد عن حميد بن ابى حميد الطويل
ثقة قيل انه لم يسمع من انس الا اليسير وجل حديثه انما هو عن ثابت
عنه وكنت قد بينته فقال الخلال رواه على من قال انه لا يحتج من حديث
حميد الا بما صرح به فقد تبين انه واسطة فيما وهو ثقة يحتج به * اى كما
قيل في ابن عيينة انه لا يدلس الا عن ثقة بل هذا اسر لعلم الثقة بعينه
* وقام فقاما السماع رواية لمن * يشبه القطان يصغر ويغلم *
قال ابو المظفر مسألة البعض الشاميين سياق الاحاديث في
الحديث الاول بعد كلام انظر هو وبتاريخ الخطيب ان اسماعيل لما خرج هذا
الحديث استخبره على التصحيح من كان بين يحيى بن سعيد القطان عن هشيم
استدل بذلك على ان هذا لم يدلسه ابو اسحاق وقال لا يحيى بن سعيد لا
يمكن ان يأخذ عن رجل ما لم يسمع لشيخه وكان هذا عرف بالاستقراء
من حال يحيى والله اعلم واما القطان فمن يحيى بن يعلى الاسلمي
سعيد القطان انه حول النبع انها بخ يقال عن علي بن المديني انه قيل
له ثم وقال يحيى بن معين عنه ليس به خير على غفوله وفي التهذيب
اختلفوا اين ما عن شعبة فقالوا اجعل بينه وبينه حلما فقال فزرعيت
بالاحمر اعمل برجنا حتى جاء فقضى على شعبة وقد يطير نفر يا الهول *

أثنى عليه الأئمة الثلاثة الجليل فسأل اسحاق بن ابراهيم الشهيد
كنت أرى يحيى الغساني يصلي العصر ثم يسير الى أصل منارة مسجد
قيقعا بن يزيد على بن المديني والشاه كوفيون عمرو بن علي واحمد بن حنبل
ويحيى بن معين وغيرهم يتسالون عن الحديث وهم قيام على أرجلهم الى
نحو صلاة المغرب * يقول لواحد منهم اجلس وله يجلسون هيبة له
واعظما وفي رواية أبو زرعة سمعت يحيى بن معين يقول الغلام يحيى بن
سعيد عمره بضع سنة يختم القرآن في كل ثلاثة وله يعتد النزوال والشهر
أربعين سنة وقارئ يحلب جماعة فقال وقال ابن أبي خيثمة
الى يحيى بن سعيد القطان من عمره بضع سنة فما أكثر انعم الله فيه وعن
زهير بن نعيم البابي زاد يحيى بن سعيد والغلام عليه قميص بيض كتبت
مكتوب بالذهب أخرجاه جميعا في كتاب الله العزيز الحكيم براءة ليحيى
ابن سعيد القطان من النار وقال علي بن المديني سمع خالد بن
الوليد الدوم فقمت وسلمت عليه وعانقته وقلت له ما فعل
الله بك قال نعم على أتم الأمر شديد قلت اين مقعدك قال في
الجنة قلت فما فعل يحيى بن سعيد القطان قال نراه
كما نرى الكوكب الدري وأبو الشماخ في البقيعة الجرح والتعديل

* وصح ذا بالنص حوى الفضل * احسن يحيى في جزا بوصل *
* لا زيد نرا خصما يا احمد * من كون خصم المصطفى اذا اذى *
* نعم بالتقا والا شيم منهم منهم * لما يجمل لما ليس بنهم *

قال الفضل الفضلاء في نظم يليق بهم يليق

* ثم محمد البجلي الحافظ * وبعده ابن منذر الحفاظ *
* قال لنا الحلو الاجازة * ومن دعوى بما اجازه *
* وبيزيد وداه استغفر * من صاحب الفتح بلا افتقر *
* بل قال عنه لم يسمع * وزير لنا سمعه بسمعي *
* واعلم يذكر معلقا * اذا يرى شيئا لنفسه بغى *

قتيبة أن هذا باطل * ليس تحته طائل * وزلل لا نعرج عليه * فيما
أثبته له البتة * بل نعرج جملة على ما ذكرنا * وما أتينا به * من أنه روى عن محمد
ابن يحيى بن عبد الله الذهلي أنيسابور ما آخر الجفلة الا غيلان * الثقة
المأمون الحسن عن الذهلي * مغفل لا يدري موضعه ولم يصح به * موضع
فيقول محمد بن يحيى الذهلي بل يقول أخبرنا محمد بن اسماعيل بينه وبينه من الوحشة
حيث دخل الى نيسابور وأبى عليه البخاري واستوحشت نفسه عليه الذهلي
بمسألته خلو الدفعة قال الشيخ وهو لم يذكر الذهلي مع انتهاء عنه
لوفور ديانته وأمانته وكونه عزيزا في نفسه بالنسبة وبل يعلم انه خشي من
التصحيف به أن يكون يتغرير لعلة مرفوعة على نفسه فاحجبن انسه وقد
الطبقات ابن السبكي * ترجمة محمد بن ابراهيم البوشنجي الشيخ الجليل شيخ أهل
الحديث بهراة زمانه بنيسابور سمع من ابراهيم بن المنذر الحزامي وأبي مصعب الزهري
محمد النبيلي وعبد العزيز بن عمران بن مقلاص وعلي بن الجعد وزرعة وعنه خلق
كثير وقيل ان البخاري روى عنه مقرونا بالتصحيح ذكره الحاكم ابن يعقوب بن
الاخرم وفي التصحيح للبخاري حدثنا محمد بن النبيلي ذكره في تفسير سورة
البقرة فان شيخه الذهبي فاته ولم يذكر البوشنجي فمحمد بن يحيى قال ابن عقدة
انه البوشنجي فلت وكذا ذكره شيخنا الحافظ أبو الحجاج المزي * وقال الحاكم ابو
هو الذهلي وقال الخطيب من البوشنجي فقال وهذا الحديث مما أملاه
البوشنجي بنيسابور وقال أبو نعيم محمد بن اسحاق بن ابراهيم الثقفي ابو حاتم
قال في الفتح محمد بن اسحاق بن ابراهيم بن المنذر بن داود بن مهران الحنظلي
الحنظلي ابو حاتم الرازي احد الائمة الاعلام وثقه مسلمة وغيره وتغير وما تة
قال ابن ابي حاتم سمعت ابي يقول قلت على قلب ابي الوليد الطيالسي
من اغرب على حديثا فسمعنا قلبه دينم وكذا ثم خلوا بوزرعة فمن وقفه
وانما كان من اتى ان يلقن على ما لم يسمع بيد فيقولون من عندك فلا ادري
قلذهب واسمعه فلم يسمعنا لا حتى ان يعرض على حديثا وسمعت
ابا يقول قدم محمد بن يحيى أنيسابور اخرى فلما غلبت عليه فلانة عمي

حديثا من حديث الزهري فلم يعرف منها الا ثلاثة احاديث فسأل شيخنا
الزهبي انما الغريب عليه من حديث الزهري لا من حديث اكابر اصحابه المشهور به من
حديث الزهري فجمعه وصنفه وتتبعه عشر كذا بخط الذهبي انتهى
بغية رحمته في المبتغى وفي نخبة العلم للمحاوي ابو بكر احمد بن محمد بن حبيب
وابن دوما الترمذي وعمر انيس متبعض اسم او مع اسم الجد او
مع النسبة ولم يتميز ابدا يهمل كلا او يهمل جاز كذا ان تغاير لم يمز وبزيادة
ما وقع في المجمل في رواية عمر احمد بن عيسى او عمر محمد بن عيسى منشوب عن اهل
العراق فائدة اما محمد بن سلام او محمد بن يحيى الذهلي وقد استوعبت ذلك في
مقدمة شرح المجمل وقد اراد الدخول على كليد يمتاز احدهما عن الآخر
فما اختصاصه ان الشيخ المزوي عنه باحدهما يميز المجمل ومتى لم تبين
ذلك او كان مختصا بمهمل بعد فاشكاله شديد فيه جمع فيه الى
الفهرست بن النديم الغالب على الظن ان المجمل والمهمل ان
المبهم لم يذكر اسمه والمهمل ذكر اسمه وقال سيبويه في العلم
في نحو الشجعة المجمل * اذا روى راو عمر انيس الخبر * انما ما قصا عمر او ما
ورده * مبهم المجمل والمهدا * وباختصاصه الثاني يختزا * وفي قوله
مبهم دور مدبر اجلال المجمل عمر نسبة الخبر ليس الينه وفي قوله
كمل المجمل ايضا كذا الحاذر الكـــــ وعلم ابقا واوفاه ان مجم *
عمل كتاب بيد يلوح المكتم * قال في توضيح النخبة اذا روى اثنان
اسما وهما واسماء ابيهما فصاعدا واختلفت اسماهم سواء اتفقوا في الاب
الثاني فصاعدا كالاثنين وكذلك اذا اتفقوا اثنان فصاعدا بعد الكنية والنسبة
فهو النوع الذي يقال له المتفق والمفترق وقد يدرج معه حشية ان
يراد اشتراك شخصان واحد وهو اعم فما تغاير من النوع المسمى
بالمهمل لانه يحشى منه ان يراد اثنين ومن المجمل منه ان يراد
الاثنان واحد وقال سيبويه في العلم
*
* فما اختلفت اسماهم رفعا * الرفع والنصب والخفض معا *

عمر منشوب عن راوه ومنه فائدة الثلاثة احمد بن صالح او احمد بن عيسى

* ترى اسمها وهكذا الانبياء * اتبعت فما ينتمي الا سماء *
* وذكر يزيد عمر ان قيلهم * بانه المتبعون المعتبر *
* مثل الخليل وابنه احمد * ستة من كورة تعبره *
* ومثل ذا البدء الكثير والنسب * يرغب معه او مركب *
* كاسحاق بن ابراهيم اصابع * وسيارة بنا الجزء يقسم *

قال الكلاباذي ومنهم من اسمه اسحاق واسحاق بن ابراهيم بن يزيد ابو النضر الدمشقي الزمعي انظر المغرمة اسحاق بن ابراهيم بن مخلد وهو ابن راهويه ابو يعقوب الحنظلي المروزي سكن نيسابور وهو ابن خلقان جمع بين الغنية والحديث والورع احد ائمة الاسلام عمر الدارقطني يروي عن الشافعي وعن الشيعي بن احمد بن وكاز بنا هم قال الخطيب ميز الحديث ولا سمعت شيئا فيه الا حفظته ولا حفظت شيئا فنسيته رحل الى الشام والعراق والحجاز واليمن وسمع ابن عيينة وسمع منه الشيخان والترمذي وفي الصغاني ترجمة داود قال ابو عمرو احمد بن احمد بن المستملي رايت داود بن علي يرد على اسحاق بن راهويه وما رايت احدا اقدم ولا بغض فيه عليه هيبة له وقال داود دخلت على اسحاق بن راهويه وهو يحتجم فجلست فلما فرغ دخل الحجام فصاح ابن تذهب وقلت مغداة الغد ان لم اجد الا فروخا مثانا عنا حتى تجعل يصيد ويتبسم قال الكلاباذي اسحاق بن ابراهيم بن نعيم ابو انس ابراهيم اسحاق بن ابراهيم بن عمر ابو حماد ابو عمر احمد بن منيع بن عبد الرحمن ابو عمار ابو يعقوب البغوي اسحاق بن ابراهيم الحنظلي البصري *

* والاسود عن كثار كثير كعبة * وجبل بير اسعد فويلتم *

قال الكلاباذي ومنهم من اسمه الاسود الاسود بن يزيد بن قيس ابو عمرو علقمة بن قيس ابو شبل النخعي الكوفي ذكره ابن حجر في الاصابة في القسم الثالث في المخضرمين وقال ابو خيثمة انه حج مع ابي بكر وعمر وعثمان وقال ابن سعد سمع من معاذ باليمن قبل ان يتاجر وحديثه رحلته الى

معاذ اليمن وزفر ابنتي صلى الله عليه وسلم به الجحلي وابنه اوزه وغيرهما
وقال الجحاف سمع ابا بكر وعمر فسأل العالم ابن عيينة كان يقوم الليل عشى
ذهبت احدى عينيه من الهرم وقال الجحلي لوه ثغة رجل صالح كان يصلي
كل يوم سبعمائة ركعة وهو الاصبغ

* وهم المشبه المغلوب * صنعا بعيد الخاء والجيم *
* كذا بزيد الاشوه الهمداني * وكابن الاشوه بزيد اثناي *

قال الجحلي وهذا بزيد الاشوه اثنان احدهما الذي ابى الجحلي الفتك وقيل
ابن ابي الهمداني حرثه الجحلي والاخر الجهني تابعي مخضرم يكنى ابا
الاشوه سكن الشام وافد على معاوية وهو يتسوك على المنبر بمنزلة
وامر ان يزيد بن يزيد فعل الناس مثله وقال معاوية انا
نتسوك التسوك بزيد الاشوه الجهني بسوء الوقت حتى كاد والله يبلغ
منا ريهم قال الكلابي الاشوه بزيد الذي روى عنه ابو حازم
المخزومي ايضا والاشوه بزيد بن عبد الله

* وثابت ابنه وابن عمه من وابن * عجلان كل تابع ومتبوع *
* وابن هرمز ابن فيل تاسعه * وقام بعم للصلاة بن موزع *

قال الكلابي ثابت بن اسلم ابو محمد البناني البصري سمع عبد الله بن الزبير
قال احمد بن زهير عن ابيه قال اسرع ان ينعم اهلا وان ثابتا هذا من فتاح الجنة
وقال الجحاف وثابت ثابت كاسمه ثغة بلا مدافعة كبير القدر وروى عنه
الفطحل عن بكر بن عبد الله المزني قال قراءة ان ينظر الى اعبر اهل زمانه فلينظر الى
ثابت البناني فما ادركنا اعبد منه وقال سعيد كان ثابت يقوم الليل الى
ثلث ليلة وثلثة ويصوم الدهر وقال احمد بن زهير رأيت ثابتا بنكث حتى تختلف
اضلاعه وقال ابو جعفر بن سليم بكر ثابت حتى كاد عينه تذهب وقال العقيلي
عن حماد بن سلمة كان ثابت يقول اللهم ان اعطيتني احدا الصلاة في قبره فاعطني
الصلاة في قبره واخرج ابو نعيم في حليته عن سعيد بن جبير قال قال
والله اني لاعلم الذي لاجله خلقت كان ثابتا البناني في محرابه وهو حميس

وكان يقول وهو على
اللهم اني تبت اليك
احدا من خلقك الا
في ما عصيتك

الظهر وقال امرنا علي ان نسخت عليه لبنة فاذا انا به يعني في
فاغتسلنا فما كان الفيء ذراعا وفي التمييز عن الشيخ كل الفيء عليه
وسلم انه نام ليلة اسري به بين موسى عليه السلام وهو قائم يصلي في قبره
قال الكلاباذي وابت بن عجلان وذكر في المغرمية
انه هلك وفي الحسن بن فرقد غلط عبد الله بن شجاع وابن صباح اقوم *
قال الكلاباذي الحسن عن منصور عن ابراهيم بن خليل الخزاز
تعيس شوكة الحمار قال ابو نعيم كان ابو حاتم سهل بن السري الخزاز
ابا وائل البجلي يقول انه الحسن بن شجاع بن رجاء ابو علي الحارثي البلخي
عنه وحدث عن فرقد بن يعقوب وعمرو بن خيثمي وكان ابو حاتم ايضا يقول ان
هذا الحسن بن الصباح عنه والله اعلم وانما قلنا انه اقوم لانه صحيح
روى مغيرة غير موضح فيحمل هذا المجمل عليه وقال الكلاباذي
في ترجمة الحسن بن الصباح بن محمد ابو علي البزار الواسطي نزل بغداد
سمع ابن عيينة وهو احد الائمة في الحديث والسنة قال العجلي قال
احمد ثقة صاحب سنة لا بأس به كان يؤم علينا يوم الاثنين وهو يعلل فيه خيرا وقال
ابو حاتم صدوق لا بأس به يغرب كان احمد بن حنبل يرجع من قوله وقال
وقال ابن السراج سمعته يقول اذا خلت على الناس فلا ارى رفع اليدين
اذا امام بالمغرب وكان قد نسي عند الدعاء خلت عليه فقال انت تمام
بالمغرب فلت لا ولكن انس عن الشيء فاقرعني على كم رجل وفي بين
خمس ورجل اذا رفع اليدين اذا اشتم عليا او خلت عليه فقال اشتم
عليا فقلت كل الفيء على من وسيم علي يا امير المؤمنين انك لا تشتم
ولكن ابن عمك اذا شتم موتى وعليا فقال خلوا سبيله وذهب
وانشأ يقول اقول الرزوم في الجنة قلما مات اكلفت وقلنا خلاه
ابن شجاع اذا قال هو ابن شجاع او ابن صباح وابن الصباح اقوم فمن
قوله حبيب الى يزيد نيلم ثلاثة

* وحماد ازيكن سليمان نرحمه * باغفله فمنوا بن زيد ومفضل *

* وارجعيه درهم معتل علم * حبيب دينار بدا يسر يكتم *
قال في الالفية
* ومنه بدا يبدا اسم فعله وشكل * يخ وحمده اذا ما يعمل *
منه اي من المتعدي واللازم ما اي ما الذي قد وقعا فيه
* قاز يد ابن عمرو او عمار فز * اكلفه بمثل ابن زيد اوورد *
* عمر الثوري او عجلان * او ابن منبال فزاد الثاني *
ابو حماد بن سلمة المذكور بالكنية لتلاخ عمر ابن زيد بدا شارة والاه بابن زيد افرد وقد مينه فقال الدلاجي حماد بن زيد بن درهم ابو اسماعيل الازدي مولاهم ازدي قال الجرجاني بن حازم الضبعي الازدي البصري اخو سعيد سمع ثابتا البناني ة وقال عمر الزجمي في مسرة ايمة الناس زمانهم اربعة سفيان الثوري بالكوفة ومالك بالحجاز والاوزاعي بالشام وحماد بن زيد بالبصرة وقال ابن المبارك فيه * ايتا الاثنان علما ة وحماد بن سلمة ابن دينار البصري ذكره الدلاجي ة الخ وذكره المغربي وقال حماد بن سلمة سفيان الثوري فقال يا ابا سلمة اترى يغفر الله لمثلي فقال حماد والله لو خير ت بين محاسبة الله ية وبين محاسبة ابوي لاخترت محاسبة الله تعالى لانه ارحم ب مرابوي
* وان جعلوا سفيانا نم عن معلم * فما قبله او بعده لا يعلم *
في الطبقات لابن السبكي كنت الخابوة فعنى الذي بن عبد الكريم بن عمر النوري الحلبي من مصر اني الخابوة التي يضاف اليها ما تقول فيها اذا ورد حديث لعبد الرزاق او عن سفيان عن ابن عمر اي السفيانين هو وان كان الكل روايته عن الثوري مثل يكتفي بذلك او يحتاج الى زيادة بيان فاجاب بانه الثوري لانه اخص به منه بابن عيينة ولانه اذا روى عن ابن عيينة ينسبه واذا روى عن الثوري فتارة ينسبه وتارة لا ينسبه وحيث لا ينسبه

امّا ان يكتفي بكونه روى له عن شيخ لم يرو عنه ابن عيينة فيكتفي بذلك
تمشيا وهو الاكثر واما ان يكتفي بشهرته واختصاصه به وهو الغالب
جاريه بغالب فمروى عن سمير او يروى عنه سميان *

* كنز الدقائق عبد العزيز ابن مبارك * هل خبر اسارة كنز ما تلتئم *

قال السخاوي حدثني عن سلمة بن سليمان انه حدث يوما فقال احدثنا
عبد العزيز فقيل له ابن من فقال ابن مبارك فاتى ضوء كل خبر يتشعشع قول
من قال عبد العزيز بن المبارك ثم قال سلمة انه اذا قيل عبد العزيز بمكة
فهو ابن ابي رواد او بالمدينة فابن عمر او بالبصرة فابن عيينة او بخراسان
فابن المبارك وقال الخاوجي ابو يعلى الخليلي الغزي اذا قال
الهمداني فابن عمرو بن العلاء او الجبلي فابن عيينة او الحلواني
الجبلي وقال النضر بن شميل اذا قال الشيباني فابن عمرو بن العلاء قيل
المخطيا وهذا الغزل السميع قال وكنز الدقائق بفتح الضم بين واحلاف
عبد الله وازاده ابن عمرو بن العلاء وعبد العزيز بن المبارك قال
الخلال بلغني ابو عبد الرحمن الخنطلي من اهل المروزي سمع معمرا كان ابوه
تركيا مملوكا لرجل من همدان حكى ان اباه كان يستعمله بشيء
فمر به رقاد فجاء ثوبا فقال ادبر رقادا احملوا فاحمض يزيد به رقادا فمر جرذ مولى
حامضا فمج عليه فقال الكلب منه رقادا احملوا وتعجبه ما يضل فاتاه بها
من شجر آخر فمر جرذ حامضا فاستشرحه فاتاه بها من شجر ثالثة فمر جرذ
حامضا فقال ائتني به تعرف الحامض فقال ايه فاكلت منه فكيف
لم يعد فقال ابي شيء تم تاكل منه فقال لانه نكاح قلت فاين ابوه كل فكشف عن
الجرذ فمر جرذ حامضا فلم يعد عينيه فمر جرذ بنته فيقال ان عبد الله ولد
من تلك البنت فعلم عليه تركة ابيه وسئل عن ابتداء كلبه للعلم
فان كنت سائلا فاسمع واعجب باثنتاء فاحفر يزيد الغزو اغنى به
وانشر * الم يان لي منك ان ترحما * وتعلم اعراد او النوما *

وإذا لم يجب الموفاريق فلما قال عليه بن المبارك إذا مر ينعق كما ينعق
الغراب ويقول إنما يقال للزمر أمسوا أتى الغي فقلت بل يا فكس الغوي
وهي فتح الشين وجاء التوبة بفعل الغد بعقا بغنا وقال رجل أفا فرات
البارحة الفا وركعة فقال ابن المبارك أذا أعي ورجل لم يزل البارحة
أصيلم الكلام أي الصبح فاجازني يعني نفسه ثقة ثبتا فقيه عالم
جواد جامع جمعت بيد خصال الخير وهو أبو فلم أتبعوه على جلالة أقاموا
وورعه وعبادته وهو من تابع التابعين من أدرك تستشهد الى جماعات
بن كثير وقال عمار بن الحسن رحمه *
* إذا سار عبد الله من مرو ليلة * فقد سار منها نوره وجماله *
* أداه كميت يستغيث بركضه * بهم أينما يممت وأنت هلاله *
وفي الطبقات للشيخ أنه كان يقول سلطان الى سلطان أي عصية
بن سلطان أي عصية يجمع الناس الله بالعصي وأي أهون بهم من الناس يتبعونه
وفي ابن خلكان قدم مدينة زور أبي فتح فلما بعد الناس رحلة عبد الله المبارك
وتفجعت النعال وأزعجت الغيم فلما بلغ أبا حنيفة قال ما أظن شيئا فهم الخشب فلما
رأى الناس قد أقبلت من هزا فقال لأصحابه من أين لهذا خبر الناس يقال له عبد الله بن
المبارك فقال تبا لهذا الجمل ما هذا وراءه يجمع الناس إليه يجمع الناس
بشيء وأعزه ما لم يزل الذي جنب أبا حنيفة يجعل ابن المبارك في جمع يزيد
في كل تكبيرة فقال له أبو حنيفة أتريد أن تهزم فقال لو شئت لهزمتهم
وقال العتبي بن محمد الشعبي سمعت أبا حاتم الفقيه يقول أتيت
ابن المبارك وأنا أعمل باب الجنة فقلت ما يوفقك هذا العمل منزلة
الجنة وجعل يحمد الله عليه وسلم وقال حتى أزوجك تعمل فكم أنت
أشهد لما أنت أمين الأرض وقال أشهد على بن إبراهيم الحصيني رأيت
الحسن بن عقيل العكوم فسألته فقال عمرو فقلت فابن المبارك فقال
يخ يخ ذاك عليين من يلحق على الله كل يوم قيس *

* ذكر ذكر محمد بن يوسف بن فرا * شيوخ البخاري ما لفظه ما يفهم *

قال الكلاباذي محمد بن يوسف بن واقد أبو عبد الله الفربري يأتي في بابه في كتاب البيوع بالتوكل قال سكن فيسا وربما قال الشام سمع الثوري وقال ابن مفرج محمد بن يوسف أبو أحمد الفربري البيكندي سمع ابن عيينة وإبا أسامة وفي كتاب العلم من البخاري فانتسخه ثابت ما كان البخاري على الله عليه وسلم يحدثهم بالموعظة والعلم كي لا ينفروا حدثنا محمد بن يوسف قال الخطيب فاستبان عن الإسماعيلي قال الخطابي حيث يقول محمد بن يوسف لا يريد إلا الفربري وإن كان يروي عن محمد بن يوسف البيكندي أيضا ومحمد بن يوسف الفربري يأتي وإن كان يروي عن السبيعي أبي فاختة يعلو بدرجة الثوري قال وقد روى الفربري أيضا عن ملازم أحمد في مسند عن ابن عيينة وكتب عليه العلامة سمع محمد بن الحسن بثابت ما نصه بلغ سنة ثمان وعشرين ومائتين قال الخطيب وحمله ابن حجر على البيكندي أقول ولا منافاة لاحتمال أن يكون سمع بثابت وغيره أيضا

الفربري بزوعمر أبي مسمى * سما كاسمه إذ كان أعمر لا محالة

وذاكر رامح مالكه دع * يريد أن الفربري كاسمه لا أعمر البيكندي

علامة فكان مطلعا للبزر والبيكندي له علامة فكان كاسمه ذا رامح

* ويغفر حيث لم يغفر بواسم * بفيل أبو كاسب والضبعي يوسم *

* وذا الأثر ليس بضبعي وقابل * سوى الدور في كما بزا الدوري يسم *

قال الكلاباذي يغفر غير منسوب وسوى أحمد بن كاسب أبو يوسف المذكور وكذا سمع إبراهيم بن سعيد وقال البخاري وقيل له يغفر بن كاسب فأومأ برأسه قال ثم رأيته في أصل مقروء لأبي ذر وكذا قول وكذا لم يضبطه أبو حاتم وغيره لم ينسبه البخاري ويغفر بن إبراهيم بن كثير أبو يوسف الدورقي وورد فلان كذا وليس من نسبوا إليهم وسوى أحمد بن إبراهيم الدورقي البصري سمع هشيما ومن بعده إلى عبد الغني سوى عبد الغني الغساني المتوفى صاحب المستدرك أنساك عنه بسنده حدثنا وقال عقبه انفرد بكثير عن الأبار *

* بترك علامات لهم من علامة * كجيم وحاء والعلامة تعلم *
معناه كما يأتي لكل فاعل فكأنه قال المتبوع والمتبع يجريان فيه
كليهما كذلك علم الابتداء والاختلاف * فالزم شيوخ للتعلم يلزم *
* بزاحم من التصحيف يسلم قارئ * وإلا يكن فعلما منه يسلم *
أي وإلا يكن عالما به قال في اللغة
* واعن بما مر رتله مرتلا * خطا وقد كرر لغة مختلف *
انظرهما وسر وجها تستعن

* هو ابن كثير بن أبي بزة المكي * مقاهيه بزاي كتب بالجيم *
قال الدلائي هو بزين بن عمر العطار بن أبي بزة مولى آل شعبة
أبو بزة هو الأشعث الكوفي حدث عن جده أبي بزة مولى آل شعبة
ذكره في المغرمية انظرهما في اللغة

* عن علي بن هاشم بن بزيل * وابن جعير أبو شعيب بزين *
قال الصفاقسي هو لقب أبي الحسن علي بن هاشم بن بزيل وقال
البزيدي هو علي بن هشام بن عمرو بن حريث في مسلم وافقه في البحار
من حديث خالد بن الحويرث في صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم
من قوله لصلاة شيخنا أبي بزين عمر بن سلمة بكسر اللام لما سيأتي بعد
اختلف فيه فالأكثر بزيد بالتصغير كجعير أبو موسى رواه أبو داود
عن الحسن عن القزاز عن البحلي وذكر الحداد فوله وهما هي بزيل
في رجال البحار منهم ثمانية عشر نفسا فالكثير وابن جعير منهم من الثلاثة
الذين ذكرناهم بقولنا سمى بزيد بكار ريحانة تشم وابن جعير حبيب
أبو هريم * سمى ابن جعير بزيد الريحان ومومن * تمتع لحية له وقيل
المقسم * سمى بزيدا وابن جعير فزر * بفتح نوبة العروس
ينوء * أي نوء بزين بزيد بن ريح الحافظ قال الدلائي
أبو معاوية الخير يقال من بني عامر بن بكر وابن البحلي وعن

احمد بن حنبل كان ربيعة البصرة وعمر ابو عوانة صحبتا يزيد بن زريع
اربعين سنة يزداد في كل سنة خيرا وكان من ورع اهل زمانه مات
ابو عوانة وكان وليا على الاجلة وخلف خمسمائة الف فاخذ منها حصته
وقال فضل بن على الجهضمي رأيت يزيد بن زريع في المنام فقلت ما فعل الله
بك فقال ادخلت الجنة فلتا قال بكثرة الصلاة قلت يزيد بن ابي حبيب
قال الكلاباذي ابو رجاء كان ابو موسى اقراء مولاه لبشر حشل بن علقمة بن
لوذان القرشي قال العيني تابعي جليل قال ابن يونس كان ثبتا اهل مصر
في زمانه وكان حليما غافلا وهو اول من اظهر العلم بمصر والبغية
والكلام في الحلال والحرام وكانوا قبله اذا اتوا الجنائز يعدون بالقصب والحلاحم
وكان احد الثلاثة الذين جعل اليهم عمر بن عبد العزيز العتبية بضم العين
ابو احمد يزيد واسمه سنان ابو الازهر الضبعي البصري الغساني يقال له
يزيد الرشك قال ابو الفرج زيد الجوزي انما شك بالفارسية الكيس اللحية
ويزيد الفقيه لكثرة حيته قال ابو داود خلفت عفان في حيته مكتتبا فيها اثنا عشر الف
اسم فلم يغلم بعد وقال الكلاباذي وابو رشدة الغساني يزيد بن هارون
قال الكلاباذي ابو خالد الواسطي مولاهم الواسطي قيل ان اصله من بخارى
قال محمد بن فراسة الجوهري سمعت يزيد بن هارون يقول احفظ خمسة
وعشرين الف حديث باسناده وانا اسير فرد وي عن حماد بن سلمة وابن عيينة
وقال محمد بن ابي كامل سمعت يزيد بن هارون يقول في المجلس بين يدي غزالة وكان
يقال ان في المجلس سبعين الفا ومنافقين وخصما له كثير ومعوان فقال في بعض
املائه اعمر مدادك فانه دواة كلها وانبعه والعلم بل مستملين يعني
انك تحتاج ان تزداد علما وحديثا فاجمد جمدك الله ارعن الغد عليك
اربعين قال ابن الجوزي لما ازاح العلة من ابن هارون وجلس عاما بالجزيرة
هاد فحلف نفقة زاهرا عابدا له كان يقول اركب بسببك كنت بكل بيد الاسمار
يأتي جارية فتبلغه ويجمع همهما ولم يلتفتوا الى قول ابن عيينة عيب
على الله كان يقول قد كلمت الله يا سفيان وانت كلمته وقتيا او انصل

وكانت عينه جميلتاه فلم ترل تبكي حتى ذهبت احدى عينيه وعميت
الاخرى ولم يكن يفتر من صلاة الليل والنهار وهو شيخ معمر وقار يصلي
الليل والنهار وقال احمد بن سنان ما رأيت على ما فيه احسن صلاة من يزيد
ابن هارون يقوم كأنه اسطوانة يصلي بين الظهر والعصر وبين المغرب
والعشاء وعن علي بن عبد كان يزيد اذا اطل العتمة لا يزال قائما يصلي
الغداة بوضوء الذي توضأ فبقي على ذلك بعد الذي بعد وازيد من ستة وقال رجل
كم حج يا ابا خالد فقال ما اتى على ان لي اثنين الا وانا احج عنهما فرحم الله يزيد
وحشر عظامه الى واسع ورحمنا وقال ابو خليفة سمعت يزيد بن هارون
كنت عند احمد بن حنبل وعند رجل فقال الحر مما رأيت يزيد بن هارون
في المنام فقلت له ما فعل الله بك قال غفر لي وشفعني وعافاني وقال
انحر بن عثمان بن عثمان فقلت يا رب ما علمت الا خيرا قال انه كان يبغض
عليا وقال الاخر رأيته في المنام فقلت له هل اتاك منكر ونكير قال اي
والله وسألاني من ربك وما دينك ومن نبيك فقلت لهما فقال هذا
وانا كنت اعلم الناس بهذا في دار الدنيا فقالا له صدقت وفي لفظ عجوز
اي ابن اسماء من الشيخ يزيد بن هارون قال رأيته بين يدي بالنوم فقلت
منكر ونكير هو فقال اي والذي لا اله الا هو لقد اقعداني وجعلت اتعثر
الثم ابا عمر يحيى البيضاوي وسألاني من ربك وما دينك ومن نبيك فقلت لهما
تسألاني اما تراني بين يدي هارون وكنت في الدنيا ستين سنة اعلم الناس فقال احمد
لصاحبه هل تعرف يزيد بن هارون نم نومة العروس لا روع عليك بعد اليوم
فقال احمد بما كتبت عن حجر بن عثمان فقلت نعم وكان يغفر في الحديث
قال نعم ولم كنه كان يبغض علي بن ابي طالب فاغفر الله

* وحبار مغتوخا وكسروا له * يا وحبار بن الحسين يزيم *
قال ابو العيناء *
* كذا الحبار بن منقر وهو * ولد وابن مالك والكهن *
* ابو عطية مع ابن قوسي * ومن يوسعر افقال بوسا *

قال السخاوي وابن فتحون مع الموهد المشددة حبتار بن منغر بن عمرو
انه ذكر الصحابة المذكورة الموهد وقرولان ابنه واسم المخرج له حديثه
بالثلاثة ابن البخاري ومسلم وابن ماجة وجعبر وحبتار بن واسم المخرج له مسلم
وابن عمه محمد بن يحيى بن منغر المخرج له بالثلاثة وابن ماجة ويقع في اسم منسوب
قبر ابن هلال في الكلاباذي حبتار بن هلال ابن حبيب بفتح الباء وبعدها
الباء الموحدة وبعد الحاء المهملة ألف ثم تاء مثناة من فوق ساكنة ثم راء
ثم ألف ثم تاء مثناة من فوق ابن سعد كذا رأيته بخط الحافظ أبي الفضل
ابن حجر وكذا قرأته بخط مسلم بن القاسم بن الحسن الشهير بابن عديس
الذي قرأ على مؤلفه وابن ماكولا بالنون بدل التاء المثناة من فوق
وكذا ضبطه الجياني وغيره وقال ابن ماكولا وغيره بالتاء المثناة من فوق
أصح وكذا قرأته بخط الحافظ أبي الفضل ابن حجر على ما ذكرته
وقال ابن عبد البر وغيره بالنون وهو وهم وقال الجياني وغيره
بالتاء المثناة من فوق وهو الصواب وقال ابن ماكولا وغيره بالنون
وهو وهم وقال الدارقطني في المؤتلف والمختلف ذكر ابن سليمان بن عبد الملك
قدم المدينة فأرسل إلى أبي حازم فأتاه فقال له سليمان يا أبا حازم ما
هذا الجفاء فقال وأي جفاء رأيت مني قال أتيتني ولم تأتني
قال يا أمير المؤمنين فكيف تكون أتيا رجلا في فيه متفرمة والله ما عرفت

وضبطه ذكر أبي ماكولا من تنبيه شيخنا عليه فيما حبتار منغر منسوب هو

قبل متى اليوم وما اظنك رأيتك قاعدا قال قلت سليمان الى آخره فقال
اما علمت الشيخ وهم وقال سليمان قلت اذا احلامكم ما لبثنا ان كنا الموتى قال الا انكم
اخرتم آخر قلكم وقدمتم قدمكم فلم تعلموا ان تتعلموا من الغلام الذي اتى اما
قال سليمان رضيت يا اباخازم كيف الغروم على الغد قال اما الحسن
فكالغائب يغرم على اهله مسرورا واما المسيء فكذلك يغرم على
مولاه مخزونا * حدثني ابو جعفر قال اخبرنا ابو عبيدة قال * لبد قاحت زعر مثل اوشكت
تكلم * تغلب والنمر يقال يزيد بن عمار بن الشريد
وفي قوله احت زعر مثل توريه سرية *
* سليم بن جابر وسواء مصغر * وكل كبير سالم ومسلم *
قال في الغريب * وفي ابن جبير سليم كبير * اي وصف بالغدر
قال الكلابي قال سليم بن جبار الحنفي سليم بن الاشوس
اشعل * وكان سلام وابو سلام اخوين * حبيبه مرخم من يتكلم *
قال في الغريب *
* نحن سلام كلنا مثقل * لا ابو سلام الجبر والمعتزي *
* ابا علي هو رفعا الجبل * وهو الاصم والبيت الاسكن *
* وابو الجحيوان ابن مشكم * والاشم التشريد فيه فاعلم *
قال الشيباني قال شيخنا تبعا للغير وفيه نظر لانه
ورد في الشعر انه من ولد برار الغرب فجعله افعولا بما قاله شيخنا
نعم يجوز ان يكون الشاعر اضطر قال الكلابي هو سلام
ابو العرج ابو عبد الله من ولد ابخل البكيين سمع ابن عيينة قال الغنوي
ابو الهيثم اربعة العلم وسلمة ونسي ويقال ان الجن كانت تحضر مجلسه
وقال اذا ذكرتها مالك ولم اسمع منه وكان احمد يعظمه وعنه اخذ الكثير
من مسنده الا ما حدثنا كتب وله رحلة ومصنفات في ابواب العلم وانكسر فلمه
في مجلس شيخ فاما اردنا فلم يرينا وبحارتا اليه اذ فلان *
* واياكم وان تضيعكم من بتي * لا سفطة بت براتيا السهم *

فسأل الصخاوي وفي المسئلة أبي الشميصاء إلا سنادها فذكرها الزبيري
في ترجمة أبي عثمان مالك بن إسماعيل النهدي فسأل الشعر كان حسنيا يغني
الحسن بن صالح فسأل شيخنا وأبو عثمان وإن كان في أصحاب الحسن بن صالح
لم يكن يرد الشعر نسبته إلى الحسن وإنما قال الذي حسب بمجمتين وهو حق
ترى أنه رأى فيه وذكر الجمال في ترجمة سعد بن إبراهيم التميمي من أهل
المدينة يعد في التابعين وعد نوفلا في مجلس الخطيب أبا إسحاق وإبراهيم
مقدم على المدينة مجرد ذكر عثمان بن مالك بن الصعبة فنظر به بالياء
ترى أحمد به ذلك الخطيب أبو إسحاق وقال ابن خلكان وكنيته وكنيته
المجلس فاستمر على تصحيفه ثم لما انعقد المجلس راجع النسخ والمطالعة
فعطفت عليه الشبة بذلك لشيخنا اسم مزاد الكعبي وهو من حينئذ ينظم
وينثر * ومعرفة الكتب بها تدرك المنى * وتنجو من العنا وتغنى وتغنم *
ذكر الزبيري في مواضع رحلته أنه لما اجتمع بأبي فيد المعيطر سأله التغني
من أبو محمد المدني فقال سفيان بن عيينة فاعجبه استحسانا وفي الطبقات
لمحمد خرج إلى شيخ أبي سلام أبو فيد المعيطر وكان المذكور شديد التحفظ في الإسماع
فلما رأى أبو حيث قال لمن هذا السلام فلما عرفه قال أبا زيد فقال أبو كمام الزبيدي
فقال له المخلص فقال أحسنت فقال أبو محمد أهلا فقال سفيان بن عيينة
قال أحسنت أفي أو كنيته من القراءة عليه إذ رآه عارفا وقال وراق
النحال سمعت النحال يقول كنت في مجلس أبي يا فسمعته يقول حدثنا
شعبة عن أبي عروبة عن أبي الخطاب عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان يطوف على نسائه في غسل واحد فلما رأيت في المجلس أبا عروبة
قلت له أبا الخطاب فقلت أما أبو عروبة فمعلوم لنا وأما أبو الخطاب فمن هو
فسأل وكان الشيوخ يعرفونه لم أكن المشهور بن وسئلة من الحكاية
بأتم من هذا * وكان كثير منهم يهلوج * حديثهم أي يخلطون فيه *
الإرسال عنا المراد به أن لا تعلم أن الخصم حذف من الحديث وكل ما ذكرناه
من التدليس والإرسال فمتى استطاع المرء استطاعه لتكميل المراد *

* ومنه حديث مالك عن عمر انه سمع ولم يثبت *
* انه رسال الحجر ازيروى عن عاصم ولم يسمع منه وانثبت انه بثبارة في البيع *
* بقوله * وعدم السماع واللقاء * بين وابن الارسال والانقطاع *
* ومنه حديث مالك عن سعيد بن المسيب ولم يلقه والثوري عن ابراهيم *
* النخعي ولم يلقه قالوا واحر سلم من مرسل شعبة وانما ولا الفقهاء فليا والله اعلم *
* بقوله وما سلم منه سوى شعبة العلى * وقوله بالفقهاء من اذ يسلم *
* اقول شعبة بن الحجاج بن الورد الواسطي *
اشتغل في البدء بالكلام فسكت فقال ابن حنبل لم يكن في زمن شعبة مثله في الحديث
ولا احسن حديثا منه وقال كان سفيان يقول شعبة امير المؤمنين في الحديث
وقال محمد بن بشير ابن مهدي عن سلم بن قتيبة قدمت من البصرة فاتيت
الكوفة فاتيت شعبة فقال لي من اين اتيت فقلت من البصرة فقال قد بعد
استادك فقال شعبة وقال الحكم بعد ما رايت بالعراق كلاما احب الي فقدمت
الى مكة المدينة يعني بعد وفاة شعبة بن الحجاج وقال لولد شعبة
قد عرف المحدثين بالعراق وقال شعبة قد سمعت من رجل حديثا
واحدا قال لي حدثنا او حدثنا الا حديثا واحدا قال شعبة قال فتادة
قال انس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارجس العذاب اقامة
الصلاة واذا قام احدكم فليسر على مراجل جودة المحدثين وقال
عمرو بن علي سمعت ابا عامر البكي او يقول ما رايت اعبد لله من شعبة لقد
عبد الله حتى جعل على كفه ليس بينهما لحم وقال سلم بن ابراهيم
سمعته يقول والله لولا الفقر ما جلست للكلام وقال ابن ابي كثير كان
شعبة اذا قام في مجلسه سائل لم يجلس حتى يعطى وقام يوما سائل ثم
جلس فقال ما شانه فقالوا ضمن عبد الرحمن بن مهدي اربعة دراهم وقال
يحيى بن معين شعبة اول من فتش بالعراق عن الرجال وجانب الضعفاء والمتروكين وكان عالما يفتدى به وقد عده
علماء اهل العراق * يحكى انه رؤي في المنام فقال ما شانك يقول

* هذا الذي لقنه اختيار بغبة * فما التقى بابن لحين وجوسرا *
* وقال لي الجبار يا شعبة ابن * تبحر في جمع العلوم واكثرا *
* تمتع بفهم اني عنك فورع * وعن عجم الغوغاء في الليل مسعرا *
* كفى منهم اعزاب سوء وزرنة * واكثرهم غمر وجهل لسنر فوا فيستحقرا *

وأما الفقهاء فقد تقدم

* ومنهم ابراهيم النخعي ذو * تفقه في الدين يعير متعلم *

وقيل

* ابراهيم وموازيه النخعي * انعالم الكوفة اشهر التابعي *
* لم يلق واحدا من الصحابة * يا عمري عائشة المبرية *
* ولم يكن سمع منها وهو * ارساله يكثر فيما يروى *

قال الذهبي ابراهيم بن يزيد بن قيس وابو عمران النخعي الكوفي الاعور سمع علقمة فقال النعمان بقيد اهل الكوفة دخل على عائشة رضي الله عنها ولم يثبت له سماع منها وقال العجلي ادرك جماعة من الصحابة ولم يحدث عن احد منهم وكان ثقة مفتي اهل زمانه بنو والشعبي وقال الشعبي ما قلت لابراهيم قط ترك العلم عندك ولا افقه فقال الاعمش مات وهو مختفي من الحجاج ولم يتم جنازته الا سبعة انفس *

* كفى الحبر النبيه من تكلبه * على فضله في العلم والله اعلم *
* كفى المرء فضلا ان تعد وتعابه * له وابن عمران على ذاك يغرم *

اما الحبر النبيه فهو الحبر ابراهيم النخعي وانمه يسار مولى زيد بن قيس بن قطيعة وينقل مولى جده زيد بن الحبر ابو سعد الله بن عبد الله النبيه فانهما كانت ام سلمة تخرج الحبر الى الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فوابن مولاه فاخرجته الى عمر الخطاب فدعا له فقال اللهم فقهه في الدين وحببه الى الناس يسير التابعين في زمانه بالنبيه وكان ثقة في نفسه حجة واسناده العلم والعمل عظيم العلم وكان كنيه التزيس فلما قال في حديث عمر فلا ادعه فخلعه لا سيما ممن قيل انه لم يسمع منه

كذا في ع وفي و وعمرو أما كان من أبي هريرة من رواية الشعبي فقال يحيى
ابن معين لم يسمع الحسن سماع من أبي هريرة وقيل لم يحيى فرجاله بقية الحادي
قال حدثنا أبو هريرة قال ليس بشيء وسأل أبو الفضل سمعه عمرو بن علي
ابن مهدي يختلف فيه فقال أبو حاتم لم يصح له السماع منه فقال أبو زرعة
حاتم وقد روى له أيوب وابن عيينة وفي كتاب الحلية حديث الحسن
عن معقل بن يسار في الخلاف والتغليس والاشكال وفيه من روايته عباد
ابن راشد وبشر بن عبيد عن الحسن فأخرجنا معقل بن يسار فاعلم ذلك
وفي الحديث استدابع من الفضل الثالث من المغرمة قال الزار فيكتب آخر
الحلية أحاديث الحسن عن أبي بكرة منكر حديث زاد الفقيه حرفا واحدا
تعرو الخسف انما يروى عن الأحنف بن قيس عن أبي بكرة يعني فيكون منقطعا
وسيأتي الكلام على ذلك في بناء الشرف يعني الحديث الثاني عشر
إن شاء الله تعالى التمزيق إن يقيت أن يغرق وقال الجوالقي وأما ابن معدان
تميم خالد بن معدان أبو عبد الله الكلاعي الشامي حمص نقة عداده
في أهل الشام روى ابن عساكر عن أبي مطيع معاوية بن يحيى الأشعري من أهل
حمص خرج في بعض المغازي فانتهى إلى قرية فإذا هم عليه ليل فلما كان
في آخر الليل سمع من جوف الليل عمل الخيل فقال بعضهم
لبعض قال بعضهم لبعض من أين قدمتم فقالوا أولم تكونوا معنا فقالوا لا
فقالوا من جهنم فقال خالد بن معدان فقالوا وقد قلنا فما علمنا بموت
خالد بن معدان فلما كان يوم النحر سمعنا الصارخ أيها الناس يموت
* وخالد الجزار وابن بشير * هشيم لدى البشير خان فيكثر *
قال الكلاباذي خالد بن معدان أبو عبد الله الجزار الحمصي سمع أبا أمامة
وعكرمة وعنه المغرمة البحتري آخر الأثبات وبقية
أحمد وابن معين والمسندي وابن سعد وتكلم فيه شعبة وابن عليه أقال الكوني
دخل في شيء من عمل السلطان ولم قال أحمد بن زنجويه قدم علينا خالد في رسالة
من السلطان فكنا نأتيه فجعل يحدثنا وقال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به

روى له الجماعة وأقام بمصر فمات بها وأبو حازم بشير الغلام نزيل بغداد وأبو معاوية
المسلمي مولاهم الواسطي سمع حميد الطويل وغيره وكان مع حفظه ورعه في
كتبه الثبت والاوسال الخ المغربي الفقيه الفاضل من المغرمة
قال الشيخ السبكي وبه قال المغرور والذي رأيت الشيخ على العلم عليه وسلم
وهو يقول لهشيم جزاك الله عن امتي خيرا فقال نعم بشام فقلت لمغرور
أنت رأيت هذا فقال نعم هشيم حيهما تلقى

* وما البخل عيب مقطوع بحمته * عليه اعتماده وهو الفوح مريم *

أي وما البخل مكروه غير مقطوع بحمته فهو اشتراه والاسم الخلم كما في قوله
* ابراهيم بن يسار بالمشوح اذ الوقاد * وهو لم يفعل عنده غير فاتر *
عليه اعتماد أي على فراشه ريا عليه وهو الفوح مريم اي مرود والمهاجر
وفي الفضل الفاضل من المغربة فاربشر كما فلنا وفي مزاحم تفلم للتفهيم
بما أحب الكتاب وهو كما قال في المغرمة أبو عبد الله محمد بن اسماعيل فرا ابن ميم
ابن المغيرة بن بردزبة الجعفي ولد يوم الجمعة بعد الصلاة لثلاث عشرة
ليلة خلت من شوال سنة اربع وتسعين ومائة ببخارى قال المستغفري عنه
اخرجه ذلك محمد بن اسماعيل بخط ابيه وجاء عنه من كرمان ومات اسمعيل
ومحمد صغير يشاه عني اميه وبردزبة بفتح الباء الموحدة وسكون الراء المهملة
وكسر الزاي المعجمة وسكون الياء المثناة تحت وفتح الباء الموحدة بعدها ماء
منزل من المشورة ضبطه وبه جزم ابن ماكولا وقيل في ضبطه غير ذلك
أقول قال ابن السبكي بزاي معجمة مكسورة بعد كنة فياء ويقال
بدل بردزبة الاحنف قال وهذا ما كنا نسمعه من الشيخ الامام أبو الرحمة
التميمي قلت في المغرمة وبردزبة بالفارسية الزراع كذا يقوله اهل
بخارى وكان بردزبة فارسا على ما يروى ثم اسلم وولاه المغيرة على يمن
اليمان الجعفي والبخاري في نسبة اليه نسبة ولاء لا نسبة ولاء الجعفي من يزيد الى
من اسلم على يد شخص كذا قيل وهو الاقول قال المغرمة تنزيه وبه
منزل الموجز عبد الله بن محمد بن المسلم الجعفي وجن جعفي قال في المغرمة

واما ما ذكره ابو ابراهيم بن المغيرة فلم نقف على شيء من اخباره واما قول ابي محمد فقد
ذكر له ترجمة في كتاب الثقات لابن حبان فقال ابو الحنيفة اسماعيل بن ابي اويس
اسماعيل بن ابي ابراهيم واما البخاري فروى عن حماد بن زيد وعن مالك روى عنه
العراقيون وذكره ولم يذكر في التاريخ الكبير فقال اسماعيل بن ابراهيم بن المغيرة
سمع من مالك وحماد بن زيد وشعيب ابن ابي حمزة

* فقد كان مراد عمر ان يقال له * لما بلغوا كانه لشبيه *

روى الخطيب بسنده الى محمد بن ابراهيم بن ستة قال قلت لابي عبد الله محمد بن
اسماعيل تجمع جميع ما ادخلت في مصنفاتك قال لا يخفى علي جميع ما
فيها وبه الى جعفر بن محمد الطحاوي اتم الجامع بكم سنة يقول سمعت
محمد بن اسماعيل البخاري يقول كتبت عن الف شيخ واكثر فما عندي حديث الا
اذكر اسناده وبه الى حميد بن ابي جعفر الجاري قال قال محمد بن اسماعيل ربما
حدثني سمعته بالبصرة كتبته بالشام وربما حدثني سمعته بالشام
كتبته بمصر فقال بعلت فداك ابا عبد الله يكثر عليك فقال وجدت الى
بندار محمد بن بشار خمسة عشر الفا ونيفا اربعة آلاف وزيادة وبه الى
مسلم بن الحجاج بنيسابور وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي بسمرقند ومحمد بن اسماعيل البخاري
ببخارى وبه الى عبد الله بن احمد بن حنبل سمعت ابي يقول انتهى الحفظ الى
اربعة من اهل خراسان ابو زرعة الرازي ومحمد بن اسماعيل البخاري وعبد الله
ابن عبد الرحمن السمرقندي والحسن بن شجاع البلخي وبه الى ابي بكر محمد بن سريج
سألت البحر بن العباس الرازي ايما احفظ ابو زرعة او محمد بن اسماعيل
فقال لما ذاكرت محمد بن اسماعيل قلت اشتغلت ما بين
حلوان وبغداد فاما رجعت وقعدت في حلقة قال وجدت البخاري على ارجاء
بحر لا يغرف بما اشكل واذا اغرب على ابي زرعة عدد سبعة وبه الى محمد
ابن ابي حاتم الوراق قال سمعت سليم بن مجاهد يقول كنت عند محمد بن سلام البيكندي
فقال لو جئت قبل ايام صدقة بعشرة آلاف حديث الغرائب قال فجئت به كله
حتى لقيته وقلت انت الذي تقول انا نحفظ عشرة آلاف حديث قال نعم

وأكثر منه وأجيد حديث من الصحابة والتابعين الآخرين وسادات الكرام
وفواتهم وساكنهم وليستا روه حديثا من حديث الصحابة وإنما يعيش
يعني من الوفود وهذا دليل أهل البدع وإنما عرفت بالكذب والتهمة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبيعا عن الحسين بن علي عن أبيه عن النبي فرحل إليه
محمد بن إسماعيل واجتمعت عنده ولم يكن يتخلف عنه من المشايخ أحد فنزل إلى فلما
عنده فقال رجل من أصحابه قبل أن يحدث بين يديه سمعت إسماعيل وبن راهويه
يقولان أبو أنعم عن سفيان عن الحسين عن عطية عن أبي سعيد الخدري عن النبي
قال فقال محمد بن إسماعيل أتعجب من
هذا الحمق يجيء إلى مائتي حديث كل حديث له إسناد وإنما عندي لعبد
الله بن محمد بن جعفر وقد سمعتها محمد بن إسماعيل يقول أحفظ مائة حديث صحيح
وأكثر مائتي حديث غير صحيح وقال محمد بن أبي حاتم فرحل رجاء الخاوي فقال
له يا عبد الله ما أعددت للغزو فقال غير قليل وذكر أشياء فقال قد أحرمت
فقال ولا استعدت لزاد الدار أخبث أن تسأل عن شيء فافعل يجعل يذكر له
أشياء فيقول رجاء لا يريد ثم قال أبو عبد الله مثل الذي يجيء إلى الرياء في فقال استحياء
منه وجعل نعم فقال سل إن شئت فاخرج أسباب أبي بعد نحو من قال أنت عشر
وأبو عبد الله ساكت فقال رجاء إن قد منع شيئا فقال يا أبا عبد الله
فاتك خير كثير فزيد أبو عبد الله أوقية بدرهم سبعة وأعرض عليه أكثر من ستين
درهما ثم قال رجاء لم رويت العمامة السوداء فلما لم رويت أنت قال
يروى من أربعين حديثا فجعل رجاء يسير بغلته ولغلته دابة الفتوح الجعلي
يقول فيه من قصيدة

* كذا الجعلي بجمعه * تلقى من المضطر ما الكتب *
* وفي الجمعة أفوام تبات وأصبحوا * كما فر مما خافه وتسمرا *

في الطبقات كان أبو بكر إسماعيل يملي في مجلس وعظه الأحاديث
بأسانيدها فاعترض عليه بعض الناس فقال لم تزد في الإسناد يضعف
المتن ويعرف الإسناد ونحن نعرف ولعله يضعف به آخر فكتب بعد
الكلام في رقعة وأعطيته لئلا يعرف معرفة المتن فتحن بمثل وروى حديث

قرئت على متعمد فليتبوأ مقعده من النار ربيعا وتشعير كثير فقال
فان لم يكن به هذا البلد الحر يعرف الحديث فنعوذ بالله من المقام
بلد ما فيه من يعرف الحديث وان كان قد كتب عشرة آلاف حديث باسانيدها
ويترك اسما واسمين من كل اسناد ويخلط الاسانيد بعضها ببعض فان
لم اميز بينها واضع كل اسم منها مكانه فتموت قبل ان يجيء وجعلوا ذلك
امتحانا فاقره كل اسم الى موضعه وسيأتي لصاحب الكتاب * ما هو
اعظم من ذلك به هذا البلد * وحكى ان ابا الفضل الشمراخي ادب
المأمون يسير ويتعجبون انه ولعب بربيع الرمل ما اعجب بنفسه اذ
كان يجعل المائة بيتا اذا انشد بيتين بين يديه من وينشر هاجرها
الى اولها مقلوبة وانكر على الناس قولهم الحاوي في الحديث ثم قال وجمع
الحديث مما يذكر فسمع بعد الحاكم ابن البيع فوضعه في بيت واحد
جمعة في حفنة فرد الشيء الجزء بعد الجمعة وقال من يجمع هذا الجمع
ابن قال وجمع بن قال عن قال ارسلام مختلفة والعلة متباينة فقال
له الحاكم ما عرف نفسك واعلم ان جمع الحديث اصعب مما انت فيه
* وقد كان مراد من ارجال الحمار وا * تقاليعه عن سرة الدبسيس *
قيل له المغرمة وقال الخاشر بن اسماعيل قال لي ابو مصعب احمد بن ابي
بكر ابن ام محمد بن اسماعيل ابعد عندنا وابصر بالحديث من احمد بن حنبل
فقال له رجل من جلسائه يبجاوز الحد فقال له ابو مصعب لولا تركنا
ما الكذب ونظرنا الى وجهه وجد محمد بن اسماعيل الذي هو سواء في الحديث
وابعد فلت عن عبد بن غزلة وتركنا الى وجهه عن انتامل
* معاريه وقال عبد ان بن عثمان ما رايت شابا بالبصرة من اهل
واشار الى محمد بن اسماعيل وسئل قتيبة عن كحلا والسكري
فرحل محمد بن اسماعيل فقال لبيك بل هذا احمد بن حنبل واسمعا بن راهويه
وعلى ابن المديني فرسا فم الفيد اليك واشار الى ابي نعيم وقال
يغفر بكر ابن ابراهيم الزورة ويغتم الخزاعي محمد بن اسماعيل بغيه

هذه الأمة وقال ابن أبي مريم نا محمد بن بشار رهزاد فقد خلوا الله بزملائنا
وقال المغيرة سمعت ابن أبي حاتم يقول سمعت حاشر بن إسماعيل
يقول أشد بالنصب فسمعت بعض محدثي إسماعيل قلت فرق قال محمد بن بشار
دخل اليوم سير الفقه وزر تاليه هذا الجامع ومواجلنا واغتنمها
ومنهم من التاريخ الذي منعه عنهم النبي صلى الله عليه وسلم
والليل المفهم ومنهم من التاريخ الأوسط ومنهم من التاريخ
الصغير ومنهم من أثر الدين ومنهم من خلوا بفعال العباد
الذي منعه سبب ما وقع بينه وبين الزهلي ومنهم كتاب الضعفاء
الى غير ذلك مما ذكروا من تاليفه

* وفي النعم أقوام تغالوا وما علوا * لما فرغوا لما بعده وتسلموا *

بفتح الراء حديث نعم العبد وفي الصحيح مثل ما بعثني الله به وفي
حمل الخبر بكتاب وغيره وقول الله تعالى وانذر العشيرة وقوله تعالى أنزل
من السماء ماء فسالت على الجداول فراجع أنه يتبين بالتتبع لهذين
ويروى لما بعده بنعيم بن حريث بضم الحاء عن مسعود عن أبيه
عن جده عن أبي هريرة فلما توفي رأته قد توفي رأته وفي الصحيحين
وقعت امرأة عمي تحلب فيه بين نمير وابن خيثمة وخلف بن سالم وجماعة
ينزل الزور الخبر فسمعتهم يقولون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وزواه بلال وقاحزن بيعين بلال رسالتهم عن الجد بخ هل تغسل المرتى
وكانت غاسلة فلم يجدنا أحدا منهم وتركنا جملة وجعل يغتسل منهم
ينظر الى بعض فأقبل أبو نور فقالوا عليك بالمقبل فالتفت اليه
وفرد نمير فقال أنت فقال نعم تغسل الحرير الغاسل عن عائشة
أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أنت أرحم بختك لبيشة يزيد ولفظه
كنت أبرد رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا طاهر فقال أبو نور وأنا أبرد
رأس الحي والميت أوتي به فقالوا نعم رواه بلال وخبر هل قال نعم بدين كرين
كذا وخاصوا به الزوائد والطرق فقالت المرأة بل أنتم لتي الله وما

وما الخبر فيزل من قال
* ان الذي يروى ولا كتبه * يحمل ما يرويه وما يكتبه *
* كصخرة تنبع انواعها * تسقي الذراري وهي لا تشرب *
وقول آخر في مثال
* كزجر الروايات الا تعتقد * ما ليس بالرواية والدراية *
* وارو القليل وراعه * قبل العلم ليترك نهاية *
* وذا الذي يجب تباعده للذي * يحمل ما يحب الله نجده انه فوق *
ان وفد اليه المذكور من كورته او غيره من الرجال وآله وارام نتيجة اتباع رسول
الله صلى الله عليه وسلم حث عليها فزله تعالى ان كنتم تحبون الله واخرجت
الغريب قاله الحبيب الله وقوله تجده اي اتباع نجده
* وفزرية انوثا ارمخلا المعجمة خطر * وتغيير ذا مريد التحتية *
فسأل المزور التدريب بشر اني انعم فقال سمعتا مجوز ابو حاتم وراى
البخلي مجوارزم يقول رايت ابا عبد الله محمد بن اسماعيل يقول بالمنام خلف
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا خلف صلى الله عليه وسلم يمشي وكلما رفع
النبي صلى الله عليه وسلم قدمه وضع ابو عبد الله محمد بن اسماعيل قدمه في ذلك
الموضع وبه اني النجم الغبيل وكان من افاضل القوم فقال رايت النبي صلى الله عليه
وسلم في المنام خرج من فرجة ماسر ومحمد بن اسماعيل خلفه وكلما رفع النبي صلى الله
عليه وسلم اذا اخطا خطوة يخطو انا ومحمد ويضع قدمه على خطوة النبي صلى الله عليه
وسلم ويتبع اثره وانا في اثر السلام يا السلام عم * نبي اسس وصلوا عليه وسلموا *
فسأل المزور تدريبه بشر اني محمد بن يوسف البيكندي رايت النبي صلى الله عليه
وسلم في النوم فقال لي ابن تريد فقلت اريد محمد بن اسماعيل البخاري فقال
اقرأ عني السلام
* وبشرنا به بقوله ثالثه * رجال عمم ثلاثة والنواة المغرم *
* وآوى رجل والده واذنا به * خصوصا وعم الفضل ان كي واعظم *
* وذاك بشارة تريد تريشا * دوا الفضل والفضل التعظيم يعجم *

فيرا به فزاد تعالى فستوفى تلك الذنوب من الفرس ثم ذهب عليه السلام سبل
غنمهم فضربت بيده على غنم توسمها وقال امتازوا فوقعت ثلثمائة شاة
لثلثة رجال او رجل من ابنائهم فاراد فسأل عبد الله بن وهب فدخل عبد الملك
المسجد الحرام فرأى حلق العلم والذكر فاعجبته فقال اى حلقة هذه فقال التى
هى ما بقى للعلماء فذهب الى اخرى فقال التى هى مزين فقيل للمغيرة بن معاوية فذهب
الى اخرى فقال التى هى مزين فقيل للحكم فذهب الى اخرى فقال التى هى مزين فقيل لجماهير
فكلمه من اثنائه فعرفه فرجع الى منزله وبعث الى اخيه فى بيت مجمع فقال ما منعك
فى بيتنا يعلم فقد علمت قبل ان يبعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم وهذا الذى
يجمع قومه حتى غلبهم ابناء الفرس فلم يزل به حتى اجمع امره على ان يغزو فاتفقا
فاتفقا على ان يقتل التبع اخاه ثم قال عبد الملك ما رأيت كهذا الحى من الفرس
ملكوا امرأة الا ذهب ملكها ولا ملكنا ما استغنينا عنهم ساعة *

* خراسان اقاربنا بدر لشامنا * وروم جار سيبه ليس يقسم *

خراسان بالفارسية مطلع الشمس والشام المساء وجاء روح الملك
والشيب التفاح وفى معجم البكرى قيل معنى خراسان بالفارسية مطلع الشمس
والغرب اذا اذا ذكرت المشرق كله فالوا بارم خراسار وخراسار من بارس وعلى
هذا قاربنا حل عربنا النبى صلى الله عليه وسلم لوكار الايمان عند عشى
اهل خراسار لاتخذ كهلبت مصراه هذا الحديث بفارس لم يجز لانى لا
واجد او يجوز هذا التعبة نعسبنا اهل خراسار خلوا به الى سلام
وغيبة ومنهم العلماء والنبلاء والمحدثون والنساك والمتعبدون وانت
اذا حصلت المحدثين فى كل بلد وجدت نصفهم من خراسار ورجل رجالا
الدنيا من خراسار البرامكة والنحاهبة وحماهم وبنو وعلى نهرها ناشم
وغيرهم واما اهل فارس فانما كانوا اكثر حمرت لم قبلهم بقية تذكر ولا شرف
يعرف الا ابن المقفع وابا سهل الفضل والحسن افسول وقد
قال الحمد بن حنبل فيما رواه الخطيب بسند صحيح ما اخرجت خراسار مثل محمد
ابن اسماعيل وقال الخاجه عماد الدين بن كثير انه خلق بخراسار فما رمزات

وفي كل منها الجمع بالالف والتاء احمر حسن ويحتمل على الاضافة يعني اذا
ويلومه على الاخ فلانة بن فلان وتقدم قول احمر اشبر الخبيثة به
* وجبو عمر الزور كل طاوية * اذا رآه يغشى فيدرى بالحلم *
وجبى بالبلد رسيته بمعنى الكاذبين وبالغريبة بمعنى الحكمة وتقدم
قوله وليست اروى هريتة به
* معلم الكتاب والحكمة اتى * اباك فاستر الشر وانعم المعلم *
* معلم خلق الله اول امره * وفي آخر تبعيه ليس بمعلم *
* لنقل الناقل عنه وموتتابعه * اعم الناس بالحديث واحلم *
فسأل ابو الشاغب قوله تعلق واخير يجوز رفعه على الاستيناف يعني
ان بعثه بالاخ الامير الذي ترعى عمر وفي الاخير من الامير لم يلحق ابهم سلمة
بهم وقيل الذي يعز المحامد ذكر النبي عليهم وقيل لما نزلت
قيل مهم به فسأل الحبب وفيما عز انعلم وسلم واتى بهم فسأل عن ابهم يزيد
قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزلت سورة الجمعة
قبل اما فلما بلغ واخرين منهم لما يلحقوا بهم قال رجل يا رسول الله من
مولاه فالذي لم يلحقوا بنا فلم يكلمه حتى سأله ثلاثا قال وسلمان
بيننا فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على سلمان وقال لو كان
الايمان بالثريا لناله رجال من هؤلاء فسأل ابو الكنان وقيل ابهم
الذي تيا تور من يعزيهم اتى قوم النعمة سمة قال ويجوز ان يشعب
ان واخرين عطفا على المنصوب به ويعلمهم ان ويعلمهم ويعلم اخرين
ان التعليم اذا اتاهم سوى اخراهم فان اراد كلهم فمن اتى اولا
وكذلك من اتى ثانيا وان اراد بعضهم فمن اتى كل واحد منهم فسأل الحبب يعني بضم اسناده
ان التعليم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الغابة فحضر اتى
انفراخ الغلام اذا انشأ سفت العنعنة في النقل المتقنين
ابهم الذين جمعوا المتون من تحريف اتى ابغير واسناده مرتفع الكتاب بني
صح ان يقال مواتى بعث الله الامير رسوله بهم يعلمهم الكتاب والحكمة

ويعلم الخبر من منهم لما يلحق قرابتهم ومتى زاد على خلالة فرد الحديث
وعلو مرتبتهم ولذلك قال ﷺ فضل العلم يوتيه الله اجعلنا من زمرتهم
ولعمري ان علم الرواية من اقوى ادلة الدين واقوى عرى المتين لمن رغب
نشر الله كل خاد ونفع به من هم الله كل منا بوشفر قال ابو النعم
ان سلام ليس شيء اثقل على اهل الاتحاد وابغض اليهم من سماع الحديث
وروايته واسناده وقال ابن المنكدر ان الله ليغفر بالحديث مستدرج الامر
بعض الحديث وقال ابن المبارك ان من الدين ولولا الاسناد
لقال من شاء ما شاء وقال الحجر اسلم الكوب في ان الاسناد في الى
الله تعالى وقال الخليلي اتيت بيروت لاكتب مواظبة المحدثين على
حفظ الاسناد لدرس منار الاسلام ولتمكن اهل الالحاد وابتدع فيه بوضع
الاحاديث وقلب الاسانيد والاسناد واسكنه بن الحر والخلود ومن سلم
السلامة وهم فاتحة النجاة ومفتاح الفلاح فمن رزق فهم ان يتبع ومن وضع
سداده انتفع وافر ومن الفتن اللازم من عدها اخذ على
فهم يعلمهم لزم ايضا من عدها على انه ميسر والله اعلم

* بدر الحبيب وهو بيس * تشبيهوه وقا الشمس تكتم *

اذ لما قال تعالى ازيدا يزمبلم ويليا بشاهم قيل من هم يا رسول الله قال
العرس وقد نزل فستوى قيل من هم قد نزل ولا تزال تسأل قيل من هم
يا رسول الله قال العرس وقد نزل واخبر قيل من هم قال العرس *

* كذا البدر الخليلي بيد كما * زات امه حلما ولم تك تعلم *

روى الحافظ تمر بيه بسنده ذهبت عيسى محمد بن اسماعيل في صغره في ان
والده الى امام ابن ابراهيم الخليل عليه السلام فعلا ما مزه فرد الله
على انسلم تعرض لكرم دعائه ولكرم بكايته قال فلما هبم وفرد الله
عليه بصره وبعد رؤيا هذا الخليل بالخصوص اشارة الى انه تكون له
بشارة * كما كانت لابراهيم وعرشارة وزاد بشارة * واليه اشار بعضهم
* بشم الى ان حاله مثل حاله * بعد يفترى وهو الامام المبجل *

* وانه يستلي بنار الغرا ومن * لحلها بين رضراض الربى يسلم *
* ويخرج من ازمر لا بطن محربة * لها كاذات اسفار سعين وتغدم *
* فعرو اعرافيا وعورا جازيا * بكل شاه منهم يتيمم *

قال ابو التيب بسنده الى ابي بكر حدثنا ابو جعفر محمد بن حبيب قال حدثنا ابن الاعرابي قال قلت لعبد الله بن محمد بن اسماعيل ابن الحنفية كيف كان قبر ابيك في كهلان الحريث قال الهمت جبل الحريث وانا في الكتاب فقلت وهل اتى عليك اذ ذاك قال عشر سنين او اقل فخرجت من الكتاب فعرا العشر فجعلت اختلف الى الراعي وغيره فقال يزيد فيما كان يغنى الناس سيعيد عمر ابن ابرهيم عمر ابن ابرهيم فقلت لعبد الله يا ابا بكر ارأيت ابن ابرهيم لم يزد عمر ابرهيم فانتم فقال فقلت لعبد الله ارجع الى الاصل ان كان عمرك قد حل فنعم فيه ثم خرج فقال لي كيف ترى غلام فقلت مزاجه بي فرعى عمر ابرهيم فاخذ العلم منه واصلح كتابه وقال له عرفت قال نعم قال لعبد الله بعض الحاضرين ابن كم كنت اذ رددت عليه فقال ابن احدى عشرة قال فلما كنت في ست عشرة سنة كتب ابو المنذر كروكيح وعرفت كلام هؤلاء يعني اصحاب الرأي ثم خرجت مع ابي واخي احمد الى مكة فلما حججت رجع اخي وتخلفت ببلده كهلان الحريث فسار في المغرمة فكان اول رحلته على عمر استة عشر ومائتين وتوفي سنة احدى وثلاثين ومائتين ادرك ما ادركه ابي الله بن كهيعة عالية ما ادركنا وادرك ما ادرك ما فارقناه فسار فيما كنت في ست عشرة جعلت اصنع فصل الحنفية والتابعين وافاويلهم وذاليذ اتى عبد الله بن عمر وصنعت كتاب التاريخ اذ ذاك عبد الله بن عمر الرسول صلى الله عليه وسلم في التاريخ المغرمة وفاته فلم اتم في التاريخ الا ولد عبد الله فصعد الا اذ كرهت تحويل الكتاب فسار في المغرمة قال ابو الهيثم اقمت بالجار ستة اعوام ولا اجيء لم دخلت الكوفة وتعرفت مع المحدثين وسار دخلت على الحمين وانا ابن ثمان عشرة سنة يعني اول سنة حج فاذا ابنه وبيزة اخا اختلاف في حجتين فلما بلغ بي

قال جلة فرقعمل أيشنا معترضا على الخصومة بقضيت لتميم وكان الحق
معه وسألت أبو سهل محمود بن الخضر الفقيه دخلت البصرة والشام
والحجاز والكوفة ورأيت علماءها فكلما جرى ذكر محمد بن اسماعيل
قضلوه على أنفسهم
* * *
* وشيم بشام بدر وبصرة * جبيطا عليه سبجار يسيم *
سمع بن منصور ابن سمعان شيئا يسيرا ومن أبي النضر الفراديسي وجماعة
وبفسارية محمود بن يوسف الفريابي وبعسقلان من أبي اليمان وبحمص
من أبي المغيرة وأبي اليمان وعلي بن عياش وأحمد بن خالد الرقي وبحلب
أبو حامد وسمع بمصر من سعيد بن أبي مريم وعبد الغني بن سالم الكاتب
وسعيد بن قليوب وبمكة من الزبير وطبقتهم فسألني أبو التميم بستن
أن أكتب له عنه بالاختصار كتبنا عن محمد بن اسماعيل على بابه محمد بن يوسف
الفريابي وعلى جميع سماعه فسألني أن أخرج له ما كان من الفريابي ستة
أشياء عشر ومائتين وكان سأل البخاري إذا أخرج من ثمانية عشر حديثا
أو دونها وسألني محمد بن أبي حاتم عن البخاري كتابه مجلس الفريابي فقال
حدثنا سعيد بن أبي مريم عن أبي عروبة عن أبي الخطاب عن أبي حمزة فلم يعرفها فسأله
في المجلس من فوق سعيد فقلت له أبو عروبة من معمر بن راشد وأبو الخطاب
مولاه قتادة بن دعامة وأبو حمزة مولى أنس بن مالك قال وكان الفريابي يكنى
المشهوري وقال أبو سهل أيضا سمعت الفقيه قال لي عاصم
من علمائهم يعني لو رحلت إلينا لكتبنا لك النسخ التي عند اسماعيل الصائغ
ببلدنا عامر على بن شاذ ويجوز أن يكون الكلام استخبارا بأن يقرأ على شاذ
والقراءة بيد السماع كما في اللغة الفارسية ويرجمه أي المروج فارسي ترجمه
فولد بفارسي جاران تعلم الروم باللغة الفارسية وفي اللغة تعليم
لغصبة يوسف عليه السلام وإن إضافة بمصر لأدنى ملابسة
* فلما تمهد أمر بغداد قاتلي * وعند امتحان الرجال تزول *
روى التميم بستن إلى أبي أحمد بن عدي الحافظ سمعت عن مشايخ

قال

بسمرقند يقولون ان محمد اسماعيل البخاري قدم بغداد فسمع به اصحاب الحديث
فاجتمعوا وازدحموا على مجلسه فعمدوا الى مائة حديث فقلبوا متونها
واسانيدها وجعلوا متن هذا الاسناد لاسناد آخر واسناد هذا المتن لمتن آخر
وهو هذا الى عشرة انفس لكل رجل منهم احاديث وامروهم اذا حضروا
المجلس يلقون اليه على البخاري واحد واحد منهم حديثا فحفظ
حفظا عجيبا فرأى من آخرهم اشارة وعلم انه قد فرغ فالتفت الى
البخاري وقال اما حديث فلان عن فلان الى العشرة فسأله عن حديث من تلك
الاحاديث فقال البخاري لا اعرفه فما زال يلقي اليه واحدا بعد واحد
والبخاري يقول لا اعرفه حتى فرغ فكان البخاري في مجلسه يلتفت
بعضهم الى بعض ويقولون بعضهم الى جنب وهو كان الرجل يرد الغضية يغض على
البخاري بالعجز والتقصير وقلة الحفظ ثم انتدب رجلا آخر من العشرة
فسأله عن حديث من تلك الاحاديث المقلوبة فقال البخاري لا اعرفه
فسأله عن آخر فقال لا اعرفه فلم يزل يلقي عليه واحدا بعد واحد حتى
فرغ من عشرته والبخاري يقول لا اعرفه ثم انتدب له الثالث والرابع
الى تمام العشرة حتى فرغوا كلهم من الاحاديث المقلوبة والبخاري يزيدهم
على لا اعرفه فلما علم البخاري انهم قد فرغوا التفت الى الاول منهم فقال
اما حديثك الاول فليس كذا وحديثك الثاني ليس كذا والثالث والرابع
على الولاء حتى اتى على تمام العشرة في كل قر الى اسناده وكل
اسناد الى متنه ورد بعض الاحاديث على بعض فعل ذلك بالآخر مثل ذلك وردّ متون الاحاديث كلها
الى اسانيدها واسانيدها الى متونها فلما فهم الناس به فحفظ واعترفوا
له وسألوه ان يملي عليهم فامتنع فلما انصرف من عنده البخاري الى
الفراب فاذا هو كالزاهد في مقابلة التعجب من حفظه البخاري على ترتيب ما القوا
عليه من متن واسناد وهو هذا البيت

* وقسموا المقلوب قسمين الذي * قد كان مشهورا لدى الاوساط *
* والآخر نخترعه كي يرغبا * فيه الاعاجم اذا ما استغربا *

ومنه قلب سنر لمتن * نحو امتحنهم امتحان الفضة
وبلغنا ان ابن بغزاذ * بزة ما وجد الاستاذ
وفي التمذيب بشتر الى ابا العباس محمد بن عبد الرحمن
البغدادي كتب اهل بغزاذ الى محمد بن اسماعيل
* المسلمين بثغر ما بقيت لهم * وليس بعد كفر حيرة تغتفر *
وبلغني ان ابا علي صالح بن محمد البغزاذي يقول كان محمد بن اسماعيل
يجلس ببغزاذ وكنت استملي له ويجتمع في مجلسه اكثر من عشرين الفا
وقال محمد بن ابي بكر سمعت ابا صالح خلف بن محمد يقول سمعت
محمد بن يوسف بن عاصم يقول رايت محمد بن اسماعيل قائما مستملي ببغزاذ وكان
اجتمع في مجلسه زيادة على عشرين الف رجل
* واهل سمرقند يجمع جمعهم * عسر ازيغالطهم والتدبير *
في المفرقة وقال ابو الازهر كان بسمرقند اربعمائة محدث فاجتمعوا
واحبوا ان يغالطوا محمد بن اسماعيل فاخذ كل واحد منهم اسناد الشام
واسناد العراق او اسناد الشام واسناد اليمن او اسناد العراق واسناد اليمن وما استطاعوا
مع ذا ان يتعلقوا عليه بسقطة *
* كما استحت الهند بغزنة ولم * ترل آية تتلى من التنزيل *
وتفرع من ذلك امتحان ابي بكر السمعاني ومنه امتحان ابي الفتح
مولانا عبد الغفار الجيلي نفعنا الله به في كل ذلك وفي المعرب في مناقب
ابي يعزى في ذكر اقاليم الفتح ومن عادة اهل بغزاذ اذا امتحنوا عالما او غازيا
او حاجا او تاجرا ان يمتحنوه ويكاثروه بعلوم امام المحدثين واحمد بن حنبل
واما الطحاوية فلما استقر امر الشيخ سيف عبد الغفار رفال ابو الفتح
المعمر وابو بكر الفوريني وحاجب بن طرخان اجتمع مائتا من اكابر بغزاذ
واذكيائهم وتراضوا مائة مسئلة من انواع الفنون ومرادهم ان يعجزوا الشيخ
يوم الدرس ويفحموه فلما حضروا المجلس الاكبر والشيخ في صدره قام ابو الفتح
اهل المذاكرة بارفة نور فخرجت من ممر الشيخ فمر على ظهور المائة

قال ثم عمل عمر واحد منهم البيت وانصرف ثم صاحوا ومروا البيت سبعا
وكشفوا ازرهم وسعوا وانضموا اليه فمروا الكرسي وفتح المجلس وازيحت بغداده
ثم جعل يضم الواحد منهم بغداد الواحد ويقول له مثل التكرار فجوابها
كذلك حتى اتى على الجميع فرووا انهم قالوا بغداد اجمع فانفع فيه من العلم حتى
كاد ان يسع بيته فلما ضمنا الى عمر رجع كل واحد منا كما كان يغرف منه
ويعلمه وذكر لنا الجوزية ثم انصرفنا

* وانهم منه اهل تمرة ماه هى * بكار غبار موكبه منه يلثم *

قال ابو المظفر منصور فال حاشر بن اسماعيل كان انجلو يختلف
معنا الى مشايخ البصرة وهو غلام فقد يكتب خمسة اتوعشرة اكراريا
فلما كان بعد ستة عشر يوما قال لنا كثر ما علمتم واعرفوا على
ما كتبتم فاخرجنا قراطيسنا كتبنا من حفظه وقال قال عمار بن ياسر
سمعت ابا القاسم منصور بن اسماعيل قال ابو ابراهيم اسمعيل يقول سمعت
ابا محمد عبد الله بن محمد بن ابراهيم يقول سمعت يوسف بن موسى
المروزي يقول كنت بالبصرة في جامعها اذ سمعت منادي ينادي
يا اهل العلم لغز فرد محمد بن اسماعيل انجلو فقاموا اليه وكنت معهم
فرايت رجلا شابا نبيلا بحسن بياض وكل خلق الا صغر وانه فلما فرغ
اخذ قراطيسه وسالوه ان يعفر لهم مجلس الاملاء فاجابهم الى ذلك
فقام المنادي فنادى في جامع البصرة فقال يا اهل العلم لغز فرد محمد بن
اسماعيل انجلو فسالناه ان يعفر مجلس الاملاء فلحقنا به الى مجلس
عفر به موضع كرا فلما كان الغد حضر المحابر والمحفاة والتفت ساعة
والنهار حتى اجتمع في بيت مركز اكثر من نيف مجلس ابو عبد الله
للاملاء فقال قبل ان يفتح في الاملاء يا اهل البصرة انا شاب
وقد سالتموني ان اخرج لكم وساخرج لكم باحاديث عن اهل بلدكم
فستعيبون وتنابغون ليست عندكم فقال فتعجبنا الناس من قوله
فاخذ في الاملاء فقال حدثنا عبد الله بن عثمان بن جبلة عن ابي وزاد

خمسة عشر الف
خمسة عشر الف
كذا عن الصبر فلت
عشر جعلت خمسة
منه

انعتك يا بلدي قال حدثنا ابو شعبة عن منصور وغيره عن سليم بن ابي
الجعد عن انس بن مالك ان اعرابيا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
الرجل يحب القوم ولما يلحق بهم قال انس فما فرحنا بشيء فرحنا بهذا
عن عمر عن منصور قال يوسف بن موسى بن راهويه فجلسنا مع هذا الفسوي وروى
المزني بتنزيه بسنده الى ابي معشر حمدويه بن الخطاب قدم فرج ابو عبد الله
ابن اسماعيل من البصرة وقد تعلم من الناس وازدحموا
عليه وبالغوا في تبجيله فقيل في ذلك وفاخر من كرامة الناس وتبريكهم
له فقال قلت لما رأيتم يوم دخولنا البصرة

* وقام بنيسابور ما سيما * وكان له بيت عليهم تغشرم *

فسأل ابو معشر بتنزيه ابن ابي حاتم اعتللت بنيسابور علة خبيثة
وذلك في شهر رمضان وعاد ذا سحاق بن راهويه فنعم من اصحابه فقال لي
ابو حاتم يا ابا عبد الله فقلت نعم فقال يخيل تعجلت في فطر الرخصة
فقلت اخبرنا عبد الرزاق عن ابن المبارك عن ابن جريج قال قلت لعطاء يرى
المرض ابيح له قال نعم اي مرض كان قال نعم كان مريضا قال ابو محمد
لم يكن من اصحاب اسحاق وقال ابو عاشر بن اسماعيل رأيت اسحاق بن راهويه
جالسا على المنبر وابو زرعة الرازي جالس معه واسحاق يحدثه بحديث فالتفت
محمد بن رجمة اسحاق والى قوله وقال يا معشر اصحاب الحديث انظروا الى
هذا الشاب واتبعوا عنده فانه لو كان في زمن الحسن بن ابي الحسن البصري
لاحتاج الناس ان يغرفوه بالحديث وبفعله وقال ابو بكر الاثرم الحديث الذي كنا نرفا
عند اسحاق بن راهويه ومحمد بن اسماعيل خاتم فهم اسحاق بحديث وذهب
محمد بن عقبة الكنجي الى قفا اسحاق وقال يا ابا عبد الله ايش معي
كنجار ان قال قرية باليمن كان معاوية بعث هذا الرجل لعمارة التي
اليمن فسمع منه حديثا هذا حديث فقال له اسحاق يا ابا عبد الله كانك
شممت الغوم

* وفي الاكم اشياخ حسن والغتى * لبون لم ينالوا سعيه فتبرموا *

لما برز سيبويه الدرس على أهل مصر في العلوم انكروه ونسبوه الى الاعراب
وكتبوا عليه رسما بذلك حتى انتهى الامر الى يعقوب من محمد الهمداني
فوقع تحت الشهادات

* * *

* حسروا البتيراء لم ينالوا سعيه * فالقوم اعراب له وخصوم *
* والنحو يعلو بالفراء ويحتمي * عليه والاكثار والعدد اقلم *

قال ابو العنبر قال حاتم بن احمد بن محمود سمعت مسلم بن الحجاج يقول
لما قدم محمد بن اسماعيل نيسابور ما رأيت والله ولا عاملته ولا جالسه فما فعل به
اهل نيسابور استقبلوه رحلتين او ثلاثا وقال محمد بن يحيى الذهلي في مجلسه
من اراد ان يستقبل محمد بن اسماعيل فليستقبله فاني استقبلته واستقبله
محمد بن يحيى وغامة علماء نيسابور فدخل البلد وقال لنا محمد بن يحيى لا تسألوه
عن شيء من الكلام فانه اذا اجاب مخلوق فاخرج عليه وقع بيننا وبينه
وحشة وتمت بنا كل قاصمة وراتبة وجمعة ومرجبن بخارا فسأل
فاذا هم اثنا عشر الف محمد بن اسماعيل حتى امتلأت الدار والسطوح فلما كان
اليوم الثالث او الثالث من قدومه فلما اتيه رجل فسأله عن اللفظ بالقرآن
فقال ابوعبدالله مخلوقة والفعل كلنا من ابعاضنا فقال فوقع بين الناس اختلاف فقال
بعضهم قال اللفظ بالقرآن مخلوق وقال بعضهم لم يقل فوقع بينهم في ذلك
اختلاف حتى قام بعضهم الى بعض فقال فاجتمع اهل الدار فاخرجوهم وقال
ابو احمد بن عمرو ذكر جماعة من المشايخ ان محمد بن اسماعيل لما ورد نيسابور
واجتمع الناس عنده حسدوه بعض شيوخ الوقت فقال له محمد
الحديث ان محمد بن اسماعيل يقول ان اللفظ بالقرآن مخلوق فلما حضر
المجلس قام اليه رجل فقال يا ابا عبدالله ما تقول في اللفظ بالقرآن
مخلوق هو او غير مخلوق فاعرض عنه البخاري ولم يجبه ثلاثا فلما علم
فقال البخاري القرآن كلام الله غير مخلوق وافعال العباد مخلوقة
والامتحان بدعة شغب الرجل وقال فمن قال لفظي بالقرآن مخلوق
وقال ابو حامد بن الشرقي سمعت محمد بن يحيى الذهلي يقول من زعم

البخلي بالري ان مخلوقا قديما يستروح ولا يجالس ويكلم ومن ذهب بهذا
ابي محمد اسماعيل فانه لم يحضر مجلسه الا مرة كان على تربيعه
وقال الحاكم لما وقع بين البخلي وبين الرهلي في مسالة اللفظ
فاق وقع انفضوح الناس عن البخلي الا مسلم بن الحجاج واحمد بن سلمة
فقال الرهلي الا مر قال بالقبض فلا يحل لغير ان يحضر مجلسنا فاخذ مسلم
رداءه فخرج هو وعمامته وقام على رؤس الناس فتبعنا الى الرهلي جميعا فما
كدنا نكتب عنه على كثرة حمال فلما تفرقنا وفرغنا سمع مسلم فلم يجئ
في كتابه عن مغراء ولا عن مغراء وقال الحاكم عن الحافظ ابي عبد الله
ابن الاخرم قال لما قدم مسلم بن الحجاج واحمد بن سلمة في مجلس محمد بن يحيى
بسبب البخلي قال الرهلي لا يساكنك هذا الرجل في البلد يحشر البخلي
ويشهر وقال الحاكم اخبرنا سمعت محمد بن حامد الجرجاني يقول سمعت
احمد بن سلمة النيسابوري يقول دخلت على البخلي فقلت له ايا عبد الله
ان هذا رجل مغربي قد اراد ان يسمع منك في هذا المربعة وقد رجع في هذا الامر
حتى لم يقدر احد منا ان يكلمه فيه فما ترى قال فغضب على غضبا شديدا
ثم قال وا وقر امر ني اني اتفقد اصحاب الحديث بالبغداد اليوم اذ تعلم
اني لم ار د المغدم نيسابور الا وله بعجا وله كلبا الترياسة وانما
ابت على بقيت الرجوع الى اوطاني لغلبة الحمالين وقد فعل هذا
الرجل حسن المدارة الذي بغير فقال يا احمد اذا خرج عمر التخلصوا
من حر بشيء جميلا انتهى المغرمة

وقال ابو عبد الله محمد بن اسحاق بن منده الحافظ بطوس وكنا اذا اردنا
ان نجتمع قبل ان نحضر المجلس ايسه فاتقول له الغرض ان قال السلام
على الله يحيى مخلوق وقال الله الشابل احمد تقول له يلقى بالغرض ان
فقال القرآن كلام الله مخلوق فحضر الشابل الى احمد بن حنبل ورمى الغرض
عنده فشرح له فاخرج وقال امن بزعمة وادخل بخبر ذا ان احمد بن حنبل
زعم ان القرآن عنده اشار بغرضه من بزعمة الى الجواب عن قوله

النغمة اذ ليست مما يغتنى فيه وخوض العوام فيما لا يعنيهم من علم الكلام
بزعمه فكان السكوت عن الكلام فيه احمد واولى ولا يطعن احمد رحمه الله
انه يرى ان النغمة الخارج بريد الشعير قديم ومقالة الحسين مخلوق
فمن نقل مثلها عن البخاري والحارث بن اسد المحاسبي ومحمد بن نصر المروزي
وغيرهم وروى ان احمد لما قال هذه بدعة رجع الشلنجي الى الحسين فقال
له تلعثم يا نغرة ان غير مخلوق فعاد الى احمد فقال له كالمحسن
ثانية فانكر احمد الكلام ايضا وقال هذه ايضا بدعة ومن اين له على ما
يقوله بل ان احمد انما انكر ما يقوله المبتدع بزعمه الى الكلام في اصل
المسئلة وانه وكيف يمكن اثبات شيء ونفيه فافهم فافلتنا
ومن الحوان شاء الله تعالى وما قال احمد نقول فنغتسل العوام
عزم الكلام في المسئلة واما لم يرجع الى الكلام حاجة ماسة
ومما يدل ايضا على قوله وان السلف لم ينكروا ان يقال لفظي
مخلوق وانما انكروا ان يقال لفظي بالقرآن مخلوق فانظر الى قول
الكرابيسي فيما ان يخالفهما بكم وانا فلم احمد فيما نغتغر فلم يخالفهما
وانما انكر ان يتكلم في ذلك عامة ذكر الزعفراني قال سمعت ان
الزعفراني حشوية لمحمد بن اسحاق بن يسار المطلبي قال احمد
ومن منهم برئ فقال احمد بن عمرو سمعت محمد بن عبد الله
الفقيه الشافعي يقول انهم تغلب لتلاميذ ابي العشر وابن جرير
الكرابيسي وابي ثور والحسين بعلمه وحفظه وابو ثور لا يعشر ما
في علمه فتكلم فيه احمد في نبذ النغمة فسفه واثنى على ابي ثور
فارتفع ذكر ترجمة ابن الشيخ فعلم ان الشيخ عزم ابقاءهم
بيد نشر يرهم في الخوض في علم الكلام خشية ان يحرم الكلام
فيه اي فلا ينتفع وليس كل علم ينفع بيد *

يا ترجمان علم لو ابوح به * لقيل لي انت ممن يعبد الوثنا
* لهذا فتحنا باب هذا الجدول * وما زال يجري بحر ذاك ويزخم *
اصل مسالة الدفع مسالة كلام القدماء هل هو علم او لا انظر حواشي
الكبرى في علم الكلام قبيل ما يتعلق من احكام الكلام
* لا يستقيم الظل ان لم ترتفع الشمس * جل ومثل فاكمه تتحكم *
قوله ان تكمل فاتفرغ وتركيبه فاستيقظ فسال ابو المغرفة
قال وزاد فيه سمعت محمد بن خزام يقول سمعت احمد بن يوسف يقول دخلت على اسماعيل
والد ابي عبد العسر عند موته فقال انا اعلم به فاتى دينارا من خزام وكان دينارا
مرشمة فلما وقع وقلبه وزاد فيه انه وزن من ابيه بدانق يدا
بدانق يعكسه بخاريه فقطع له بخريطة خمسة وعشرين الفا فقيل له
استعن بكتاب ابيك فقال ارا خرت منهم كيتا باكمعوا بن وارابيع وبني
برنيا ثم قلع عن همته على ان يعكسه كل شهر عشرة دراهم فوهب
ذلك الدانق كله وقوله سمعته يقول فاتوليت شهادتي وفيه وان
بضعة كنت اظن انسانا يشتهي قيل لابي الحسن فالحمد فيه من الزيادة والتغفل
والتخليط
* * *
* بل اخا شيب الاهد متحليا * بالغوانين ومن خير واعظم *
قوله تعلم انما يخشى الله وقال اجزاؤهم عن ربهم جنات عدن
وقال قل اونبئكم بخير وقال ورضوان من الله اكبر قال ابو المغرفة
قال وزاد فيه ركبنا يوما الى الرمي ونحن بمنى فجاء الى الرمي الذي
النهمة فجعلنا نرمي فلما فاتنا سمعت ابا عبد العسر وقد انفتحت التي على
النهمة فلما شد انوتر فلما رآه ذلك نزع قوسه واتيه فاخرج اسهم من
انوتر وترك الرمي وقال للغلام ارجعوا بنا رجعنا فقال لي يا ابا جعفر
ان لي اليك حاجة وهو يتنفس الصعداء فقلت نعم فقال تذهب الى
صاحب الغنم فتقول له انا فرا خلنا بالوتر فيخبث ان قال لنا
اقدم بها او لا خذ ثمنها او نجعلنا في حل مما كان منا فقال صاحب

النعمان ابلغ ابا عمرو النعمان السلام وقل له انت جعل مما كان منك
فاجمع ملكك كله ثم ابعث الي جيشا يكون اوله عندي وآخره عندك
فراه اليوم للغد فلما جمعت حريث وقصر وثلاثمائة
درهم قال وسمعته يقول لابي معشر النمري اجعلني جعلت فداك ابا
معشر فقال امرأ سوء فقال رويت حريثا يزفا بنعمان الي الملك وقد اعجبت
به وانت تعرف راسك ويرما تبسمت بزة الملك قال انت جعل ثمن النعمان
يا ابا عبد الله

* وما ذل امرؤ الا بحوله * وما عز الا بفضل الله المنعم *

قال وقال سمعته يقول كنت استغل في كل شهر خمسمائة درهم
فانفقتها في الغلمان وما عز الا خير وانفق وقال كنت بعين بر
وكان ابو عمرو الشيباني ربما كان يلي بغداد فاجتمع بشر كثير يعينونه
على ذلك فكان ينفل الشيء فكنت اقول له يا ابا عمرو الشيء انك تكتب ذلك
فيقول هذا الذي يشغلني فقال وكان ذلك ثم يقرأ فلما ادركت الفرزدق على
الناس انه الشعراء وكان مغنيا ما يتهم بعسر او الفقر ولم يكن على انه يجتمع ما
اجتمع ولنا اخرجنا مغنيا من بر بخبز الى ثلاثة دراهم فالفتنا ما يزن درهم
فاكل جميع ما حضر وقرعت اربعة على الخبز فقال سمعته يقول
لا يكون في خلق الله اخبز مني فقلت ان يغن الشاعر ينعم عليك
الشاعر يغلون فيه اختيار الشاعر فقال انما وينا الذكر والاية
ولم نعلمه من عمر ابعسنا وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم بسر اخو العشيرة
افسروا يشير الى ان هذا احد الموانع التسعة التي
تباح فيها الغيبة وذكرها ابن حجر في قوله

* تحلم واستغن واستبق حيرة * وعرض بذمة بسر المجالس *

وممن له ابو العتاهية بن العتاهية بقوله

* ان اغتياب الناس كلهم * عظيم الجرم من اعظم المثالم *
* تجنب غيبة الاحرار فيها * يتيه جاء عن بغض الاكارم *

قال وقال سمعته

قال الوزافة وسمعته يقول ما اغتبت احدا قط منذ سمعت ان الغيبة حرام قلت لسلم والبخل به كلامه على الرجال قوي وتحريره بليغ يعلم من تأمل كلامه في الجرح والتعديل قلت ما تقول لمن يغتاب عنده فيه زخم تركوه وغمزوه قال لا يقبل كذاب او وضاع وانما يقبل كذب فلان او رمى فلانا يعني بالكذب وقال الحمد بشر بن الحكم سمعت محمد بن اسماعيل البخاري يقول انه لا يجوز الغزو الا بعد ان اغتبت احدا وقال لي مرة اغتبت اخلافه وتأثمت * شما بله منك الضباب تعلم *

قال عبد الله بن محمد الجعفي وكنت عند محمد بن اسماعيل في منزله فجاءه رسول جاريته وارادة دخول المنزل وعنده على محمد بن يزيد بغلان لما لكيف تشير فقالت اراد ان يكلم امير كيف امشي فبسط يديه وقال اذهبي فقال اغتبته فيل له يا ابا عبد الله اغتبته فاغتفرها قال ارقبت ان ارضيت نفسي بما فعلت * انكم تقدسون الكذب يميز الغيبة وقال العالم والمنشار البخيل

* قالوا لنا سر بخلق واسع * قد ذكر كلبا على الشاميين تمر *
* من كبر نيف وتسعين مائة وي * عجبا له زيد معه وتكرر *

قال الوزافة وزايته استلف وغير يعبر به تمنيعا كثيرا التعبيس وكان قد راقبه نفسه في ذلك اليوم في التعريج فقلت له اني سمعتك تقول ما اتيت شيئا بغير علم الا وانا به لا استلذ وقال اتعبت نفسي اليوم ومزاجي خشيت ان يجر شرا من امر الغزو فاجبت ان استريح واخذ اهبة فارغا بصفا الغزو وكان بنا حراد وقال تمتعت في قاريخ بشر وحمل الى محمد بن اسماعيل بضاعة انفزها الى البلد ليوجهها فاجتمع بعض التجار الى البلد بالعشية وكلفوا منه البضاعة بربح خمسة دراهم وقال لهم انهم قد اشتروا البضاعة بربح عشرة دراهم فردهم وقال اني رويت الحديث اذهبوا الى الاولين

وقد نعما اليهم وقال له احبار انغض نيتك وقال المزني بشر
التربلي فرمى ركاز محمد بن اسماعيل البخاري ذات يوم بنعله فلسعه
زنبور سبع عشرة مرة فلما فرغ صلاته قال لانكسر والله شيء هذا
الزنبور اذاني في صلاتي فنظروا فاذا الزنبور قد وزمه في سبعة عشر
موضعا ولم يقطع صلاته قال المزني وروينا عن محمد
ابن ابي حاتم وراقه وقال في اخر هذا كنت في سورة فاحببت ان اتمها
وقال المزني مرة اخذ وقال ورافه وكان قليل الاكل جدا
كثير الاحتمال الى الكلية مع الكرم وحكى ابو الحسن يوسف
ابن ابي ذر البخاري ان محمد بن اسماعيل قدم بغداد فاجتمع عليه اصحاب
الحديث فقالوا ان هذا الجلف يشبه ان يعرف اسانيد النعل فلنمتحنه لا
نأتي من يعرفهم وقال لم يلتزم منذ اربعين سنة فسألوا عن علاجه
فقالوا يعالج بالادام فاتسع حتى اتخم عليه المشايخ واهل العلم
فجاءتهم ازيار كل مع الخبز سكبة وفي الجبنات والمقرمة قال محمد بن ابي حاتم
وسمعته يقول خرجت الى دار ابي ايام فتخلفت عن بغيتي حتى
جعلت اتناول الخشيش ولا اخبز لانك احمر فلما كان اليوم الثالث
اتاني ذاك الداعي بعد فتلوته ثم دفنته وقال انعم على نفسك
* على ساجر العبادة فاقلع * اقلع وجرمة الحرام يعلم *
وقال المزني في تنزيهه بشر وابو حاتم الوراق قال كان ابو
عبد الله اذا كنت معه في سفر يجمع بيت واحد للعشاء والغداء
احيانا فكان يقوم في ليلة واحدة خمس عشرة او ثلاث عشرة
ذلك ياخذ الفراغة فيورد ثم يسرج ثم يخرج احاديث
فيعلم عليها ثم يضع راسه وكان يصلي في وقت السحر ثلاث عشرة
ركعة يوتر منها بواحدة وكان يختم في كل ثلاث وكل ما يقوم فعلت
له انك تحمل على نفسك كل هذا وانت تختم فقال انت شاب وانا احب
ان افسر عليك لتنشط وبشر وكان محمد بن اسماعيل البخاري اذا اتاه

أول ليلة من شهر رمضان يجتمع الصبيان فيقعد بهم ويقرأ كل ركعة
بعشر من آية وكذلك الى ان يختم القرآن وكان يقرأ من الختم فاتحة
الى الثلث من القرآن فيختم عند السحر وكل ذلك الليل وكان يختم بالنهار
كل يوم ختمة ويكون ختمه عند الافطار فكان كل ليلة وقعوا عند كل ختمة
وعوة مستجابة افسل وذكر من جملة وجوه اختلاف القراءة ان
بالفاتحة قال في المغرمة وقال الخامع ابو الفضل احمد بن علي
الشليقاني سمعت علي بن محمد بن منصور يقول سمعت ابا يقول كنا في مجلس
ابي عبد الله البخلي فربع انسان على ليته فزاد قطعة في الارض
فرأيت محمد بن اسماعيل ينظر اليه وانى الناس فلما فعل الناس زاد ليته
مرتين فربع القراءة من الارض فاذا دخلت في ليته فلما خرج من المسجد
رأيته اخرجها فقطعها على الارض وكذلك فعل المسجد كما تعارف عنه
ليته ؟

* وعلم علما لم يرتشد ذاهبا * لو ان قلبه يزايل يعلم *

قال في المغرمة قال احمد بن منصور الشيباني لما رجع ابو عبد الله
البخلي الى بخارى نصبت له القبة على قرسخ من البلد واستقبله
عامة اهل البلد حتى لم يبق منكور ولا انثى على وجه الارض الا خرج
فبقي فارغا وقع بثنية وبين الناس فاقة بالخروج من بخارى فخرج الى
بكند فقال انى بستر الى بكر بن منير بعث الى ابراهيم خالد بن احمد
الذهلي وانى بخارى الى محمد بن اسماعيل ان احمل الى كتاب الجامع والتاريخ
وغيرهما لا سمع منه فقال محمد بن اسماعيل للرسول انا لا اذل العلم
ولا احمله الى ابواب الناس فان كانت لك الى شيء منه حاجة فاحضر
في مسجدي او داري فان لم يعجبك فانت بالخيار فاستغنى عن المجلس
ليكون في عز وعند الله يوم القيامة لانه لم اكتم العلم يقول النبي
صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم فكتمه الجم بلجام من نار قال وكان
سبب الوحشة بينهما هذا وبيد انى ابو بكر بن ابي عمر والخامع وكان
سبب مقارفته ابا عبد الله محمد بن اسماعيل البخلي البلد يغتاب بخارى

أن خالد بن احمد الذهلي الامير خليفة الشام لما بخارى سأل أن يخصر
منزله فيه في الجامع والتاريخ على أولاده فامتنع أبو عبد الله عبد
الغفور عنه فراسله ان يعقد مجلسا واحدا يحضره غيرهم فامتنع
من ذلك ايضا وقال لا سمعت ان اخص بالسماع فوقا دون قوم فلما استفحل
خالد بن احمد بخارى بعث ابا نوفل وغيره من اهل العلم بخارى عليه حتى
يتكلموا في مذهبه ونحلته عن البلد فرد عليهم ابو عبد الله محمد بن
اسماعيل فقال الهم اريهم ما قد مر في بعد أنفسهم واولادهم وامالهم
فاقاموا خالد ولم يات عليه الا اقل من اشهر حتى وزره الى الشام بلا أن
يبقى عليه فتوى على عليه وهو على اثاره واسمه على الكل ثم صدر عما قبسة
الامر الى ما قد اشتهر وشاع واما عمر بن ابي الورقاء فانه ابتلى باهله
قد ابيهم ما فعل عمر الزمه واما بلال احد العلماء وسماه فانه ابتلى
باولاده واولاد اخيه بهم البلايا وقد خرج البخاري من بخارى
كتب اليه سمرقند يكتبون اليه الى بلدهم يستدعونه فلما قارب تنكث
وثب على بن سجين بن سمرقند بلغه انه قد وفد بسببه فتنة فقوم
يريدون دخوله وقوم يكرهونه وكاد ان يقع في بلاء بعد فنزل بعيدا حتى
ينجلي الامر فلما قدم ايانا ما قدم حتى وجه اليه رسول من سمرقند يلتمسون
خروجه اليهم فاجاب وتهيأ للركوب ولبس خفيه وتعمم فلما مشى
قدر عشرين خطوة الى الدابة ليركبها قال انسلوا فقد ضعفت فانسلوا
فقعد على قرابة ثم اضطجع فغمض فسأل عمرو كيف لا يوصى ولا يكلم منه
الا حتى اذا خرجت نفسه وقال انا لله وانا اليه راجعون الى عبد الله عمرو بن
عبد الجبار اسمه فنهض جلة محمد بن اسماعيل الى خرتنك فسمعته ليلة
من الليالي وقد فرغ من صلاة الليل يدعو ويقول في دعائه اللهم انك
قد ضاقت على الارض بما رحبت فاقبضني اليك فما قام الشهر حتى
قبضه الله تعالى وقبره بخرتنك *

* وفي يوم عيد العيد سار في نعشه * وفي يوم عيد الاضحى مضجعه *

وكان

وكانت وفاته بنور الزاد قبل * بدا فوق قبره نور مختم
ومن مزقه وكفن العمل الذي * على المضجع سنة الفهم مختم
فيا قبر نشر تضوع هذه يا * ثم هل عنه قبله فتيمموا

قال المزيد بسنده الى مسيب بن مسلم بن مجاهد توفي ابو عبد الله محمد بن اسماعيل ليلة السبت ليلة الفطر سنة ست وخمسين ومائتين وقال محمد بن ابي حاتم اثر فاتحة وكان قال لنا كنت في ثلاثة اثواب ليس فيها قميص ولا عمامة قال فلبثنا قليلا اذ جاءنا آت فصلينا عليه ووضعنا في حفرته فاخ مرتبا فيه زايجة كتبته كما يصنع بموتانا ثم علت شواربي في اشماء مستطيلة بحذاء فمي فجعل الناس يختلفون ويتعجبون واما الشوارب فانهم كانوا يرونها من الغم حتى كتمهم الغم ولم يكن يعرف على جنازته الغم بل فجأهم وغلبنا على ان نعتسل فنصبنا على الغم غسلا شديدا واقاربه الطيب فانه تراوح اذا مات كثير حتى يحرث اهل البلد ويتعجبون برائحته وكنا عند مخلفه بعيد اثر بعد وفاته وخرج بعض من بعيد الى فمي فوجدوا التربة والنداوة وقال المزيد بسنده الى عمر الجلابي قال رأيت الهواء يسع قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم ومعه جماعة من اصحابه وهو واقف في موضع ذكر فسلمت عليه فرد السلام فقلت فاوفوفد يا رسول الله فقال انت محمد بن اسماعيل فلما اجزت بعد ايام بلغني موته فنظمت فاذا هو فوق الساعة التي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فيها وانشد لهم في تاريخه من شعره في قوله

* المجتبى بالغراء فضل نبوغه * فعسى ان يكون نعوته بغشه *
* كم صحيح رأيت من غير سقم * ذمت نفسه الصحيحة ملته *

قال ابو المغرمة وكان من اعجابه انه وقع له ذلك او قريب منه واختار لخزمها من قول الفرزدق

* اخشم ركبتيه رأسه الى القفا * اذا كبا بادر غدا فشتى يدا *
* واذا أيمت بالغزو ارتبطا * كمل فاجتعل مكانه تشيعا *

فسأل الحاكم وانشد ابو عبد الله

* مثل ابن هبيرة يوم الجماجم * حتى تساوى في الجماز زنجر *

وقد اتفق ان عبد الله بن عبد الرحمن ابن ابراهيم الحدادي انشد

* ان عشت تجمع بالاحبة كلهم * وبقاء نفسك ابلغ ابجع *

فسأل الناشئ والخبثفات وهذا اخشن واجمع من قول القائل

* ومن يرم بلوغ نفسه * ما يتمنى لا يمت بعجز *

ومن قول الاخر

* هذا جزاء امرئ ان زاد ربه * من قبله فتمنى سنة الاجل *

وقائل يستشهد الحداد بيتا * كتمتع لو شر امرأ تمشيبكتم *

فسأل ابو علي الحدادي اخبرني ابو الفتح نصر بن الحسن الشمشاطي فنزل فرح عليا بالنسبة علم ان يعيش وسيبقى وان يعمر دائما فقال فرح الله عنك فلما بشمشاط فنزل بعض الخانات عزم ان يشتغل الناس من ازاله يشغلوا فاتى رجلا حلاقا فقال له اغلق حانوتك واتبعني فاغلق وقال له انى رأيت رأيا اخبرك به عليك قال وما هو قال ارى ان تخرج وتخرج الناس معك الى قبر الامام محمد بن اسماعيل البخاري وتستشفع عنده وتعتل الغد ان يشفينا فقال الحلاق نعم فما زالت تخرج الحلاقين وتعد الناس واستشفعوا بهم وبقي الناس عند القبر وتشبعوا بحملة جيدة فارسل الله تعالى اسماء بلاء عظيم عزم الحلاق الناس من اجله بحيث تلك سبعة ايام او نحوها لا يستطيع احد ان يصل الى سمرقند من كثرة الموتى وعز الرجال

* سل الحداد اخلاق تنوع بيعها * بناء عليه لم يكن فيه يبعم *
* وغير ترك الغد الناس باخ * عليه فبنك مرجعا ليس يختم *

قال رجاء بن مرجا فضل محمد بن اسماعيل على العلماء كفضل الرجال على النساء وقال ايضا هو آية من آيات الله

على انه زعم وقال محمد بن ابي حاتم الوراق سمعت يحيى بن جعفر البيكندي
يقول لو قدرت ان ازيد من جمعه في محمد بن اسماعيل لفعلت فان موتي يكون
موت رجل واحد وموت محمد بن اسماعيل فيه ذهاب العلم وقال العجلي
كان امة بزالا لم ير مثله قلت هلا يحسن كل شيء وسئل الوراق عن حفر يته
وقيل لمحمد بن ابي حاتم الوراق سمعت البخاري يقول محمد بن اسماعيل انضج
خلق الله عقلا عن العلم قال ما رأيته ونسي عنده كتابه وعلى اثار نبيه
اذا ذاكر محمد انه شغل قلبه وتتبع وسمعه وتبعه واسئلته وتعمق
خلفه وحرك اذنه وقال قتيبة بن مهران يوشك ان يحمل محمد بن اسماعيل
على اهل الاسلام اجمعوا على ان يضربوه اخرج قتل محمد بن اسماعيل لما فرزوا
عليه فقال في المقدمة بعد نقل كثير * من نحو هذا الثناء انه يم *
ولو فتحت باب ثناء ائمة عليه لعنى انه كعاس * وتعبت انه نعاس *
قل الكذب له ساهل له * *
* ويكفي ثناء حامل جلامع له * صحيح به تمتن الله يوتعلم *
ولقد اكثر الثناء عليه كقوله من قصيدة *
* لكتابه الفضل الذي لا ينه * اشعار كما تصحيح انه بقدار *
* لم ارم بحر بنيه او وافيه * مثل الجامع لصحيح الاذكار *
وقوله الاخر من قصيدة *
* يحيى معيد الصحيح جواهر * فرغا هما قاجبر وغمر ازرمتا *
* راية مثل انشق من نبينا * يزيد وكار ما اتى به يعلم *
قال ابو المقدمة وقيل له يا شيخ اسناده انبأنا عن محمد بن سليمان
ابن فارس قال سمعت البخاري يقول اذا انبأنا عن النبي صلى الله عليه وسلم
وكتابي واف بزيادة وبيد مروزه اذ عنه فسألت بعض المتعبرين
فقال لا انت تزيد عنه الكذب فتوا فاحملني على اخراج الجامع
الصحيح وقال بشر الحافي البخاري كنت عند اسحاق بن راهويه
فقال لو جمعتم كتابا مختصرا الصحيح سنة النبي صلى الله عليه وسلم

قال أبو نعيم ذلك في كتابه في جمع الجامع الصحيح فسألوا فقال
الخبر به أبو ذر الهروي وسمعت أبا الهيثم محمد بن مكي الكشميهني يقول
سمعت محمد بن يوسف الفربري يقول قال البخاري ما كتبت في كتابي الجامع
الصحيح حديثا الا اغتسلت قبل ذلك وصليت ركعتين قال وقال أبو جعفر
محمد بن عمرو العقيلي نما الى البخاري كتاب الصحيح عرضه على احمد بن حنبل
ويحيى بن معين وعلي بن المديني وجماعة منهم فاستحسنوا ذلك وشهدوا له
بالصحة الا في اربعة احاديث قال العقيلي والقول فيها قول البخاري
وهن صحيحة * يكتب رسول الله قبل مدا جله * كذا به في ملتقى
ومثله * فسأل المغيرة بستندا الى ابن الزبير وذكرت قلما
بن ابي بكر والمغلاس في اتيت النبي صلى الله عليه وسلم بالمتاع فقال
يا ابا زيد ائتني متى تدرس كتاب الشافعي ولا تدرس كتابي فقلت
يا رسول الله وما كتابك قال الجامع محمد بن اسماعيل فسأل
المغيرة وقال قتيبة بن سعيد جالست الفقهاء والزهاد والعباد
ما رأيت منهم مثل محمد بن اسماعيل وشهد زملائكم بالحفظ
وعرفتيه ايضا لو كان محمد بن اسماعيل في الصحابة لكان آية وهي
الزبير ان يكون في امتي محدثون ومنهم منهم *
* كتب بيد يستزل الفضل كاتبه * محمد ما يبدي ويصلح واعجم *
فيصل من فصيح في مزح البخاري *
* من فضله في الناس بحر فركما * وهم بأسر تحلى وغيث فركم *
* وكتبه كالغيث يشفي بيد * بسوداء في بياضها يستمع *
وحكي انه لما جاء التتار وردم شوم اشبيليا ان الى القلعة بعد
خروجه منها الغنائم على اهل مصر ان يجتمع العلماء ويقرأ الجامع
قال الحافظ فقرأ البخاري الى ان بقي ميعاده فاخذ فلما تختم يوم الجمعة
قبلها كان يوم الجمعة رأيت الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد في الجامع
فقال ما فعلتم بخاريكم فعلنا ونقي ميعاده اخذ فلما تختم اليوم

فقال انصل الحال من ذكر صحيح البخاري وكتاب المسلمين على كذا وكذا فقلت نعم
عندك فقال نعم فجاء الخبر بغير ذلك وفي المغرمة عن ابن أبي جمرة
قال قال لي من لقيته من العارفين عمن لقن من الحساد ما أنفق لهم بالبخل ان
صحيح البخاري قلت في شرح الزرقاني وركب به ما ركب فهم وكذا
جاب ادرعوي وفرد على الغاربيه * وقد قال *

* صحيح البخاري والكتب عدلي * فما قيد وارو به المشامل *
* فزاد المحب فيما فعله * لربع سموم اقاسي الشرايين *
* تقوم كل الكتب في جمعة ولا * تخبر انه كل بربعه يجيئ *

قال في المغرمة رويتنا بالتشديد عن ابي عبد الله محمد الشلبي انه
قال قال هذه الكتب كلها الجودين كتاب محمد بن اسماعيل والشفا لا يعني
بالجودة الا جودة الانسان كما يقال المشاة راي البهيم من اصطلاح اهل
المغرب ومثل هذا من مثل الشفا يعد فائدة اقوله مع شرفه تمم يعد وتوفيه
ونبيه وقال الامام ابو محمد بن الخلاج في كتابه في علوم الحديث فيما
اخبرني به ابو الحسن بن الجميزة عن محمد بن يوسف الشلبي عنه سماعا
قال اول من صنف في الصحيح البخاري ومسلم وكتابه ما اسمه الكتب
بغير كتاب الفتح التخيير واقلقاروينا عن الشافعي انه قال ما اعلم
في الارض كتابا بعد القرآن اكثر صوابا من كتاب مالك قال ومنهم من رواه
بغير هذا اللفظ يعني بلفظ اصح من الموطا قال الله قبل وجود
كتابي البخاري ومسلم ثم ان البخاري اصح الكتابين صحيحا وانهما
قواعد الدين المغرمة وقال الترمذي جامع البخاري اجل كتب الاسلام
وافضلها بغير كتاب الدعوات تعلق قال ابن السبكي في الطبقات
بغير اثبات * عملا عن المرح حتى فاز اربعة * كانما المرح في
بغداد يشفع * لذا الكتاب الذي يتلوا الكتاب هدى * ما في
السيادة كهو اليس ينصدع * الجامع الصادع الدين القويم
وسنة اشرف يعتادان تغتالها البدع *

* فاضل المراتب ذا في الفضل تحسبه * كالشمس بروا شاملا حيز تربع *
ذلك رفاب جماميم الانام له * فكلهم وهو عال يشهم خضعوا *
له تسمع حريث الحاسدين له * فان ذلك من نوع ومن نفع *
* وقد قال ما تحت السماء اعلم من * كتاب مسلم بن الحجاج القوم *
* وقد اتوا خلافا غير معتبر ومن * قاوله لم يزر مغنى من العلم *

فسأل في المغربة واقتص كلام ابن الصلاح ان العلماء متفقون على الفضل بافضلية الصحيحين على كتاب مسلم الا ما حكاه ابو الحاجب ابو علي النيسابوري استاذ الحاكم ابي عبد الله الحافظ في بزاده قال فاقت اديم السماء كتاب اصح من كتاب مسلم بن الحجاج ه وقوله وقد اتوا خلافا غير معتبر اشار الى القول الشاذ *
* وليس كل خلاف جاء معتبرا * الا خلاف له حظ من النظر *
وقوله ومن قاوله اشار الى ما قاله الشمني في شرح الالفية ومن قاوله اشار الى ما ينحل عليه كلام الحاكم ابي عبد الله الحافظ في مقدمة خاتمة دون المستدرك فقد قال ابن الصلاح في شرح ديوان الشيخ ذهب من لا يعرف مغلة الكلام الى ان مثل قوله كل الفقه عليه وسلم مما قلت انفعه ولا اكملت الخضراء اغبر لبجة من اجاده رفعتها ان يكون ابو ذر اغبر العالم اجمع قال وليس المعنى كذلك وانما المعنى ان يكون اغبر العلم رتبة في البشر منه ولم ينف ان يكون في الناس مثله في البشر ولو اراد ما ذهب اليه لقال ابو ذر اغبر لبجة من كل من اقلت والحاصل ان قول الفقيه بل قال اعلم افعل التفضيل بين كل اثنين لقوله ما في البشر اعلم من فلان بعض كل اثنين انه في الاول ثبت له الاعلمية وفي الثاني نفى ان يكون في البشر اعلم منه فيجوز ان يكون فيهم من يساويه فيه قال واذا كان لفظ ابي على محتملا لكل من الامرين لم يحسن ان ينسب اليه الجزم بالاعلمية فقد بعد جماعة منهم النووي في شرح

يعني

مسلم وغيره حيث قال وقال ابو علي الجياني كتاب مسلم أصح أصول الحديث وما
علمته الجماعة لغزارة السعود وغيره ومن اكثر من منع فسلجزم النووي
انكاره واستبعاده لان يكون احد اكثر منه فغلط ابا او مسلما ولا يريد
سبكه لتهذيب متعرضا بذكر الشاوي ونحيمد يشهد بهذا الذي ابيه
والاستعمال المطرد فاذا قيل من اكرم فلانا ولا افضل من فلان فالمراد به
حتما انه اكرم من كل كريم وافضل من كل فاضل وقال ابن شاطا في جمع الوسائل
في شرح الشمائل في حديث ابن عباس ما رايت احدا استدل فيه احسن منه
والمراد بغيره رواية الاخبار والمساوي مرادفة الغير والغير في ذلك
ان الغلبة من كل خال الغير هو التباعد فاذا قيل والشاوي فاذا نغير افضلية
احدهما ثبت افضلية الاخر كذا ذكره الخفيفي وانما يعمل ان بغير التركيب
انما يدل بالمطابقة على نفي الاخير وانما نغير المساوي انما يستفاد
من قرينة المقام ومن سمع ومن امن ولا بعد فيلا * وجن لفلح الخصام
سيفا حفيلا * لان الله وفضل البخاري مسلم * لدى مسلم ما شك في الفضل
مسلم * وتفضيله رجليه اعلى انه * بعينه اعلى منه اعلم انهم *
فيا ليت مسلم بفضل وفهم به المغربة بالاخرة يحفظ الاحاسد
واشهد ان البخاري ما سلك في روايته فغير تنبيه وقال في عمدة ابن
رجليه يا استاذ الاستاذ يروي سير الخزيري وكتب الخزيري على
وهاجم نار قاع كل مغلس * مقدمة منه لكل تغرم *
تغول البخاري زاد شره نوتن * ممايعروه وتغرله فهو تغنم *
مز ان قال لتبغيض البخاري من حيث التفضيل وذلك ان قد ان الخزيري
التقيم على الانفصال وانكفاء ادرجال وعدم العلم اقول وقد قيل ان الذي
الكتب وقد اقيم بالخمسين الى ضعف وما فعل مسلم الى ولغزارة اما نزلت لاخرى
قال في المغربة وعن التامل يعلم ان كتاب البخاري اشد اتصالا
وانغر رجالا وبناء ذا لدين جمعة الاتصال الذي مذهب البخاري او المعنعن
لا يحمل على الاتصال حتى يثبت اجتماع المعنعن والمعنعن منه حتى لقيه ربما

اخرج الحديث الذي لا تعلق بالباب جملة الا ليتبين سماع راوي من شيخه
للتوثيق فرا اخرج له فيذا ذلك الدليل معنعنا ورد عليه مسلم في مقدمته
واكمال لو كنا وان سلمنا ذلك فلا يخفى ان شرط البخاري اوفق به لا بكمال
ثم اشار الى بيان ما لك من جملة اقوال الرجال فقال

* ومن هنا ابرز وما عنه يميلا * بما به البخاري غير ما قل منهم *

قال في المقدمة وبيان ذلك ان وجد احدهما اي البخاري او مسلم
البخاري بالاخراج ثم روى مسلم ان بعد ثلثمائة وبضع وثلاثون رجلا
المتكلم فيه بالضعف منهم ثمانون رجلا واما ليس لابن داود مسلم
بالاخراج ثم روى البخاري ستمائة وعشرون رجلا المتكلم فيه
بالضعف منهم مائة وستون رجلا ولا شك ان التخريج عمن لم يتكلم فيه اصلا
اولى من التخريج عمن تكلم فيه واه لم يكن ذلك الكلام قادحا ثابتا
ان الذين ابرزهم البخاري ممن تكلم فيه لم يكن من تخريج احاديثهم وليس
لواحد منهم نسخة كبيرة اخرجها كلها او اكثرها الا ثلثمائة حديث عدتها
عمرو بن عباس بخلاف مسلم فانه اخرج اكثر تلك النسخ كذا في عن جابر
وسهيل عن ابيه والعلاء بن عبد الرحمن عن ابيه وحماد بن سلمة عن ثابت
وغيرهم الى وهذا ان رجحنا ادخلنا في قوله بما به

* وغابهم فاكتفى بشيوخه * وحال الشيوخ عنده فاكتفى بهم *

فسأل قائلا ان الذين ابرزهم البخاري ممن تكلم فيه اكثرهم من
شيوخه الذين لقيهم وجالسهم وعرف احوالهم واكتفى على احاديثهم
وهم جبر ما من موثوقا بخلاف مسلم فانه اكثر من تخريج حديث من تكلم
فيه ممن تفرد عن غيره من الثقات بعيد ومن بعدهم وكذا ان المحدث اعرف
بحديث شيوخه ممن تفرد عنهم

* ومسلم اه في رتبة رواته * واعلما ما تفرد الذي به مسلم *

قال في المقدمة واعلم ان البخاري يخرج احاديث اهل
الطبقة الثانية انتقاء ومسلم يخرج ما اجمعوا عليه كما تقدم الى تفرد

الخطابي أبو بكر الخازن يعني قوله ان اصحاب ابن عيينة مثلا على خمس طبقات
وليكن الطبقة منهم مرتبة على اثنتي عشرة فمن كان في الطبقة الاولى نحو
الغاية في الصحة ومن مفسر الحفظ والطبقة الثانية شاركت
الاولى في التثبت الا ان الاولى جمعت بين الحفظ والاتقان وبين طول
الملازمة لابن عيينة حتى كان منهم من يلازمه ثلاثين سنة وبلازمه في الحضر
والطبقة الثانية لم تلازم ابن عيينة الا مدة يسيرة فلم تأخذ عنه
بكثرة كما فعله دون الاولى وهم شركة مسلم في كثير من الطبقة
الاولى بيونس بن عبد الاعلى وعبد الله بن عبد الرحمن الدارمي وعبد الله بن
وهب وعبد الله بن مسلمة القعنبي ومحمد بن عبد الله بن نمير وسعيد بن
منصور وعمرو بن حمزة والثالثة بالاوزاعي والليث بن سعد وعبد الرحمن بن مهدي
وابن مسافر وابن راهويه وفي الطبقة الثالثة نحو سفيان بن عيينة
واسماعيل بن علية والرابعة نحو وكيع بن الجراح والقعنبي بن المبارك
والخامسة نحو عبد الله بن يوسف وسريج بن النعمان والهيثم بن عبد الله الرملي فأما
الطبقة الاولى فهم شركة البخاري وقد يخرج بعض اهل الطبقة الثانية
كما يعتمد بن فهم استيعاب واما مسلم فيخرج احاديث الطبقتين على سبيل
الاستيعاب ويخرج احاديث اهل الطبقة الثالثة على انه قد يمتنع
البخاري في الثانية واما الرابعة والخامسة فلا يعرج عليهما
قلت واكثر ما يخرج البخاري حديث الطبقة الثانية
تعليقا وربما اخرج اليسير من حديث الطبقة الثالثة تعليقا ايضا
ومسلم الامر الذي ذكرناه هو من المكثرين قيضا على من اشتهر بالصحة
والحفظ كابن عيينة وقتادة وغيرهم فاما غيرهم الممن
البخاري فانه اعتمد
الصحيح في تخريج احاديثهم على الثقة والتعرف وقلة الخطأ لا يوجد
من فوق الاعتماد عليه فاخرج ما تفرد به يحيى بن سعيد الانصاري
ومسلم من لم يفوق الاعتماد عليه فاخرج له ما شاركه فيه غيره وهو
الاكثر فاما البخاري فربما اخرج ما يتعلق بعدم العلة وهو الوجه
الذي ذكرناه في الاحاديث التي انفرد عليهما بلغت ما يتنى حديث

وعشرة احاديث اختص البخاري منها بأفراد ما يزيد وذا الذي يختص بمسلم
ولا شك أن ما قل الاشتراك فيه ازيد مما كثر والله اعلم

* وازداد بعد الصنعاني مسلم * بعقد تراجم البخاري متجم *
* مترجم الله الرياض تبتغت * ازاهر منها الزهر واخشوشم *

نقل في المفرمة عن مسلمة بن القاسم الفرطبي وهو من افراد الرازيين
بلده كتاب تاريخ صحيح مسلم وقال لم يصنع احد مثله يتزايد بعض على بعض
الوضع وجودة الترتيب وذكر ابن كثير ابن المغاربة من منتقدي الاحكام
يجزف الاسانيد كعبد الحق في احكامه وجمعه يعتمد وتعليل مسلم في نقل
المتون وذكر البخاري لوجود ما عند مسلم تامة وتفصيح البخاري تميز
جمة اخرى من التفضيل تقابل بالجملة الحكمي الموجبة لتقديم البخاري
وهو ما عشته ابرايه من التراجم التي حيرت الافكار وادهشت العقول
والابصار وتالت نسخ كثيرة استنسخ البخاري * وفي روضة الجنا ما كانت تترجم
قال في المفرمة وانما بلغت مئة الرقبة وفازت بمئة المغفرة
بسبب عجيب اوجب عظمتها ومن فاز راوها ابو احمد بن عدي عن عبد الغفور من نجاد
قال سمعت عن مشايخ يقولون حول البخاري تراجم جامعة يصلي بين قبر النبي
ظل النبي عليه وسلم ومنبره وكان يصلي لكل ترجمة ركعتين

* وما زالت الافكار تبتكر كنزها * وتبارى كنز الح وترسم محكم *
فاي بما بعض الجبار *
* اغنيا عجز العلم حل رموزها * ابزاها والابواب من اسرار *
انك المغفرة *
* قلدته تقاوما قلدها * وزاد البخاري ما بيده اعاظم *
بعزا يشفع قول العلامة سيد احمد بن عبد الغفور اليمني
* تنازع قوم في البخاري ومسلم * ترى وقال الكاذبون نقدم *
* فقلت لقد قاوا البخاري صحة * كما قاوا في حبر الصناعة مسلم *
* ومن ذا الذي ذكا الى مقصلا * كما يحرز بمن كاس مختم *

* وناجه من تسنيم اشربوا وكما بدا * متابشرى كاس بشربه يندرو *

فسال في المغرمة واعتمر فيه بغايات الاحكام فانتزع الرتبة الاولى
البريعة وسلك به الايمة سارة الى تعبيرها السبل الوسيعة

* واسند عنهم يا ايمة * بشرى وغرب نشر كل يمم *

فسال عبد الله بن المبارك الاسناد من الدين لولا الاسناد لقال من شاء ما شاء فاما اذا قيل له حدثنا فلان قال حدثني فلان كان مسلم في خطبة صحيحه وعن محمد بن حاتم ابن المظفر ان الله قد اكرم هذه الامة وفضلها بالاسناد وليس لاحد من الامم كلها قديمها وحديثها وفرطها ان يكتبهم اخبارهم فليس عندهم تمييز بين ما نزل من التوراة والانجيل وبين ما الفوه بكتبهم فمن الدخيل الذي اخذوه عن غير الثقات وهذه الامة انما تنتهي الحديث عن الثقة المعروف بالصدق المشهور بالعدل وانه لا يرويه حتى تستكشف عن اخباره * واسناده كالغرب كلعة شمسه *

وقاسه بارجاء يتشم * عن ابن سعادة ابن له نسمة *

بما كل قراء اليمن قد تشهوا * فسال ابو البركات سبط عبد القادر الفاسي رواية ابن سعادة هي افضل من الروايات التي عند ابن حجر وان ابن حجر لم يعرف عليها وهي المختبر عندنا بالمغرب وهي مسلسلة بالفقهاء المكية وسياقة الكلام على هذه النسخة المباركة

* ومن غض من روايته فانما * بانما وجاده فقد بان يكلم *

حدث العلامة سيد المغرب الذي اذا ذكر شيخه العلامة ابو عبد الله المناوي ان الشيخ ابا مدين كان يقول ولوع اهل المغرب برواية ابن سعادة في صحيح البخاري وتعجب من تلقيبهم اياه بالعقل مع ان رواية ابن سعادة من قبيل الوجادة التي هي اضعف انواع التحمل عند المحدثين وذلك ان نسختها مع الصحيح صارت التي مر بها على الصدر الصحيح كما بينهما وكانت بخط ابي علي فتاية الصنعة والضبط محدث بها ابن سعادة من غير اجازة ولا سماع وكان ابو مدين

حرف الغين المعجمة من اغل مغرب
وان نقص والنعت من بعد يتبع

تحمل عن ابي اسحاق السمرقندي بحضرة المغيرة على ما كتب افضل الصلاة
وازكى التسليم فلم يشتمل برواية المغاربة وراه عمر المغربي شاغرين
صحيح الروايات وفز انكر عليه ذلك شيوخ الفهم وحين تمم انكار
بان تواريخ الائمة ليسير فاكفه بطلان ذلك عمر وراه ابن سعادة المذكور
سمع الصحيح في اذنا على ابي علي واجازة بيده اشهر القول
قوله برواية ابن سعادة تريد محمد بن يوسف قوله وكانت بخط ابي علي
بيده نعم بل بخط عمه موسى بن سعادة قال بخط الطبيب ومنهم
ابو عمران موسى بن سعادة وموى سعيد بن نصر من اهل مرسية سمع منه
ابا علي بن سكرة الصدفي وكانت بشبه عند ابي علي وازمه واتقن عنه وروى
عن ابي محمد بن عبوز الشاكب وابي الحسن بن شبيع وقرا عليهما الموطا
ورحل وحج وسمع الكثير من الكهول وعني بالرواية واشيخ صحيح
البخاري ومسلم بخطه وتمهما على صنو ابي علي وكانا اصليا يوجد في
الصحة مثلهما على ابي علي فحوسيتر مرة وكانت له مشاركة في العلم واللغة والادب
وسمع
ورثه ذلك ولاخيه ابو عبد الله محمد بن يوسف بن سعادة اجازة اجمعت
المغاربة رواية عن ابي علي بروده وابيطة عمه وكتب الصدفي بخطه
الاجازة له على كتبهم المشيخة فقال ونعم الطبيب ومنهم ابو عبد الله
محمد بن يوسف بن سعادة مرسي سكن شاطبة ودار سلعة بلنسية سمع ابا
علي الصدفي واختص به واخذ عنه واليه صارت دواوينه واصوله
المعتمدة واثبت كتبه الصحاح لصحة كاريتها وسياقة تمام
تغير بعد ان شاء الله * سمعنا وذكر بعضه بقراءة *
على شيخنا الاديب ابي مروان يوسف * ابو الطيب الذي شاركت علمه *
بغرب وشرق عمره يتنسم * ابو البلاغ الشعب ابن شارط بزل
* اوابد علم منه ترقى وتعلم * اعني به شيخا خاتمة المتقنين *
وحامل راية المترفين * ابا عبد الله سيد محمد الطيب بن عبد المجيد ابن كيزان

سفر الله ثراه فرات عليه بشجر سيبه خليل يجزاه بن فوفة
بلطفه له اذ اتاه الى ثم اوصله وفر الغنى عمر النجم يعا تنا اليعمه
المختار اتيت منها وهو اول ما الفه شرح خريدة المنحى * وهو عن
باحمد بن الكمال العز وغيره ينحى * ومنتسبا حاشيته على ابن
هشام * وجنات كتب النحو وشلام * وشرحه لتوضيح ابن غانم *
وكذا له وفر فاش * وشرحه المجلم * وكذا له زهر الاكم * وشرحه
لبغية الراغب في السبع * اتاز بها عن بقعات عسيع * وشرحا
تفسيره لكتاب الله العزيز من سورة النساء الى سورة محمد مختصرا على
تفسير البيضاوي وفوق الكفاية وهو تمام الامنية * ولكراهته متعلق الامنية
وفر وقف عمل قوله تعالى يا قوم انما هذه الحيوة الدنيا متاع وان الاخرة
هي دار القرار وله من مسائل وتساهل * هي اليمن وشلاهل *
* رواه عمر ابن سعيد ابن ازداد بشحمة * بعلم وجسم وسمر علم مجشم *
اشير به الى العلوم وكان يتهجى بذكره العلامة ابن مكتوم اذا مجوه تسبق عجبن
الكريم اتيازه وفر ادراكه وحضه بتعلم مجالسه والتخلق وغيره
بل كان احضر مجلسه صباح يوم الخميس والجمعة ومرفقه جمع الجوامع
في اذاعة تروه كل سامع وكان الية الغيث لا زهر وفر اشاره بقوله
ازداد الى فاكان له مرجسامه * زاد له وسامة *
* وعمر شيخنا ابن سودة لاح سوده * له بجوائز لبخا تترجم *
هو شيخنا العلامة محمد ناصر الدرعي البخاري تبركا وكفاك
منقبة له عليه * وعرفه جليه * حاشيته على البخلي التي
كان فيها كمايرة الاستمار *
* وشيخه بنانى ابن صعرت به * جوائز وغدت من معوده انجم *
هو شيخنا العلامة ابو عبد الله سيدي محمد الحسن بنانى له كتب
جليلة لا كرحاشيته على الزرقاني هي التي سارت مسير المنانة *

اشير به الى ما في ابتهاج شيخنا عبد الكريم الفاسي عن شيخه

اشير به الى ما في ابتهاج شيخنا المذكور عن شيخه

اشير به الى ما في ابتهاج شيخنا المذكور عن شيخه

* وكل عبد الغني النعيمي ابن قاسم * كما له وكتبه تتفشم *

* هو أبو عبد الله سيد محمد بن قاسم جشوس شارح خليل الشرح الجليل *
وتشعبت أشعاره تغني عن الشروح العوالي والغفار الإله يحتاج
في هذا قد كما قال أتى شيخ وشارح رسالة ابن أبي زيد وتوجيه ابن عباش
وتصوفه وشارح العلم شرحين وفصيحة سيد عبد الغفار والنقاب
والشمايل وغيره الذي ما ابغر جيلا نعوته ما الذي أخر عنه
غالب نجباء وفتية صميم الفضل وخليل الإله العلم وغيرهما
أخذ عن شيوخ أجلة ذكرهم في إجازته له فاضلا وعمر تامتهم *
القنور كلمت الأقلام المساوي والأقلام ابن زكري والإله قاضي سيد عبد
السلام جشوس وتوفي صبوحة يوم الأربعاء الرابع أو الخامس من رجب
عام اثنين وثمانين ومائة وألف ودفن بزاويته سيد عبد الغفار النقاب
* رواء عم الضمير وموفر بيده * كما فر أعداء الشرى ليس تفزع *
يعني بيد أبا محمد سيدي عبد السلام جشوس وفضيته فتلبه شهيرة * كشمس
الضحيرة * وكان معتنيا بقراءة التفسير والحديث والتصوف فاضلا
لا لبيبة وخليلا بل عمهما الفاضل *
* وعمر شارح الكتفاء إذ فاته * وكان عمر ابن الحاج قد وتمتم *
يعني بشارح الاكتفاء العلامة أبا عبد الله سيدي محمد بن عبد السلام بناني
وصيه بالبركة على تبحره في العلوم الاكتفاء ومن يزوره عن شيخه الفاروق
بالقيد في العباس سيدي أحمد بن العربي ابن الحاج الحسني الدرقاوي فسمى
شارح الاكتفاء بمرسية شيخه مذ شيخنا الخاوي الجامع الفرائض
الخاشع الذي أهل زمانه علما وأسن يوم خوفا مقيم رسم المعارف
بعد الدعوجاج سيدنا وسندنا أبو الفضل أحمد بن العربي ابن الحاج كان
من البركة بعلم المنقول والمعقول أي فهم راسخ في الفروع والأصول
ذا يد لله تعالى في التبحر في العلم والتصوف فائدة واستظهار
فوائد له وعوام ضبط وفوائد مجلسه كثير الفوائد على الحكايات

وفضائل

وقضايا التواريخ وملح الشوامر * يضرب بها المثل في الزيد والعبادة *
وتفوق بحسن كلامه البعوي في الذكاء والزهادة . مقبل على الآخرة معرض عن
الدنيا وزخرفها بما نفع الله به كل من قرأ عليه لفلاح نيته . وسلامة
طويته . سير قد في الفراغ على مقتضى ما أبرمه من فوائد حفيفة الفراغ
تفهيم المتعلم وحل المشكل وإيضاح المغفل وزيادة أخرى غير ذلك فرحم الله
بالمتعلم أفرغ من بعضها مع ما ترنمه المطامح . وحسن خلق ما وفر
مثله في سمع سامع . مع ادعاء على قلة وقوة الفهم وحسن فهمة بفراغ الله
والحساب لله تعالى في اجر سعايته . وخسيسة وحيائه وإيثاره وهو الكتبة على
قيام الليل والنهار وتهجد القراءة والحلقات وتبلوغ في علم التفسير
قبل القلم بين الله فيه أحرى من أعلامها مع مشاركة فريدة في بواقي العلوم
الشرعية . لم أر من يغرر الفقه الناهج كتغريره وأنى يعز كتحريره ولي
خطة القضاء أواخر عمره على رغم منه في كاهة الفقه تعلل بها غاية أمير
بالمدينة النبوية فاقام الحق بناويه بجد سيرته . وغلت واحمد الله فيه
واتبع على منار العدل حيته . الى ان توفي مبطونا شهيدا ضحوة يوم الاربعاء
أول ربيع الأول سنة تسع بعشر مائة والف * وعنه ذا كتاب مؤلفا
اسماعيل الله لما قبل خطة القضاء ونصه بعد البسملة اما بعد فانه وردة
على ابن ابنه الفقيه بالله الرجل الصالح السيد احمد بن ناصر بعض الزيارة
وحيز التفينا معه كلمتنا منه بذل النصيحة والدلالة على رجل من اهل
الخير مروءة الناس نستعين به على امر ديننا ودنيانا وما نحن بصدده
من امور الخلافة فقال لنا فيما يزوي عن والدي اخبرني والدي سيدي احمد
ابن ناصر رحمه الله وانه الغارف بالله البعيد السير احمد ابن الحاج
الفدكي بعاسر رجل من بيت كبير علما وصلاحا وزهدا رجل من اهل الصالحين
متبحر في العلوم الدينية والدنيئة يتولى خطة القضاء بالمدينة النبوية
فجعل الله قلوب اهل الغار والربانة طاعة الكرامات ابو اسحاق ابراهيم
ابن الحاج البلغيثي السلمي وبيرم اكثر يشهد الى العباس بن مرزوق اس

وقد كان أخبرني بهذا الخبر عن الهيثم الشيباني عن شيخين المذكورين
وسمعته من غير هما فلا حاجة لنا بذكر الاسناد في هذا الموضع وانما نريد معرفته
الله أعلم حيث يجعل رسالاته ونحمد الله الذي جمع لنا فيك ما نحبه من العلم
وعلو النسب فاسمعنا مرة بما يكد الصانع ساير خلواتك وجلواتك وأبن لنا
النصح الذي وهب عليك وفرسكرنا لكم فنيغلم كونكم امتثلتم امرنا وساعدتمونا
على توليتكم تلك الخطة وادعيتم لله بها عندنا فبارك الله فيكم ذلك الحسن
بكم والمحمود من صالح مجتلبكم وقد كنت مهتما من عزم فيكم لتلك الخطة وتغيير
خاطرنا عليكم بغير وجه فيكم فلما وقفت على امرنا سمحت لله شكرا وزاد الله
فاجملنا على توليتكم تلك الخطة الا اخبارا شعاعا بالدين من بعد غربته كما كان
عليه الاسلام بدا الدين غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء قال ومنهم
وتعزز بعني سيرتك الجميلة ووعدت لنا أو طابعة الجميلة التي عز
وجود مثلها في هذا الزمان فسواء تدل على علو نسبك وحسبك ودينك وخصوصيتك
من بين اهل زمانك نحمد الله ونبجح بذكر واشعر فاجمع بتلك ونبعثها بجمتك
فقد اخبرت ان اهل الزمة اخذ الله اتركه ليلة العيد بما وصفناه
عليهم من كثرة الفاسق التي يخطب بها خطبة العيد فضربت بها وجوههم
وابيت فيه لنا بجزاك الله عنا خير ابمثلك بهذا الزمان وجودة اعز من الكبريت
الاحمر واخبر فاخبرنا الناكر رضوان الله عليك اسمعت من فيض ما كان يفيضه من
فيك من الوفاء وانما قبلت من ذلك شيئا الى ان قال الى باحترام تاركي
وفراقك ومن لك الا في انتسابك اليك فقد اركبك جعلنا ما حرمنا وزاوية فيها ذبنا
واخترع فيه علينا من الكذب وامتاحه ونشاعر فالبعيد العالم الفاضل ابو
العباس سيد احمد بن عبد الوهاب الوزير الغساني ابن ابي العلاء قاضي الجماعة سيد بن احمد
المساوي الشهير البركتي وعن جماعة من اشياخه فاول ومنهم العلامة المشارك
الحاج سيد احمد بن العربي ابن الحاج كان عالما عاملا وفي الفقهاء بفاس الجديد
وبعدوه قاتله وجرما كان يفيض من الاخبار عن موسى بن ابي زرة الى محله
ولم يتلبس بشيء منه افتراء بسيد الدخاري عن السيد محمد بن عثمان قال حدثني

شيخنا العلامة الاستاذ المحدث المجتهد سيد عبد الرحمن بن العفيف العلامة سيد
أبي القاسم بن الحسن الحسني الفاسي ابن عباد وجرى الكلام يتعلق بين من اجتمعا
بهذه المدينة وهي الخلابة يجامع القرويين مجموعا او هي به او يرد الى الاجتماع
وقد ورد الله تعالى ما ينيف على مائة مثقال ممتاه وقال سيد الصغير ابن عبد الله حفيد
سيدي الحسن الحداد ما يقرب الا يحزن من باب المحروق الى باب فاس الجديد نحو ميلا
ولا يرى ميلا واحدا وقال الفقيه سيدي الحاج العربي بن ساسي الشهير بالشريف
الحسني الجوطي في كتابه المسمى بتحفة الاخوان بمعرفة مناقب شرفاء وزان
لما ذكر مناقب سيدي محمد بن عبد الله الشريف قال سأل رجل من اهل الفقه سيدي
محمد بن الحداد عنده وقال يا سيدي ارى الفقيه اذا مشى الى الجماعة وهو ثلث
الليل او خير او مشى الى الفرويين قبل ان تفتح ابوابها وقابل الباب الذي يغسل
الناس فيه اول الناس فاول من يدخل منها ويتوضأ منها ويصلي ركعتين فيتوضأ ويجلس
الرجل ويضع ما اراد وجعل يرفع ذلك الى ان فتحت فاول من دخل
منها سيدي احمد بن الحاج متوضأ وطي ركعتين فلما فرغ من الصلاة فقال
الرجل فاتتك التبيد سيدي احمد المذكور قبل ان يصل التبيد ويكلمه وقال له
والتبيد ليل الله تعالى اموره اذا ازسلك مول الفقيه افسم عليك ذلك الا ما مررت
فسأل فلانا وكل منهما حاد عما اخبر به فبينما نحن نتعجب من الله بما
التقى به بنفسه اذ بأمن قوله انا واحال السائل على مثل العالم
ليعرفه بعد بالكرة عالما عاملا مدرسا فقيه مجلس علم وتعليم
فيصدق عليه اسم الفقيه لغة وسيدي احمد بن الحاج اخبر السائل على الفقيه
حقيقة وعرفا ومن ذكر انه سيدي احمد بن الحاج رحمه الله وانه من اولياء
الله وكان الشيخ سيدي الطاوسي بن سودة يشير الى ان من ذكر من سيدي
وان الشيخ سيدي احمد بن الحاج كان يعبر عن مثل الزيتي بقوله تعالى واعلموا
انه فيكم رسول الله وان الفقيه خاص بالصحابة وكان الخارج بالتبيد
محمد بن عبد الله حاضرا فقال يا شيخ فاتتك قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم

حاضرا وإذا ذاك بالقاهرة المحروسة * عمر الله بالإسعاد أنفاسه وشمس * وسمه الله بالسعد بدء الزمر توسم *
يعني أن الشيخين الإمامين عبد السلام وسعد أحمد رويا عن أبي البركات سيدي
عبد الغفار بن محمد بن يوسف بن محمد الغنايمي أي عن الشيخ حتى كان الله العلم الإسمي
الشهير بالفيض مولانا عبد الغفار الجليل أبقى به اسمه وبه وصف الله العلي
وسمه الله بيده أي بذلك الوسم الزمر تنعت وبالنجم يهتدون فإن
شارح الكتاب به سمة شيخه ذكر من لقيه يشغل واخذ عنه ببلاد المغرب
أولهم وأوائلهم بالتقديم * المشائر من بشائر بهم بمزية الغنايمي بالتحريك
والتقديم * شيخه الذي زكاه فاخبر قريته وعمر بنفايس علومه فاحسن
تعزيته * الشيخ الإمام العالم العلامة ذو الهمة العلية والمناقب
السنية الذي صبغوه بالوفاء وشاركوا بالثناء على الأوفياء الحافظ
المحرر مذاكر الفاضل والقنايمي * ابو محمد سيدي عبد الغفار بن محمد بن يوسف الغنايمي
اخذ عنه علوما جمة في سائر الفنون كالبعد والتحريك والتنعيم والتحو
والتباه والاصلين والتصوف اجازله كل مرويا ته عن سائر اشياخه وكان طالما
له إلى أن توفي بقاهرة المعز يوم الاثنين بعد العاشر من رمضان وهو من ضحى عمره
يوم الخميس سنة اخرى وتسعين والف وقد اراد الشيخ ترجمة من الشيخ
فعلقه بتاليفه وكتب ابو زيد تجمة الاكابر المغاربة الشيخ سيدي عبد الغفار
وكان مع اتساع علمه وعظم جاهه قائلا من عمل بذكر وكان ينسخ الجامع الصحيح
للبخاري كثيرا ويبيعه ليتعيش به وكان كثير الاشتغال بالتحريك والنسخ لانه تكون بخطه
للبركة والانتفاع وكان يديم من التحريك والتصوف وانما قال في التحفة وكان اكثر
ما يكتب الصحيحين مع ادمان في اثنا بزاويته ويشتغل للطلبة بزاوية الشيخ سيدي
محمد بن عبد الله بنصف حمرى الاولى قبل عمله ويختمه في اواخر رمضان لليلة القدر وكان
له علم واستحضار عظيم للتحريك لاسيما الصحيحين الذي اعلى قراءة منهما ونسخهما الا يعني
عنه منهما حرف وكان كثير الزاوما يتعلق بهما من القعدة وغيرها وقل وقف يوقا
على كلام الشيخ في شرح نفايسه ومؤلفاته التجريدية في كل اعلى الطبقة

عمل الشيخ

على الله تعالى وهو آخر ما من قوله تعالى منح الغفار إلى آخر كل شيء ثم قال
الشيخ بل ورد الحديث به من طريق صحيح لم يستحضر من اعترض ومن أجاب
وهو ما رواه الحاكم وصححه البيهقي من طريق حزيمة عن فرقد قال الغفار تاج
كل صانع وصنعته فكتبت عليه شيئا فأخبر صاحب الترجمة وهو صحيح مسلم في كتاب
الذكر إلى الله غافر خاسأ لهم له فاتح منزل الروح ومنزل الاستخارة
ومنزل التبعة والضحك والشيوخ بلغ الغدائر جمع الخريدة وشرح الكتب
الستة والله يختص برحمته من يشاء ودخل يوما مع ابنه صالح الوزير الكبير
أبو العباس أحمد بن قاسم بن محمود الحسن الفقيه على مريض يعوده فقال الشيخ
للمريض ما عندك بأس والله يكفيك به الزبير فقال له الشريف المذكور إذا لم تقل
كما ورد به الشرع من أحد على الله عليه ثم عاد مريضا فقال له سألت الله العظيم
رب العرش العظيم أن يشفيك فقال الشيخ بورك فيه والذي نفسي بيده لو أنك قلت
حيث قال لك بأس كفر إن شاء الله فتعجب الشريف المذكور وامتثل ذلك

* روى عن أبي زيد الحجر الذي * هو أشبه عن عمر فانه تشتشم *

قال شارح الكبرى في جملة شيوخه أحمد وممن أكثر عنه الفاسي ويروي
عن جماعة كعم أبيه أبي زيد بن عبد الرحمن بن محمد الفاسي وعليه اعتماده
في علمي الكلام والبيان وكمحمد بن يوسف الغماري والغافقي
الشهير بأبي النعيم فاسم بن أبي النعيم الغنائي وأخاه أبا العباس الغرافي
وأبي محمد عبد القوي بن بدير وأبي الحسن علي بن التويزي السملالي وأبي عبد الله
الجنان وغيرهم وممن أكثر الاستفادة ترجمة منه الشيخ وعليه
بها العمدة أزمار الشتاء ومناقب سيدي عبد الرحمن فما فيها فعن الزواية
الخريدة وأسماعيه وما انتشر بعده في البلاد أو علم من أخذ عنه وقرأ
عليهم ثم على قيم وهو اسماؤهم قال والفاسي منه ساق فيه الغاشية
على الضريح الأسنى وحاشية التفسير على خميمة الغايش وحاشية على الضريح
الجلي سميح بن الناصر وحاشية على درة الغواص وحاشية على الكوكب
الكبير للشاذلي وحاشيتان على شرح الصغرى والثالثة استخرجها

تممنا ابو العباس من كتاب الشرح وحاشية على مختصر خليل وحاشية
على المحلي وبالجملة من اول الامر الى هنا * بملة اسلامية ليس تختتم *
* رواه عن الفضل سفة علمه * عن زمانه كم ازوى علم *
اي روى سيدي عبد الرحمن عن جملة منهم ابو عبد الله محمد بن قاسم بن محمد بن علي
الفيسي الفاسي اصلا الفاسي الدار والمنشأ والمقبر وبالفضل مفتخر فاس
وخطيب جامع القرويين ومدرسها المتوفى وقد قدم ابوه من غرناطة
لما استولى عليها العدو وولد بفاس سنة 981 وتوفي ابو عباس وجميعه
الجزائري الشيخ عبد القادر بن شقرون وسألته عن اشياخه فقال له الشيخ
العلامة من جملتهم انشد *
* فزهاد سفة العلوم ايمة * وكسوابها بالفضل من موتعار *
* رفعت حراسيها وزخرم ازيا * كيما تحتاج لغفار *
فسألته صفوة ما انشد فرأيته في كتاب ابتهاج القلوب ما صورته ان صاحب
الترجمة لما كبر سنه واحتاج ليتعين بنائب له وكان فليح ذا ابن ماجد
تلميذ الشيخ ابا محمد سيدي عبد الرحمن بن محمد الفاسي وساوره ان ينيبه الى
الشاهدان ابو العباس المنصور بمراكش وكان الكبراء يعرضون عليه كل سنة
فسأل ابو محمد وقلت فليس ذهب جل عمرك في محبة سيدي رضوان
وخدمة العلم وولاه قل نصيبه بمطامحه المألوف وابناء الدنيا وترفع الحملة بالتعليس
وانظر الى حال شيخك سيدي رضوان وجراءته من ملائمتهم ومداخلتهم فقال انك
مثل سيدي رضوان جاء وكان ابوه الشاهد الكبير والعائلة حتى تسمى سيدي
رضوان بمعنى ان الناس يتجنبون ناحيته ويقفون بعرض الطريق بالكراء الى فاس والعكس
قال ابو محمد فرفع به نعيب الجواب ان قول الله اي شيء يكون ذلك ومناسبته
ان ما من صرف صرف الله ويفتدي به ومن كان الله كان الله له ثم انشد
بذل الكريم حياة عنده وله * اما ابو محمد اخبر بذل الكرام اخاه ابا المحاسن
وذكر له وفع بينه وبين طالب الترجمة وقال له الشيخ ابو المحاسن اما انك
قد امرت بالمشي فان مشي الانثى حملته حمل بغير حمل فقيد ومع ذلك فالناس

محتاجون لعلمه فلذا لم يكن [illegible] وقد يكون فاخبر بذلك الشيخ الفضل
فرح بذلك وجاء من حينه الشيخ ابا المحاسن وسأله عن ذلك فوافقه
فتوجه للمنصور فعرفه ذلك فقرأ عليه من العلم واجل تتبعه واعظمه
ملازمة له دون وقوفه الغشوم والخيانة يجامع الغرور ويعرفه صفة
المساكين وكان يعتني بالمترجم الخ فسماع بذلك علمه وكثر الاخذ
عنه وكان تعلم له احسان يعتد المنصور وذلك انه لما فارق ابن اخيه
الناصر واستقام امر المغرب وتسور عليه المنصور كتب صاحب الترجمة للشيخ
الطالع سيدي محمد بن علي بن ريسون كتابا وهو يحضه على الاستمساك بل عوى المنصور
وان يلزم الانقياد اليه فوقع ذلك الكتاب بيد المنصور فوقع منه بالمحل الاسنى
فلما قدم عليه طلب المترجم بعد ذلك وجزع نفسه من معتقداته ذلك
الكتاب وقاله فمع غزارة علمه ضيق العبارة بنفسه ويراعي وقاع بسبب ذلك
كثير من علمه ولم يتصل للتاليف وانما كانت تقاييد بهامش وذكر انه لما
توفي كانت ورثته يبيعون ذلك بالوزن فضاع بسبب ذلك علوم كثيرة
ولفوا اختصارا بعبارة لم تكن يفهم مجلسه الا الفواضل والاذكياء من مارسه وعرف
تعقيده واختصاره حتى كان يعتريه الغموض بالكلمة والكلمتين وربما اقتصر على
نعم او لا وكان له معرفة بالتاريخ وانساب الناس وجمع خزانة كبيرة وهي
شعري * فان لم تجز بر امن الجهل فاستعن * عليه بمال بز لك من العزم
وقد توفي المنصور رحمه الله وكان يزوره بالقرب عليه
من الكثير فجاء شابا فانه كملت من العدد الا يلفاه فاعتراه مرض الدم فجاء
بزاوية ابن ساب وحمل الى منزله فزرته بازاء باب روضة ابي العباس السبتي
وكانت وفاته في رمضان سنة اثنتي عشرة والف وذكر في الترجمة رسالة
بعثها الى المنصور ومنها

* روى ابو داود ثم الحاكم * صاح من بعث المجرد اعلموا *
* برامة كل مائة وابن الرسول * شرعه في الجريد قل التغني يزول *
* فلم نر اينا جل واحد سوى * امامنا المنصور فالكبر قوى *

اقبال ربنا حيا البرية * * فوة وغلبة متنى * انظر النهمة فعيها بعض مخالفة
* روى عن ابا النعيم رضوان سيد * بجنة رضوان لذا ابا منعم *
روى عن الفضل عن جماعة منهم الشيخ ابو القاسم الحسن بن حبيب المصري والشيخ
ابو النعيم رضوان بن عبد الله قال * الفقيه ومنهم الشيخ الكبير ابو الفتح
سراج العابدين وشمس المدرسين العالم العامل ابو النعيم رضوان بن عبد الله
المصري نسبة الى جنوة بلدة من بلاد افريقية وهم اسلم ابوه فقدم الى بلاد
وسمية اسلامية عندما هكذا ابو العباس احمد الادريسي * وحكى انه كان يذهب
بزير جارة له من قريته ليلا وخرج يوما وقد ارفقت جنوة ومن يعرفه واخلقه
الى ان دخل الكنيسة العظمى وجرها مفتوحة فدخل بالزير فتمنى ان يشتري
بعد سرقة الكنيسة فتلفت منهم اذا انية فاخذ الزير واخل الكنيسة فاخرجه
وردها الى مكانها كما كان ومضى ذلك لا يبالي باحد ولا ينظر احدا فلما اصبح
النهار خرج من منزله فوجد المدينة قد قامت وقعدت واهلها وجيرانه مجتمعين
فسأل عن ذلك فقيل له ان الكنيسة جاء النهار وقد عملي فرسه الى الكنيسة
العظمى فرأى فرسه والناس يزدحمون على ذلك الى وقت حتى بيع فزاد الدرهم
منه بمال جزيل فعلم ان النصارى ضلال ومنالهم فرق الله ان اسلام في قلبه
فقدم مسرعا الى بلاد الاسلام فخرج برباط الفتح وجاور هناك الى يومنا هذا
وفقه الله وسلمه وزاده فاسلمت قبله وجهه فقال له صاحب الترجمة
فكان يقول خرجت من بلدي وقد بنا خالي لصلاسا بغالها الثلاثة
ازيادة زادها نوعه انه قال يا فوته فعبر رؤياه بانه يكبر ويزداد
ما له وكان كذلك رحمه الله اقام الله تعالى زاهدا وعالما لم يكن مثله في زمانه وقال
الشيخ ابو العباس رضوان بن جعفر الصقلي نواه الله ابو نعيم لجعفر بن
الفقيه وبارك في الفقيه ابو الله في بلاد معتكفين انتكاه حتى كان يشبه
الاصباغ صفين يسمى رضوان النكاه وربما صدرت منه صيحة لغلبة الوجد
عليه فتكاد القلوب ان تنخلع لها وكان كثير الاتباع للسنة فحضر

على نفسه

الاوفاق

الأوقات بالعبادة وكان يقول أوقاتنا والحمد لله كلها معمورة وتوفي أعمارا
تمن طاهرة مستورة أوقاته حافظ لسانه ويقول الذهول الذي تكون
جميعتين خالية من الغيبة ويقول إنما تتعاون على الدين وتشتت
للهم بشيخ ومن زيارة الشلالات المنصورية بعد أن توفاه الله زارها بابن عمه
عملته بناء ولم يجدوا الشيخ بالدار فلما جاء أخبروه بنفله وقال الحاجة
بيد بمغرب وكسر موضعه حتى كان يتبرك الشغب الخارج يعود
يدن يخرج ما فيه من الجيوب وكان الشلالات المزور أخذ عنه جميع
البخاري وأجاز فيه وكان له يجلس إلى الغيلوفة أيام سدير الشكيمة
على الكلمة غير ملتفت بهم وحتى أنه مرة جاء فارس ومر يعمل
بزل الناس ويتقدم إلى الشيخ فقال أيها الحاكم اتق الله فالتفت فقال له
فقال اتق الله خليلا فقال له فقال اتق الله ثالثة فقال له أنا
عالم فقال له ذاك شيء تعلم لا يعمل الشكوت عمن عزل وخلع للشلالات
وأخرج بمازا بعزل الحاكم وله رحمه الله لما قال يقول تتبع عمل
وسع حسن في الأمراج النبوية وغيرها وله فتح حسن جيل وفي أبو زيد
أخبار بتأليف تليد فأبو العباس المرابط وتلميذه الإخوان في
مثل في سيرة رمضان أخذ عن الشيخ الغازي بالقيد أبو محمد عبد القهر
الفاسي وأبو زيد وعن عليه ومن صغير بوجه يتوضأ من شعبه بغير ماء
مزعفر بيد الجيم وانتبه بيد خصال الغيم وله الفراج في مدح الهشتة
وله سلام رحل الشيخ الفاسي وأبي لم أكن أشغل فاجب الفاسي رحمه
لم أكن بفضل الانتباع به وتغير في محمد نحو أربعة أشهر ثم توفي
الشيخ فبقي بعده لم أكن نحو السنة ثم عاد إلى فاس فصحب أخاه
الشيخ أبا عبد القدوس محمد الخالدي وهو ملازمته له كما أنت شرح
مجالسه وخدمته واشتغل بالعلم على شيخه سفير وغيره وأخذ
أيضا عن الشيخ الحاج السلاوي وغيره وتوفي رحمه الله قبل
الألف سنة أخرى وتسعين وذكر ناه ثم كذا بيد ولكن جاء في مدح

التفسير وديوان بطرح الجنة خارج باب الفتوح *

* يعرف بمن سفير الغاصمي * بدار قومكي الغربي قريب خم *

فسأل الشرواني في ذيل الديباج عبد الرحمن بن علي بن احمد الغاصمي البغدادي الشيعاني الجاعي عن سفير فسأل الدوحي فقال الشيخ المعمر في بمدرسة شيخنا الشيخ الفقيه الاستاذ المحدث المسند المجود الحاج احمد زروق وغيرهما واجازني بالفاء وبلا تاء ثم ارتحل الى مكة سنة تسع وتسعمائة فدخل بلاد الشرواني والغرب الفلفشوري وغيرهما فاخذ الحديث عن الحافظ ابن حجر وغيرهما الى زمانه هو وبلا آخر الحديث وصنفه مجلدا ثم علم كثير وروايته واسعة لم تحصل لغيره من البلاديين ثم رجع الى فاس ثم اتى منها الى بلد الشرواني ودخل قرية كنو وغيرها وتعلموا واغلموا ملاجي بلا واو ذلك عن نفسه انه اقتنى مئات من اجواز الحمل ما يقرب من مائتي جارية وبغل عن ثمن زمانا ثم رجع الى فاس سنة اربع وعشرين وتوفي فجاة جامع القرويين بغد وبات البعث اي الغبار الى فاس ثم البتوي بغل من الفقيه محمد بن محمد بن ابي بكر الفلوسي الغرباني سنين ثم عزل عنه وتولاه ما تقلى زمانا وهو صاحب التي جمعت على روايته الحديث واخر اليه الى ان توفي سنة ستة وخمسين عن سن عالية نحو التسعين واخذ عنه الحديث كثير لا يستثنى وعبد الوهاب الفاسي وسمع روايته وتحقيقه ثم انقطع من الحديث بموته لزم بيته حياته اقرأه العمر والموكب يلامع الله نزل مع التفسير وروايته الكتب الستة اخر عنه المعاجمة والمشايخة وكانت كملاته نحو ثمان ما يطول في خطبه وما زالت اخلي واراني من خطبه وغير خطبه من دواوين الحديث وزاد ما لم يغير غيره من مختصريه يشكل ويضبط ما يحتاج اليه ويفيد به اتقان شيخه ابن غازي الغرناطي الكتب مشاركة واجادة والطب

التفسير بمجانية سفير

والتقوى

ب فقد عنز عاجلا بالشارة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الرحلة
العباسية الطبعة الخبر فرح به الله المجيب المخلص شيخ عمر
الرحمن بن الحسن وقال لمن ذمه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اهل
الركب الذي لما خرج لورد اعجم في اليم فاتحة وبالغ به وفرح فرحا شديدا
فلما فرح منه قال له رجل آخر من الحجاج يا سيدنا فاتحة فاتحة فقال
وقال له اما علمت ان فاتحة الكتاب لما فرحت له وانها السبع المثاني
والقرآن العظيم جملا فرحت حاجتك عن شروحنا في قراءة الفاتحة
قراءة فاتحة واجزة تكفي اهل السموات والارض وفرحوه في ذلك رضي
الله عنه عن المنصل الاصفهاني غازي الحنفي جنبر رحمة الله تعالى
المتكلم بهم ... محمد بن محمد بن علي بن محمد العمادي الكناني قال تلميذ الشيخ
عبد الواحد الونشريسي تلميذه بل الدين بلاج كان رحمه الله قائما في
مجرد احرازه القراءات متفننا فيها بحارا في وجوهها وعللها والراجح
منها كتب النحو فانما يعلم التفسير والفقه والحديث متفرقا
في الحديث خاصة لله وانما عمل اخر الرجاله وكتبه ثم صار يعمل
لزاد كل يوم معتنيا به في الليل والمغرب والتراويح والوتر وانه ذا
واوفى ذلك كل الاعمال مانعة ولم يمكنه ان يتوراه سنة ثمان
وخمسين وثمانمائة لما فرغ من التوراة اشتغل الى ياسر واستوعبه
بالبلير سنة اخرى وتسعين من المائة التاسعة وابيها ذا
ذاك ابو عبد الله محمد الحلو الونشريسي اخو اسد الحاج الشيخ لابيه
لام ورفع بن الشيخ ابن علي وبينه يطول ذكره وكان لهم ياسر اذ ذاك
محمد الشيخ بن زكريا قال الونشريسي واخذ العلم بمدينة فاس
عن مشايخ جلة كالغرة وغيرهم مما تضمنه بي فاجمع شيوخه الف
في القراءات والحديث والفقه والعربية وابعها بعض والمحتاج والعروض
وغير ذلك وقاله في القراءات انفاد الشريف قول الفصيل
تكلم فيه على الشاكبية وفي الحديث حاشية على البخاري وانفعة

الفقيه بن عاشر الفاسي

الحلو

ثم اربع وهو انزل قرا اليعد واشتبه من جزيرة ابنا عمها بعل الغير
يا ايتها وايدي وفي البغيب شعاء الغليل وحل مفعل خليل بين فيه مواضع
التبعوات الواقعة لتمام وهو واضع مشكلة من المختم وهو من اخيتين
الجوز ثمانية عليه مشهور متداول ثم فاو غربا وتكميل التغيير على
المروزة لمل تغيير الحسن الذي ويلي وتحليل التعفير حل بيه مواضع
مشكلة من كلام ابن مقبة ثلاثة اشعار تبارق ونحو مشكلات الجملة
وفي العربية حاشية الابعة مبين فيه بيها على مواضع من كلام
المزاي مع نقل وابل الشاكي وتحفة فائدة العجيبة وفي الفيض
الجامع المستوفي بحر اول النحو وفي الحسنات المنيفة وشرحها وفي العروض
ذيل الخزرجية وتاريخ يوما قوله البعل منه خميس *
والوجه مثل الهلال * يدخل عليه بعض الغلامة وتاريخ سمع ابهم فجاءه
الغلام المذكور فقال والغين منها مذهب * والراء مثل الطفل *
* والهاء منها كحيل * والحاء مثل الطفل *

وفي التاريخ الروض المقتول وهي سنة * سبع وخمسين فسال الوفي يبي
وولي الخلافة بمكناسة الزيتون ثم بالمدينة البيضاء من فاس ثم وفي
راح الخلافة وهو راجع فاقد يحلم للفرهيين من فاس وقد يقع عضم الخلاف منه
وكان يسمح في كل شهر رمضان صحيح البخاري الى ان قال وبالجملة
مولاي الغني رضائمة المجاهدين وفي يزيد ان قال التنصيحة للمسلمين محضا
لهم في خطبه وجالس الفرايه على الجهاد وامر بعمله بامور حضر بيه
بتفسيره مولفه بمدينة فاس وابطل من اثار كثيرة وخرج في راح ثمن لقصر
كتامة بقصد الغزاة فالم بيه من غرفة الغاس واستمر به مرضه
الى ان توفي بها في صلاة الظهر من يوم الاربعاء تاسع جمادى الاولى
سنة تسع عشرة وتسعمائة ودفن بالموضع المعروف بالغلاديس
من عمل وبفاس الجديد بضعة يوم الخميس التالي له واحتفل الناس لحضور
جنازته احتفالا عظيما حضرها الشلحاء وخلق وافر وقد قيل

صاحب الروحة أن بعض الفضلاء حدثه أنه لما توجه الشيخ ابن غازي حرك مع
الشلحاء أبو عبد الله محمد الشيخ الوكيل للاغازي على الكعبة بأصيلا
يوميذ فاعترضه في ذلك وكان الشلحاء المذكور زاهدا على الشيخ
الوتي سيدي محمد الخ وفي تلك السفرة بموضع قاجنوت قام بالمحامد
إلى عامر فرجع إليه ساجدا وكان الشيخ ابن غازي حمله ثم يضعا
إلى منزله بفاس فلما وصل إلى منزله بعقبة المشاجر من خوز فاس
استقبله الخيال قائما الحمد لله أي يحرابيه منالك فبينما هو كذلك
إذ مر بهم الشيخ سيدي أبو محمد الخ وأتى مع السنارية فلما زاحمه سأل
من السنارية أن يميلوا به إليه حتى يغرفوا فلما وقف عليه
كلمه الشيخ ابن غازي منه الرغبة فرغا له وانصرف فلما غاب عنه
قال ابن غازي لأصحابه اجمعوا وبيتي فإني راحل عنكم إلى الله تعالى
بلا شك فقالوا له يا سيدي ما عذرك في الخيمة وما تعمل فقال إن الله
وعدني أن لا يقبض روحي حتى يريني وليا من أوليائه وقد رأيته وقد أتاه
الساعة فرحني على انفصاله لأجل مملوكه ساعيد إلى من له فكان ذلك
آخر العهد به وقال الشيخ العلامة الخيشوري أبو محمد الفهري
الصباغ ومن لا يتفاءل الخ فإنه وافقه باعتبار الانضمام من السين
في مجموع حروف جزء على إذا نسبت إليه لأن مجموع حروف غازي
بحساب الجمل ثمانية عشر وتسعمائة وقال صاحب الروحة أيضا
في ترجمة سيدي أحمد زروق ما نصه غريبة في شأنه كلمه منه الشيخ
ابن غازي أن يعينه إلى مذهبه في جملة أصحابه وأشار له أن يصنع لهم
كتبا مثل كتبه إذا أذن له في ذلك فقال له الشيخ ما بقي لي العمر
إلا يسير فلما جاء الوقت وفق الشيخ ابن غازي يابا داري ينتظر
القوم إذ جاءه الشيخ أبو العباس وقال له ابن غازي يا سيدي قد أيس
أصحابنا بفوز جعلتنا كعنقاء مغرب وخيبنا عن مراده فقال سيدي
زروق يعلم إن شاء الله ويسر ثم قال له هذا ما عندي من

الطعام قام ابن غلبون بإتيانه فقال أبو العباس وسمع منا
ما وقع الخزام حتى يفرغ أنا وأنت نخرج الخزام ونسمن على ذا العيد
ونمار يزوج الطعام يريد جميعا ويجعل خلقه ومع كل حصة
من الطعام فطعمة ثم فسمع الشيخ ابن غلبون فمضى وراءه العباس فتبعه
وراءه الجلوكثير فاتبعوهما وصبيان ونساء وكل واحد منهم يريد ويقول
ياسيدي أعطني ونحن نراجع حتى فسح عليهم ذلك الطعام كله
فقال ابن غلبون هل تفقه من طعامك شيء فقال لا ياسيدي وغسل يديه
رحمه الله فتعجب ابن غلبون وقال لله يا سيدي هذه كرامة من كرامات الأولياء
فقال الحمد لله إذا زاد أيلهما فقال له ابن غلبون سألتك بالله يا سيدي
من أولياء الله الجلوكثير فقال هم شعبا قرية قريبة تونس
مستهم الحاجة وذلك أن الجراح من جملة جامع الزيتونة رحل بذلك
الشيخ ابن غلبون رحمه الله وقال الشيخ لأستاذه الدهيب
أبو عبد الله محمد التميمي

* خير بنيه والأنعام شيمته * أكرم به كلاء خلوق وخلق *
* أتى به الزمن قبل الأنبياء له * مثل الخليل لما جاء بالعتق *
وذلك مما الزمن يقول فيه *
* وذا بإسناد سراب تغيرت * تقسيم توسعا من جامع النعبي *
* رواه عن الجراح وهو رواه عن * أبو وهو عن الثقات الجم *

وقال ابن غلبون في تتمة محمد بن القاسم محمد بن يحيى بن أحمد
ابن محمد النعم الحميم التميمي بالجراح كانت له ولادة عن أبيه عن جده
الشيخ الجراح ولد الملقب الحاذق المشهور بالكمل أبو زكرياء وقد أجازه
جميع ما رواه من ذلك وآخر ربيع الثاني عام ستة وسبعين وثمانمائة
ثم ذكر بن وهانه عنه الشهر وقال به ذيل الترجمة فاقفل عن شرح
سيدي أحمد زروق الخامس عشر على الحكم وكان ابن غلبون شرح
الشرح على الحكم سيدي أبو زكرياء الجراح الذي كان رتبا بلده الشيخ وقال

النعم بن يحيى بن أحمد
قاله وراجع الجراح

وقال في جزوة الافتتاح الحمد في رواية الحافظ المكي في رواية
وقال الحمد في كتب المغرب كتابا ليس عليه خطه وله به سنة وسماع عظيم
اشهد الله في رواية الحديث وروايته قوي بقاء سنة
وده مع ابن عباد ربيعه وصاحبه عن يمر الزاجل في وكتبه والى
يزل الكلاب رسالة الكبرى وفي تكميل الديباج عن سيبويه يحيى بن
انه قال رأيت جابر بن عبد الله في النوم وقلت له حدثني بحديث سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من سلم علي في يوم مائة مرة قضى الله له مائة حاجة
* رواه عمر بن الحجاج واحد الغيم * جوابه بيع سعر ما دام ينجم *
وقال في المنح الشافية في الأسانيد العالية وأخذ السراج
عن الحافظ الخطيب أبي الفتح كذا محمد بن الخطيب أبو بكر محمد بن الخطيب
الصالح أبو اسحاق ابن ابراهيم الصليفي البليفيقي الفقيه الصالح وهو نعم الطيب
ومن الشيخ لسان الدين رحمه الله الإمام العلامة فارس الحلبة
أبو الفتح كذا ابن الحاج موسى بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم يكنى أبا
الفتح كذا بليفيقي الأصل مرسي النشأة والولادة والمنشأ يعرف بابن الحاج
شهرة قديمة ونسبة متصلة بعارفة بن العباس بن مرداس صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وآخر خطبائه بيد وسمع أبيه نشأ بالمرية بلد مولده
البعل الأبرز قبعاء الحيلة غضيض الطرف الحياء كثير التغافل
لين العريكة من أهل منازلة أو في حلق الأساتيذ أو في بقعة أو في ضمن
من مساجد خارج المدينة المعد للتعبد يغشى صوفا وبجتمعا
وليمة وفي مجلس حاكم وبلاد بر امرأة الأمور ليتي جرت عادة الناس
أن يلابسوها ثم أقام الى أن حلقه فاخذ عن العلماء والصلحاء وأدبه بأ
بالفقه الفقيه وبيعايته ثم هو عندنا الى الآن لم يزل متحفزا للفقه
والفقهاء والمخالطة بالغة ذا الدين وجهة التي لا وجهة فوقها
وهو الله نسيج وحده أهالته عن يقظة وسجية على الشلاقة فهو حري

الفقيه بالشيخ ابو
البركات ابن الحاج

٣
البليفيقي فلاد في الزمان
وشاعره ابن الحاج وهو محمد
ابن محمد بن ابراهيم بن محمد بن الشيخ
ابو اسحاق ابن الحاج
البليفيقي وكان ابو البركات
احد رجال الكمال علما وعملا
وسودد امور وتاء ونشا
وفي عن بهجة كراحلة
بترجمة من جمعها النفيس
امور قال احمد ابو البركات
ابن الحاج من محمد ٣

النفيس

حروف المعجم ومنهم من اتبع به البلدان فيما يشبه الكراسات
ومنهم من المزجة بالبزرك على قرائن وفوق المشترك ومنهم من
البعض والاتباع ومنهم من الشيوخ والاتباع والانتخاب
ومنهم من الفلاح فمنهم من عرف بلا قرائن بالفلاح وقد ابتدع الجميع
ومنهم من المؤتمر على ابناء الجنس وكتاب مسائل الفقه وفي مجلس
النقباء ومناصرة مجالسه في الكلام على صحيح مسلم في التغليس وفعل
يدل على كثرة حفظه واتساع علمه فاذكر في نفع الحبيب ونقله
وقال بعض الشيوخ كنت اقرأ على الشيخ ابو الفتح كتاب التغليس فبينما
ذات ليلة للسبع اليه كنت اقرأ فيه بحضرة بعض اصحابه الجامع الصحيح
للبخاري فقال الشيخ بغداد اردت ان تقرأ عليه من اوله فتح ابو الفتح
فقرأ ولم يعبر وما خرج لذلك من ترجمة الجمعة الى التيمم فاقرأها فبعلت
فاذا عمر واحد في اثنين وثلاثين موضعا منها حديث عقبة بن علقمة قال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على قتلى احد بعد ثمان سنين
كالمودع للاحياء والاموات ثم طلع المنبر فقال انا بين ايديكم فرط وانا
شهيد عليكم وان موعدكم الحوض وانه والله لانظر الى مقامي هذا وانى
لست اخشى عليكم ان تشركوا ولكني اخشى عليكم الدنيا ان تنافسوا
فيها قال فكانت اخر نظرة نظرتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال الشيخ قوله صلى على قتلى احد يرفع الفلاة تحلوا لغد على الدعاء
وثم شاهد على الاعتقاد المحمودة المغلومة واما ان الفرق بين الشهيد والمقر
محمد على الشهيد او في حتى يدل الدليل على خلافه بقوله صلى على قتلى احد
يحتمل الفلاة الشهيدة ويكون اليد مشغولا فلا تعرف انه يعلم
على شهيد المغتر كم ومن يقارنه ان يقول ان قتلى احد متميزون فانا
قلا تتاتى الفلاة الشهيدة عليهم اذ الفلاة الشهيدة انما تتاتى
لو كانوا مجتمعين والجواب انهم وان كانوا متميزين فهم مجتمعون واحدا وليس
بعيدا يشهد بحيث لا تتاتى معه الفلاة عليهم هذا واما احتمل

حملته على الملائكة التعويذية وقوله كأنهم وضع للاحياء والاموات أما
وضعه للاحياء فظاهر لاشتماله عليه وأما للاموات فمعناه وداعهم وداع
الوداع لهم لأنهم إذا ماتوا وفارقوا الدنيا لم يرد عليهم بالدنيا
لهم قبل أن يحال بينه وبين ذلك وقوله صلى الله عليه وسلم إني
بين أيديكم فرط أي متقدم وبين أيديكم أي متقدم قبلكم وقوله
صلى الله عليه وسلم وإني شهيد عليكم بعد وجهان أحدهما
أن يخلق الله بعد علما ضروريا يعلم به نبوته وتبليغه فيشهد بما خلق
الله به قلبه من ذلك أو لا تقبل شهادة الأعمال من مسامرة وتعلوم
الله لها هذا ما فعل بعدي من أمته فيخلق الله علما بذلك الوقوف الله
أن يخلق الله تعالى بذلك كله بعد الحوض وليس كذلك عنه أفوام كما
جاء في النعيم الحلال فأقول اللهم اللهم فيقال إنهم قد غيروا وتركوا
وأقوا قهقرى فسحقا فسحقا فيشهد لهم الخبر الله به ومن يخبر الله به
تفسير قوله تعالى وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على
الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا أن قوم نوح يقولون كيف
تشهدون علينا وقد أتانا قبلكم نذير فما نبي يقولون لا علم لنا فحرفنا
أخبارهم في كتابه فقال أفلم يأتكم رسلنا نوحا إلى قومه وقوله صلى الله عليه وسلم
وإني منتظركم الحوض وإنه لعرض ما بين صنعاء إلى صلى الله عليه وسلم
إلى الحوض فيه وجنده أحسن مما يكون نجوم السماء بغلبة إذ
كانت قد امتنعت الفئة عليه ليلة الإسراء فصار مرتسما في قلبه كما
يرتسم في قلب الفقير الشكل بيته وما فيه من المتاع والثياب وغيرها لكن
ليس يلزم أن يكون الفقير تعلم قد كشف له عنه فيكون نجوم السماء
مشاهدة بعينه وقوله صلى الله عليه وسلم وإنه لأنت أخشى عليكم أن
تشركوا أو يسألكم فإن ذلك وقد ارتد عن الإسلام من ارتد
من أهل نجد والجواب أن قد تقدما كتب بذلك من

يشرك من اخذ به ومن بعدهم من التابعين وغيرهم من ائمة الدين وجماعة المسلمين اذ لا اعتبار بهم لا بقولهم ولا بفعلهم عليه الصلاة والسلام ولكنه اخشى عليكم الدنيا ان تنافسوها فتهلككم كما اهلكت من كان قبلكم عليه الصلاة والسلام من المنافسة في الدنيا فقد ثبت ان الله عليه وسلم وحسن الشيخ ابو الفتح كذا قال كنت بجانبه بمجلس بعض حكام البربر المشرق اقدم في اثناء عليه وقد اقدم كعادته مجلسه يزيد فيه فقال الملائكة افضل ام الانبياء فقلت الدليل ان الملائكة افضل ان الله امرهم بالسجود لادم فقال بعض اهل المجلس بعضهم الى بعض حشو فقال الى بعضهم استند يا سيدنا كذا فقلت تقول استشر الى حاضر ليزول هوس راسه وكذا فتا عند رقبته ذا اليد وكل منهم يقول لي فجزوه الذراع وقال الذي قام الدين انعم فانتم تقولون كذا انتم وكذا فتعتذرون ان تقولوا بعضهم فقال بعقلك ان تقولوا ان امر الله الملائكة بالسجود لادم امر ابتلاء واختبار قالوا نعم فلت فيختبر العبد بتفضيل غيره عليه وتواضعه قالوا لا قلت فاذكر من شان العبرة وان يوم بل الشيء يختبر تواضعه بانه يومر بالسجود للعبد قلت فكذا الملائكة امرهم بالسجود افضل منك لكنك بعد له اي العبد بالسجود ليس قال فكلما افتقم حجمهم قال الشيخ ابو الفتح كان وممن كمكاتبة له بكر الطيب مع رؤساء المعتزلة فقال لهم رايتم فال الدليل انما النافع على جواز رؤية الله تعالى قال فقوله تعالى لا تدركه الابصار ومنع بعض المعتزلة ان يقول بعضهم قالوا جل النافي وذلك ان مدح الله يزيد مع ما اعتمدوا عليه من مذهبهم وموتاكتم قال ثم لا تقولون ان من لسان العرب النفي بما يفيد ما قالوا قال لا تقولون ان من لسان العرب النفي بما كل قالوا لا قال فلا يصح ان يعم الصفة لا يعم من شاء انسانا له قالوا نعم قال فكذا قوله تعالى لا تدركه الابصار له جواز ان يراه لا يقتضي انه يصح فيه عند الله عز وجل الافسال واستحسنوه وانصرفوا وكل من قوله وقول اهل الطيب بحث مذكور

٢ محله وحكى ابن خاتمة وابن بسام الخطيب قال فدم أتقنا
كمعلم بحنار الفوز بالجليل وبسر الكتاب ابو عبد الله محمد بن الخطيب
بعير الدمع خارج حضرة غرناطة وفجر يوسف ذلك النبأ فبعثنا
الفاضل الخطيب ابو البركات ابن الحاج والفاضل الاستاذ الفاضل ابو جعفر
ابن عبد الله المالقي فعزونا الخطيب ابا البركات الى المعتلم فتخلف
لعذر الصيد فلما جئنا فتلقانا *
* وعزينا الخطيب ابا البركات * بأبي كل معلم الفوز فاجلل *
* وفرشنا له ذراه جناحا * بيد احتمل العسر حتى تحمل *
* فاعرفن عنا العذر الصميم * وما كل عذر لديه مستقبل *
* فاز البناء محل الثواب * وليس البناء محل العمل *
فقال ٢ بعضنا الفاضل ابو البركات كان لو انبرى فيها والمعتلم خاضع
له كلت معلم الفوز بالجليل واشتهرا مع اريحية الادب
وبعير الدمع يعبر ابو البركات كما ٣ بعير الطيب *
* لا خرق دمع العين يمم بمقلتي * لعهد غير الدمع وقعا على الحر *
* فلما اقيد ربقة شجيعة * كربقة مطلوب العزا متيتم *
* وللطير فيه نغمة مرهلية * تذكر عهد الجفل المتقدم *
* وللمس اقمار به يوسفية * تروق الذي يرعى سوى كل مسلم *
وحكى غير واحد منهم لنا لو ان الفاضل ابا البركات كان لما عزم
على الرحلة الى المشرق كتب اليه ابن خاتمة بما نصه *
* اشمس الضحى ما سمعنا * بأنك قد سمتها للغروب *
* وانك قد عزمتا على كلوع * الى شرق سمت بلا عمد عه *
* لعل نزلت منا كل قلب * بحيث الفؤاد تم الغيامة *
فقال الفاضل ابو البركات كان ابن سهل من اقليم فيه من
يقول مثل مقاله يشير بقوله لعل نزلت به الى هلوع الشمس حين
الغروب افسول كتب الشيخ طاهر بن حسين الكواش التونسي على

خراسانيا على مختصر سعد الدين في كلام غيرانه خوطبنا بطلوع الشمس من
المغرب وكتب عليه عمر القاسم المحبوب الشريعاني فصيدة
* يا ايها العود الذي الصابه * كم قد كمود الشمس عنك وانت *
* لا كنت فرا شرقت من مغرب * فانت فيما قد غرم بما انت *
فسال في النبع وحلى في الاحلاكة انه لما استعفى
وحملت له الاجانة انشد لسان الدين *
* كم مثلت اني اسغيا الابا كم وارى * حتى دعونا العلم عاما مخبرا *
* والغيث مسدول الحجاب وانما * علم الغمام فروقه فتادا *
فسار بيد وهو بديع نظم الشيخ ابو اسحاق رحمه الله فوله *
* يلوون بغر العذار على الهوى * ومثلي في وجهه لا يعذل *
* يقولون اسود عند فرد مبتسم الصبا * وكيف اذا زار فتاد والخيط اسود *
افضل بشير بديع * بل بيد بحت بديع * وقد اذا الخيط اسود
انما موما يمتزج الخيط الا بنظر من غير اخر اليل وعليه فعمل كمود
يجب الامتناك خلاف ما فهم من ان الخيط الاسود من اليل وعليه فقول ال
* يلوون بغر العذار على الهوى * ومن يميل الام حقا يعذل *
* يقولون اسود عند فرد مبتسم الصبا * لغر وجب الامتناك والخيط اسود *
لطاء الحمال فسال فيه وهل الفقيه ابو اسحاق ابو اسحاق رحمه الله لما
اراد الانصراف عن سبتة قال له الشيخ الشريف ابو العباس رحمه الله
متى عزمت على الرحيل فانشد ابو اسحاق *
* لقد الرحيل فسزوه بغر غير * حتى تغور الحل ارتجعنا *
فانشد الشريف *
* لم حبا بغرة امدك به * ان كان تعريف الاحبة غل *
وعلى ان الشيخ ابا العباس الشريف المذكور وسائر الفقهاء اذا ابصروا
بعض السفاري زمن السبات يسرون فيه الشيخ اعاده الله علينا الكفى الى
فريضة ليلة واذ وكمال النصب واشتمل عليهما احر المجير نزه والكلل

من بلاد الروم الى دمشق وشرب ماء فوق الماء الذي شربه وانشد
ابو البركات على قبره وقت كبيرة مستظلا بظله ثم انتقل الى السيد ابي الغنائم
وقال * واذا تقول اجرتك انتصر بعدلي * يقتضي زماني حلوه وترحال *
واتى عليه فقال له العباس اجز فقال بديها *
* كل التبصر للفواة الغر يعجبها * ان تقض بمقام دون اجمال *
* وعما تسير العيس والقفار الى * ان تبلغ السول او موتا بتجوال *
* امر ان امر من كبير لذي زمن * يغلي الدم ويبري العظم بالنقال *
وله وقد جلس خلفه بعض المشايخ واستتر ببعض الفضلاء ولم يعلم بحيلة
* اذا كنت لا تبصرك العين * بصيرة بالحق يوما فانت *
* عمرو اذا لم تشاهدكم * فالغير لا تبصر انسانا *
وحكي بعضهم انه كان جالسا في مجلس يتسع مع بعض الاصحاب
فرخلت زوجته من الحمام وهي بغير سراويل فرأى الحمام من البيت
فانكشف ساقها فرجع خلفه مسرعا وغاب ساعة ثم خرج وانشد
* كشفت على ساقها فرأيته * فذاك الذي اكسبني الهم والغما *
* لا تعجبوا ان قام من فوره * ان الفتى قد يوم كشف الساقا *
ولما اوقع الشيخ ابو البركات على زوجه الخبر الذي بعثه لها العباس
عاجلته بكتاب الوزير المرحوم ابو عبد الله محمد بن ابراهيم الكتاني ثم الفيلي خلفه
كتب نسخته بعد البسملة بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وعلى آله محمد
يقول عبد الله الراجي رحمته محمد المدعو بابن الحاج غفر الله له ولكم
بيد ان العبد جلت قدرته لما انشأ خلقه على طبايع مختلفة وغرايز شتى
فيهم السمح والبخيل والجبان والغبي والفطن والكيس والفاجر والمحاسب
والمناقش والمتكبر والمتواضع الى غير ذلك من الصفات المعروفة في الخلق
كان العشير لا تستمر بينهم الاحوال الا بما يلائم تلك الصفات او
بعضها وانا بصبر الخير بما على ظاهره اعلم ان الشر لا يستراك وبما علم الشارع ان
بني آدم على مثل الوضع شرع لهم الطلاق ليستريح الزوج من عيل صبر

على صاحبه توسعة بينهم واختصاصا منه لديهم قال الخليل العمل على هذا
كل كاتب عمل بغير العقد يعني المذكور زوجه بلا نفقة بنت بلا ركلفة
واحن عليهما من نفسه وولده عمار بافرد وفحمد بن ابراهيم احتسبا
من عشيرته كما بامر العقد ان يغني كلا من سعته فقال
في النجم عمر صاحب الحاكمة حاكما على اهل البلد كما هو مقيد وما
نحمده واكثر وامر التعجب لما لازمتني البناء وجميع الاباء وذكر فصيدة
منها من عزم من لا يحب البناء ومولد التي جمد عمر اخبار *
يقول بيتا افتتح بكرا وبكرا الى ان قال *
* ومن قد مضى من اباء الغر الى شيخ وارجع الفخار *
* فرتبنا من المساجد مهلا ثم نبني بجار نا خير جار *
* مثل ما بنت للعمل امنا ابيانيم بكل اعتبار *
* بالمباة لتار حاتي وقد يسمى العم ذكر من الاذكار *
* روح اعما عند المفاصل لا كن حيث تخفى تخفى مع الاغزار *
ان تحسن بكمالك بيه ان شئت قال ونقلت من
زاد الكلام ابن الصباغ بن حمد اهل البلد كلت ما نصه كما ورد قرينة
قلس في غرض الصنعة والعمل اي عمل ابي المومنين ابي بكر استعين بن ابي
المومنين ابي عبد الله وابي الحسن الدار بلدة بلزباب الدولة القدسية
ولم يعدم فيه عمر اشخصه والله يدل على اركة ابيه انشد
* لما تبرك المجالس اوجها * عن الذي عمد من جلسائها *
* وراينها محفوفة بسوى الاذى * كانوا حماة حروبها وفنائها *
* انشدت بيتا سائر اشتهرا * والعين فرشرفت بجاء ما يسل *
* اما الغياب فلا فقت كعبدهم * واري نساء الحي غير نسائها *
قال وقد توفي الشيخ ابو الخير كلت المذكور بشوال سنة اخرى
وسبعين وسبعمائة وقال الشوذاني في كفاية المحتاج
* فقال الخضر شيخنا كان فقيها جليل الاستاذا

خطيبا بليغا فاضلا عزيزا متبحرا عالما ماهرا فاضلا عمدة المدرسين
قاضي القضاة علم الرواية وشيخ الرواية تفقه على والده فاضل جليل شهير
معظم فقال ابن خلدون شيخنا شيخ الجماعة بغرناطة والعقيلة والادباء
والعربية والبلغاء بلا مدافعة بلا مدارسة اهل العلم بلده كملا والمتقنين
المعارف والآلة ذا باع فسيح في اللسان الصناعي شيخنا الكاتب الفقيه
الفاضل الاستاذ المفنن ذا علم بالحديث ذا رواية مكثرا محققا متفننا
سليل العقلاء ونتيجة الاولياء ابن الفقيه الجليل الصالح ابي
الحسن بن عاصم نزيل شاطبة الى ان توفي بعد ان استعمل كاتبا نحويا
خاطبا متبتلا خطيبا حسن التلاوة والجماعة مع خشوع وبكاء
مرارا عمدة الفضلاء وقامة الرواية من ذوي الاحساب والبيوت
الى بعثة رحلة العلم فريدا وحيدا وحصل المنقول والمعقول والعلوم
سمسلة شيخ اخذ عن عمه الفقيه المحدث ابي القاسم وابن الزبير
وابن رشيد والقاضي ابي بكر وابي الحسن الغيناطي الى ان قال والفقيه
الصالح ابو محمد بن احمد بن خليل السكوني كثير الرواية سماع كثير لم
ار في سني الا من يفوقه من سوى الذين منذ وهو اعلم بمن لقيناه فقال
المحدث كان على جلالته وتبحره في المعارف شاعرا مبدعا واديبا
بارعا وخطيبا مصقعا له ديوان كبير اقتنيته بعجب العجاب
وكان من بعيد لا يجيء بمثله ولا مولد وسمعته ينشد وقد
سئل عن ذلك

* اجعل لسانك لا تجب بثلاثة * سر ومال من سبيلك وذهب *
* فعلى الثلاثة تبتلى بثلاثة * بمكبر وبحاسد ومكذب *

توفي عن نحو تسعين سنة كانت جنازته حافلة وتبعه
كثير حسن وقال في الكتيبة ايضا ترجمة العلم المفرد
ابو عثمان تلمسان رحل مغربا لقاء وجه فضله مذ لم يخلف وعن له
ثم بعده ربوع لا تدلس فابى من الرجوع فانكب على ما ب

الأندلس وبعد بها وتشبع بها صاحب الأندلس وأوفر من
جماعة شيوخ أخذ عنهم الفاضل شيخ الربا جلالة وعلما
ورياسة أبو القاسم الشريف السبتي وشيخ المحدثين والفقهاء
والأدباء والصوفية والمحتسبين سيد العلماء هلال أبو الفرج كان
أن الخراج قد وقر وابتدأ على الشطار شاهر على عليهم تشريد الفاسيين
فنتجت الشباعة وجاز يوما فشهروا به وبرجيت فلما واجر الجزيرة
من بعض النجريين بثمانية * أقام والد محمد
قيد ذلك بخاطه فاقل من جزء فيه لولد أبي الربيع كان فيه
نحو شعير وقفنا سبتة على كمار قامة وعجفة بالغة فبرأ
الفرا بالغ الى السبع ثم ذافت نعمة الى العتابي والعروة
الوثقى التي اختلوت بعده فنبز الربيع وأقبل على الأخ وليس
الخمس وترك مجالسة الخلو بالجملة سنين ثم سافر الى المغرب سابقا
به الزمن بعد زمن العنصاء للفاء الغلام فاحرز من ذلك ما شاء
ثم أجاز النجم الى جزيرة الأندلس ورد المريد مستعمرا سلا به
فكان على ما تلقيناه من اصحابه وخرامه صوابا فوافقا
خاشعة ذاكرا تالية للكتاب فوالله لحي والله لكذا الى أكبر الى اشفاه
التفخ والمبامان لا يضامين في ذلك ويشوغبان فدرم عمر تاكمة
ودخل على أمير المسلمين وقال له الوزير يقول لك الشلكة واحاجتك
فقال بمثل الدرهم رحلتي ثم كمرة ان انتم احاجتي بالله فعار على من
نصب اليه ان تفصد عيني ثم أجاز النجم وقد استتر الخوان لهل
الأندلس بسبب شرهم ثم قدم على ملك المغرب ووعده موعدة عنف
عليه فيها بالفعل الموعدة وأجاز النجم من سبتة الى جزيرة
الأندلس وغزا وأقام بها فاشاء الله فقال واخبر أن الشاطان
يوسف المنصور ملك المغرب قال كل رجل صالح دخل على ذلك زعم

يدي ... منزل الرجل كانت ... كرامات ... منها ما حدثني
به الشيخ المعلم الثقة ابو محمد قاسم الحكار وغيره من الملازمين له المنقطعين
الى خدمته والسبع متعد الى اثنين تقول ... منها ما اذكره ومنها ما لا استطيع ان اذكره ثم قال حدثني اهل
وادي الزرجور من اعمال سبتة قالوا انصرف الشيخ ابو محمد المذكور من هذا
فلما استقر في راس الثغر عقد المشورة على الوادي صاح اهل الثغر اذا كانوا
رأوا اسد البر اجرافرتع فزعه الى ... وما يعرض فيه فزعاد على مثله
فلما سمع الصياح قال ما هذا قالوا اهل الثغر يستمنحون على الماء خوفا من
السرق فقال قوموا عنهم واخذ في الطريق حتى وصل الى الموضع الذي اشاروا
عليه من امامنا من هذا الخرج عن الطريق واشاروا عليه بغضب
يخرج باذن الله عن الطريق يوما ويرجع هذا الذي يعترض امثال ذلك
كثير فشخصت همته في طلب الاستاذ ابا الحسن ابن ابي الربيع
الفهري واخاه ابا بكر وابا اسماعيل عامة وعن جملة واخر
من سيوخه ومنهم الفاضي ابو محمد عبد الله بن عياض وابو يحيى
ابن عبد الرحمن بن الهرمختسه ثم ارتحل الى اشبيلية فلقي بها ابا بكر ابن العربي
ابن مالك المعافري بجميع ما الفه واستوفى الكتب الى ولده وابن
بعجل الله عفو بتهم وسوله بستة وثلاثين وخمسمائة في الغرة سنة
ستة وارتحل وسمائة وتوفي ... الجمعة اواخر من رمضان
عام اربع وتسعين وسمائة وذكر بعض من لقيه ان العبد
الاسود الذي اشتراه ابراهيم فلم يعلم بغرة كرم
وفي الكتاب المغربي للشيخ قال ابن عساكر كان اديبا نحويا
فاريا متفننا ذكر التاريخ له ... وام من الفقه فاضلا ورعا
زاهدا من اجلة ... يلم ... الرباط والسلوبر في العلم بسبتة
وتوفي بها وحدث في اماكن الرباط واخذ بطنجة الغراء والعربية
وروى عن ابي القاسم بن الطيلسان وابي ... الجماعة وغيرهم وروى

الشدس

وحج ومات بعد سنة احدى وستين ومائتين وعمره نحو من خمس سنة
وافاه اجله بمحل المذكور وبه نبع الطيب وانه رأى بابنه
ابن اميم به مزاكر وغال لمن حرك عنده رأيت مزمار والله ما اذن لي
ابنا حتى يموت والده اذا اغاب عني ولا اراني الله وهو ان
كتب اليه ايام فراقه باسلية *
* اذا شئت ان تحيى بوطئ وفي بنى * بتجنب في الشر واصرم حبالة *
* وسابر اذى الخيرات واسلك سبيلها * وتحصل علوم الدين واعرف رجاله *
وانما اجترء ابن اميم بهذا لما في نفسه من زهد الناس فيه وذمهم اياه
وقد ذكر في نبع الطيب فقال وكان الفاضي ابو الفتح كان من بيت كبير
علما وصلاحا وزهدا وحج حجات ثم جاور حتى مات وهو الذي انكر على
سيدنا ابو اسحاق واسمه مرتاد على علم وفيه فشهر بمزاكر وفرز رقته بما
قاله في اغانيه مشهور وهو من شعره
* ان ذم الله البلاد بقبيحة * هم حسنات ادهم نابهم خطب *
* رعايتهم في كل عام مسلم * وحبهم حتم فرائضه الحب *
* اذا ما سالت الله شيئا فسله بهم * فتحكيمهم فيه وتحبيتهم حرب *
ومن مآثر ابنه بني تمانية عشر جبابا مواضع متباعدة وبنوا عشرين
مسجدا وبنى اكثر سور حصن بلبيس كل ذلك من ماله وقد اراه الله
تعالى به تغير دنيا بلد الغش به عجبا من رجل تفي صالح زاهد غير متسبب
بسبب من الاسباب ومع هذا باب من ابواب البر فتح عليه فيه وزاده
وملكه مكارم الاخلاق وعناه كل شيء لنفسه * ولا يتعلق به غرض الا
العلم خليله والفقر اثير دليله والخير حبيبه وتركه نخره الى
الخلق بالرحمة * وفخره الى نفسه بالعجز والتهمة ولو اراد ان يتحلى
استطاع اذا لكلفنا بهم العلم والله اعلم
* عز بن الزبير بن بهار الجلت * بيد سور الفيل اذ كان قرن يسم *
وسار به المنخ الى بلاد ينو واخذ البلعفع من ابن الغمار وعزه شاه

حقيقة الصوف

أبو جعفر احمد بن ابراهيم بن الزهر الشفعي المتولد سنة ثمان وعشرين وستمائة
والمتوفى سنة ثمان وسبعين وستمائة * وهو اول من ولج كان خاتمة المحدثين وحرر
العلماء والمفتين نسيج وحده في حسن التعليم والحض على التسميع
والملازمة للتدريس كثير الخشوع والخشية مستمر السهر الى ان قال
المحدث عمر الجملة منهم ومنهم الفقيه ابو الخطاب بن خليل وشيوخه
تنوف على سبعمائة وفي ترجمة الجمال احمد بن ابراهيم بن الزهر الشفعي الاثري
الشافعي يكنى ابا جعفر ذو التآليف المهمة منها ابهاج
ترتيب سور القرآن وابن بيان تعلم كذا بخطه ولد في ستة خمس وعشرين
وقيل سبع وقيل ثمان وعشرين وستمائة وفي ترجمة من هذا سبيله الشافعي التعبير الجليل
انه لم يقم على تقليد دليل ولم يشد * مناسبة الى الخليل سوى ان له
بغض فليل *

* روى عن ابي الخطاب سبط خليل الجلي عن خليل كتبه له فعلم *
* وذاك ابو الخطاب وهو ابن واجب * وهذا الذي يجلى به المتعلم *

وبما رواه عن ابن الزبير عن ابي الخطاب بن خليل وهو ابو الخطاب محمد بن احمد
السكوني الاشبيلي المعروف بابن خليل وتقدم لنا عن ابن ابهاج انه من شيوخه
ابن ابي حجلة ابا الخطاب ابن خليل وذكر المنذري في مسنده الخطابي
ابا الخطاب السبتي فقال كثر حتى يعد على المئين وانفرد بالرئاسة عليه
في زمنه وحرمانه حتى توفي ليلة الجمعة خامس ربيع الاول سنة سبعين
وخمسمائة وقد انحط عليه جماعة بالاجازة روى عنه عبد الحق وابو جعفر
ابن البلدي من رفيقه بكبيعته ثم روى عنه اهل كبيعة فانية كالخطيب ابي
القاسم بن حبيش وقد بكبيعته ثم روى عنه اهل كبيعة قالشيخ
كالحجاج ابي عمر بن عات ثم اهل كبيعة وابعة كلا نشاذا على الطريق
والفقيه ابو الخطاب ابن خليل شيخ ابي جعفر ابن الزبير وابن خليل اخي
من حرف الاثر لسر عن السبتي وتوفي ابن خليل ليلة الاثنين حادي
وعشرين صفر سنة اثنين وستين وستمائة وتوفي ابو جعفر ابن البادش

التعريف بابن الخطاب ابن خليل

التعريف بابن الزبير

يوم الاثنين ثاني جمادى الثانية عام اربعة وخمسمائة بقيروان وقاتيمه مائة
واثنا عشر عاما وبها يحدث عن شيخ واحد وهو من اغرب ما يوجد
وابو الخطاب ابن خليل يروي عن ابي الخطاب بن واجب وهو يروي عن ابي بكر
احمد بن ابي الخير محمد بن عمر بن واجب ابن الخطاب كان رحمه الله من اهتم الناس
بعناية بالرواية ولقاء الشيوخ وكان فاضلا كامل الاشتغال بعلم الحديث
جاب طلبه متسع الرواية متمكن على الجلالة والاستبداد وافر
الحظ من علم العربية والادب والتاريخ والنسب مع الدين المتين وكان
شهم البيت نبيه الغدر استغنى بشاكلته وبلنسية محمد بن سعيد توفي
وعرف بالعدالة واقامة الحق والصدع به وورع المتسدد واعراض
المخلوع عن الظالم ولد سنة خمس وثلاثين وخمسمائة وتوفي
سنة اربع عشرة وستمائة وروى الجلال احمد بن محمد بن عمر بن واجب
الفيسي بمثله

* وقاه بنات دهر يتالف قاتري * يعفر به فقع وبعض قريم *

وكثير من الحمادين مذكور ويعقوب وجيم ويوسف عمر ابن الزبير عن احمد
ابن واجب عن ابن سعدة ومن لا يحل الاعتماد بما انفرد به فخذ ما تقدم
ان وفاة ابن الزبير وقال ابن واجب اربع عشرة سنة فكان الاصل
عن ابي الخطاب بن خليل عن ابي الخطاب بن واجب. فوقع فاوقع من
الكاتب. من سقوط ما اوجب الاتصال. مما ينبغي ان يتفطن له. ولم
يتعطن الذي انجوا فريكبوا. والخادم فزينبوا وفيه كثير من الحمادين
ممن سمي وحضر. ودمي وجيم. عن ابي الخطاب بن خليل عن ابيه
ومن لا يتم لا يكاد يفيد. اذ لم نعثر على من ذكر ان ابا الخطاب بن خليل
السكوني الواسطي يكنى ابا بكر ابن سعدة ابو بكر ابو محمد بن عميرة
وابو الخطاب احمد بن واجب مع ان خليلا ليس ابا بكر جزما وكان اصل
ذلك ان بعضهم ازاد ان يتطحق ويغفل عن ابي الخطاب بن خليل
عن ابيه الى ابي الخطاب. وتمنى بعد ابن واجب فاتكل على التغيينة

استعمل يوسف باب الخطاب بن واجب

ب النحلة ... فوقع الناس بغرناطة بخطب جليل حتى قال أبو عمر ابن الدبّي
عن أبي النحلة بن خليل عن أبيه خليل وما توفي إلا بالله ...
* روى تميم بن يوسف سيل * لله تو سعد بالجلالة معلم *
يوجد في نسخ من المغاربة جمعة بعد البسملة والترجمة ما نصه
أخبرنا الحافظ أبو الوليد حرسه الله قال أخبرنا أبو عمر
موسى بن سعادة بخطه وقرأت على جميع أبي على الصدفي نحوا من ستين
مرة وتوفي قبل تتميمه أيضا بغرناطة والفقيه أبو بكر بن أيضا على الصدفي
وكتب الفرضي بخطه الإجازة على كتبهما ولأخيه أبي عبد الله محمد بن
يوسف بن سعادة وعلمتهما أيضا جميع ما تضمنه فهرسته ذكر ذلك وفي
منهما عن أبي الوليد الفقيه أبي بكر بن أيضا على الصدفي
جوده تما وتتميمه غير واحد من شيوخي ذلك الجمعي وقد وجدت
في أصل بخط على الصدفي مقروءا على البسملة وأخيه جمعة الذكر
وكأنه تصويب أبي عامر على الصدفي كلمة الصواب كما ذكر أبو الوليد الفقيه
كذا مذكر على لكل ناظر وعليه فنقول ضمير أخبرنا يحسب
أبي الوليد ليوسف بن سعادة وأخيه أبي عبد الله أبي
اعتمد المغاربة روايته وفضلت على أخرى أبي عمر بن عبد البر
فسأل فيه الكتب وفيهم أبو عمر موسى بن سعادة فقال
تقدم فسأل وفيهم أبو عبد الله محمد بن يوسف بن سعادة فقال تقدم
فسأل ودخل إلى عمري أبي الوليد فسمع أبا محمد بن عتاب وأبا علي الغساني
وأبا الوليد بن رشد وأبا عبد الله بن الحاج وأبا بكر بن العربي وغيرهم
ثم رحل إلى المشرق وأدى في حجة سنة أخرى وعشرين
وألفى بالمدينة أبا عبد الله المازري وسمع منه بعض كتاب
المعلم وأجاز له ما فيه وأعاد إلى مدينة سنة ست وعشرين وكان
عارفا بالنحو واللغة مشاركا في علم الفرائض وتقييد الحاء بخط اللغوي
بصير بالتعديل أخبر من علم المتقدم ما يلا المتصوف مؤرخ الله

أدبيا بليغا خطيبا فصيحا وولي خطة الشورى بمدينة مصر وتوفي
المحبة يا معت واخذ عنه اسماع الحديث وتقريد اللغة ثم ولي القضاء
بمدينة بغداد ثم اقام مدة بالمدينة وتفقه الى فضلاء شافعية وتخرج وكان
وكان يسمع الحديث بمكة وبمدينة السنة ويقيم بالمحب اياما الجمع
جوامع هذين الاقطار الثلاثة وتوفي بمكة مجاورا وله فضائل
ربيع الاول سنة ست وتسعين واربعمائة قال المؤلف رحمه الله
وجمع عادات الكتاب ان يكتبوا اسمائهم بعد الترجمة (الوفي بن الصحيح
ليشتمل بسترا لجملة واعلم ان الله يوفقك قبل الترجمة اتى البخاري
لان الترجمة افضل واشتملت من جملة الكلام وهو عنده باشتمل
قال وقد رايت بعض قراء الصحيح يتيمم وهو هذا الستر ويزدون
لمن هو فيهم من يسقطه وهو اولى لكونه زيادة لا فائدة له ومنهم من يتم
يشوفه كذا نقله ستر للفعل نفسه ومعنى لذلك والله اعلم *

* ثم القرين بن وبدون لعبيد يا * لغوي الركان عنه ينتخي *

التفقه بالشيخ او عمل المصنف

التفقه اخذ ابو علي حسين بن محمد بن يحيى بن القرين الصبي فسكن
المغرب وولي بابن سكرة شيخ عصره وغيره وهو من المشهورين بعلم الحديث
وترجمته معمولة باسماء الرجال قال ابن بشكوال قال ابو علي
ابن سكرة لبعض الفقهاء خذ الصحيح فاذا فرغت اقرأ عليك
سنن وابي سنن داود فاذا فرغت لك متنه ويقال له الفاضي الشهيد
لانه بغرناطة غزوة كتندة من ثغور بلنسية سنة اربع عشرة وخمسمائة
وله من العمر نحو من ستين سنة وكان عالما عاملا صالحا مكاشفا
قال ابو بشر الممتري حدثني شيخي المشورة بسنده الى ابي
العباس بن الحريري قال كنت في مجلس استاذ ابي علي القرين وافرا
عليه الحديث وقرا ابو علي الحديث ثم اقبل الكتاب وجعل يملي
حكايات الصالحين فوقع في نفسي كيف يجيز الشيخ ان يقطع حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويملي الحكايات فقال

فلما تم الكلام حتى نظم الى الشيخ شعرا وقال يا احمر انحكايات جنون
الفتى يلتبث الذهب فلوح الغدار من عناده قال فما بقي في جسمه شعرة
الا قام منها العرق فلما زال ذلك قال يا احمر ايزيد شعرا هذا الكديش
كتاب الغنى فقال الشيخ اعلم قال وكل الغنى عليك بر انيلة الرسل فانيت
به بقوله كم من شفى الجناح الامام ابن عمرا * به الغنى شفا من علوم تعلم *
فسال ابو الربيع سليمان الغذامي ابو الوليد بن خلف بن سعد بن ايوب
ابن وارث التجيبي انباجي اصلهم من بطليوس ثم انتقلوا الى باجة اعني
باجة الاندلس وهم باجة اخرى بافريقية وباجة اخرى بالزاب
اصبغان بالعجم اخرى بالاندلس وهل سنة ست وعشرين فاقام بالحجاز
مع ابن ذلك الغزوات وحج اربع حجات وهل الى بغداد بعد قفوله من الغزوات
بالاندلس بقرب البغدادي وسمع الخريدي ودخل الشام وسمع بها ودخل الموصل
وسمع بها فسال صاحب الوفيات وهل ابو الوليد الباجي الى المشرق
سنة ثلاث وعشرين واقام بها وكان مقامه بالمشرق نحو ثلاثة عشر عاما
وروى عن الخطابة ابو بكر الخطيب وروى الخطيب ايضا عنه قال المنكبي

واشد ابو الوليد لنفسه
* اذا كنت اعلم علما يقينا * بانك ميت وكل امرئ *
* فلم لا اكون مهينا بها * واجعلها صالحة وكاملة *
ومن شعره ايضا
* عباد استعبد الدنيا * بالعلم تبلغ التعليم *
* مريد خير كل نفس * حتى تغنيك عن الخيام *
انتصر ابو الوجاج وفيج الخيل
عن الغزو عن شيوخ ثلاثة * عملي الغزو والعلى علما وتعلما
فسال ابو الوجاج عبد بن احمر الشيخ ابو ذر واتهم واصله
من مرات وتمذهب بمذهب مالك وسمع ببغداد بعض الغنى الغزالي
من اعلام المذهب واخذ عنهم كالغذامي ابو الغنائم وتفقه ابو

وغلب عليه الحديث وكان بعيدا فاذا سمع من المستملي والحموي قال ابو النعيم
الشيخ وعليهم عول في الضبط به فان به انتهى اليه رئاسة الرواية واخر ابنوه رحمن
شيوخه الثلاثة ابو هيم عبد الصمد بن احمد بن حموية الحموي بفتح الحاء المهملة
وتاليه وكسر الواو وفي الحموي بفتح الحاء المهملة وضم الميم المشددة
وفتح الياء المثناة من اسفل وكسرها السرخسي بفتح السين والراء وفي آخرها
الى سرخس من مرو في شعبان توفي سنة ٥٨٣ وابو محمد ابو الهيثم
ابن احمد بن ابراهيم بن حمويه الكشميهني المستملي المتوفى سنة ٥٨٧ وابو النعيم
مجد بن المكي بن مجد بن المكي بن زرع الكشاني بضم الكاف وكسر الميم وفتح
النون وفي الكشميهني بفتح الميم وكسر الشين وكسرهما
بخ ما سار وسمي من عمل مرو توفي سنة ٥٨٣ *

* كرد باعصار وابهم بدرت * تبسم في وجه من يتبسم *

من افادة الصحيح بالتتبع في باشتهاد الجامع الصحيح ابن رشيد رحمه الله
سواه كتابه الذي رواه على روايته عن ابي محمد وابي الهيثم والمستملي قال ابو النعيم
احمد بن عبد الله في شيوخه فتعلل متقدم الحموي حاد وتعلل متقدم ابي الهيثم وسين
قال ابو مسعود وخالفهما ابو النعيم جعل الكل على مرفع الخلاف وكتب
رواية ابي النعيم في الحاشية وعلامته ما وكل الذي علامته فيما لم ينبه
عليه وحكى ان ابا ذر رحمه الله كان يحضر كتبه امر رواية ابي
النعيم حيث ينبه عليه فلم يكن من اهل العلم *

* تحرم الضحك يا ضيم فقد تبسمت * ومن عنده يروه حقد يتبسم *

اخذ الثلاثة عن ابي الهيثم ابو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر بن صالح بن بشر
الفربري وقيل بن بشير بن زاذان بن فلان بن احمل ولد سنة ٥٨٠ وتوفي سنة ٥٨٣
قال الذي يسند عن ابي الهيثم المستملي عن محمد بن يوسف الفربري انه كان
يقول سمع كتاب الصحيح لمحمد اسماعيل تسعون الف رجل فما بقي احد يروي عنهم غيري
الا المغربة غير انهم في المذهب الذي به قرأ كتابه عند يعلى ويعلم *

* ولم يك ذا تقليد لا يجهل انا * فما من لال عنده كانت تنعم *

ذكر ابن سعيد ان البخاري كان على مذهبهم في السكوت عن الصفات
ذكر ابو عاصم العبادي ان عبد الله البخاري في كتابه الصفات
وقال سمع من ابن عبد الله بن يوسف الكرابيسي وتبعه على التجهم وكتبهم من
اصحاب الشافعي ولم يروع الشافعي في الصحيح انه اذا ركع قال انه
والشافعي مات متكلما بلا يريد قال ابو اقول يبعد نفي
الكل عن الله لما نقلوا انه كان يعني ويقبل ومن يعني متقبل وقد
بقي من مذهبه بغداد حيا وقد كان على مذهب الشافعي ثم رجع
وذكر من مذهبه كما انه ينبغي على مذهبه وانما ذكر ابن ادريس في صحيحه فيه
بقال لهم الواقفية في باب الركاز من كتاب الزكاة وقيل ان عبد
الله بن يوسف الكوفي ورجح ابو نعيم الوقف عند ابن التين
وانه جزم به ابو بكر بن المرزبان احد الرواة عن البويطي وتابعه الشيخ وجمهور
الائمة انه الذي قاله الشافعي رضي الله عنه الصفاتية في باب تفسير
العزائم من كتاب النسوع ورجح ابن التين انه الاوفق وقرره به ذكر ابن بطال ثم
السبكي في شرح المهذب وجزم الى والسبكي في الصفات بان الشافعي ورجح
قول السبكي ولم يروه ما ابعده وفي ابن التين انه لما سلم لم يرجح الصفات
حديث الشافعي في الصحيح مع جلالته فانعد الجواب ان الشيخين لم
يسمعا منه انما سلم فلم يدركه املا وانما البخاري فاته ركبه ولكن لم يلقه
وكان صغيرا نعم انما ادرك من هو اقدم منه وانما رواية قلوا خرجا
حديثه احتجاجا بل اسلحة بينهما وبينه مع ان تلك الاحاديث فرسمتها
في هو به رحمته فهو ايضا ممن يعيبه على بن رحمة والنهي والعلوم تغمده
عنه المحترزين ثم قال وانما لم يعل اسناده الشافعي جرا يعزم تاخروا تبعه
وقلة تعمق بتاخر جماعة يسارعون به الى استناده بتعزيه بكثيم وهذا
وقد قال القاضي عياض في المدارك بعد ان ذكر ان يحيى بن معين ابا نعيم الفضل
بن دكين واسماعيل وكذا ابن مهدي كعلي بن المديني ومحمد بن عبد الحكم فانعد وارى اجل
كلام يحيى واولاهم كذا ذكر اهل الصحيح حديثه فلم يدخلوا كتبهم منه

حرفا وكيف كان زقلا خلاق واقامته بالبغداد وانما ضعف حديثه لرواياته
عن الضعفاء كما قال محمد بن عبد الحكم ورد عن الفراء وابن عيينة والاصمعي وغيره
برية من ذلك وقد ذكر الحافظ ابو بكر في ثابت الخطيب كتاب الحجة بالشافعي
واثبته في الصحيح وقد ذكر البيهقي والطحاوي في ترجمة احمد بن حنبل
الجزاء مما قيل في الشافعي بازين علمت اما عقد واسنده عن الله لا يقبل
قول الحربي سيما المتعالم لا نعلم تتمة كذا الامام احمد بن حنبل
رحمه الله عنده ليس لنبينا في صحيح رواية عنده الا في موضعين فقال
ابن حجر في كتاب النكاح وكانه لم يكن عنده غيره وخلط البغدادي لغى
كثير ابن مشايخ احمد فاستغنوا بهم وفي خلط الاخير كذا احمد فرفع
التحريم فكان الحري لا فاذ زاد من ثم اكثر ابتغاه عن علي بن المديني دون احمد
اي مع انه من كبيعته واما ابو حنيفة فلم يسمه باسمه وانما يقول
وقال بعض الناس والامام مالك كما ذكر بدر الدين فيما ياخذ عنده وقال ان هذا
دين فانظروا عمن تاخذونه وقال لو ركبت سبعين من يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عنه من الاساكيف والاساري الى المسجد ما اخذت عنهم شيئا
وله اخبار لو اوتي عن علي بيت مال لكان اقيس لانهم لم يكونوا من اهل هذا
الشان قال ابن عيينة ما رايت احدا اجود اخذا للعلم وقال وما كان اشد
انتقاد الرجال في العلماء منه

* عمر اسيا حيد روفا وهم مركه بزو * وكل سزى في الثقات ترجمه *
عمن مشايخه الذين خرج عنهم في صحيحه ثقات وتسعة وثمانون والبقية ردوا عليه
بعضهم * وكيما لا تفوت به ثوب الكتاب مسلم *
رفع له النداء وشرون حريثا لله ثبات الاسناد وللناس بعد اعياء فلاح
والبقية رمز بعضه كسبل *
* وكم سنر عال به ومر نازل * وذا اخر عكسه بدا يتغزل *
وذا لك تجري بعض الناس الجمع بين السند العالي والنازل
وكم من اعانير عملت بتابع * على قدم لم يحي يعلم *

جملة ما فيه من المتابعات والتنبيه على اختلاف الروايات ثلاثمائة
واربعة واربعون حديثا واثنتان ومن بقوله على فرد لها نجد اى له اى المتابع
* وفي سنن ابن ماجه بتحتي * يم عليهم معهم البشير يعم *
وكاثر من آية الصمد ثانية * معلقة فلا بد فز تعلقت * باجياد املاح بشمال تنعم *
جملة ما فيه من المعاليق الف وثلاثمائة واربعون حديثا واكثرها مكرر
مخرج في الكتاب الاول متونة واثنتان ومن بقوله فلا بد فز تعلقت
باجياد املاح واملاح جمع مليح *
* منه زيد ما فيه حلاوة * كانه سجع الحمام ترنم *
اى ترنم عمر اجاد فيه بدون تكرار الغار وستمائة وحديثا وعمر
اجاد فيه بالمكرر سوى المعلقات والمتابعات سبعة الاف وحوحن
وثلاثمائة وسبعة وتسعون حديثا وجملة ما فيه على هذا الماكرر تسعة
الاف واثنان وثمانون حديثا خارجا عن المفروغ على الصحيحين
والمعلق عن ابن ابنا بعيرهم بغيرهم فضالة الحافظ ابن حجر *
* عن ابنائهم رووا او امثل منهم * عن ارحمة اتى بها الفرد رحم *
* نبي الهدى راس الثقات وقاجهم * رسول الى الرسل الكرام تختموا *
ورد في خاتم آدم لا اله الا الله محمد رسول الله وورد في خاتم سليمان
لا اله الا الله محمد عبده ورسوله *
* رسول الكل الرسل ربه مرسل * وجامع ايمان بما به الاعظم *
* فقدوم كل الرسل في الخلق نورهم * فما منهم الا به مستنير *
* وفي ليلة الاسراء امهم وبهم * بدا بهم فخرا فاهلا بالمتمم *
* وفي يوم نشر الله فضله * يعمه ذا اللواء تحمده آدم *
* وآدم وما دونه على الشفاعة انور * جميعا اذا الرسل الكبار استجموا *
* وفي الغفر العليا تكون وسيلة * لدى الغير فخرا وانا فخرهم *
* وكونوا لدى الاسفار مسد تبجيل * فيا طيب من بشر بها يتنعم *

* ومن دار كهوى وغير تعجرفت * اني دعوت كل المرسلين لينعشوا *
* ثم الروح جبريل الرسول الكريم * اذا الشمس تعود له ليرى بهم *
* ثم ابو بكر الحبر الخبير تقدمت * صفاته ثم علم ومن اين تعلم *

يشير الى قوله تعالى يثور الخ اى بعد قوله ولقد جئناهم بكتاب الخ
ان ربكم الله الذى خلق السموات والارض فى ستة ايام ثم استوى على العرش
* يدبر الامر الخلوق من عرشه الى * ثراه له خلق وامر مسلم *

يشير الى قوله تعالى يغشى الليل النهار يطلبه الخ المختوم بقوله الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين ترجمة * عليه اسرى رحمة ضمنت بسم *

يشير الى قوله تبارك الله يعنى تعالى الخ وهو تنزيل من الرحمن الرحيم
ذكره الى قوله فتبارك الله احسن الخالقين ثم استوى على العرش الرحمن
* لنزعوه موجبر قلوبنا * الى من علا عن وجده تتوثم *

كما يشير اليه قوله تعالى اذ غوارب كم
* فهب من الغنوا المهيب بنيه * واحشائه من وكل لثغ مكرم *

كما يشير اليه قوله تعالى ان رحمت الله قريب من المحسنين
* وبحسن الى الى شوليه * على فرع فيه الذى يتقدم *
* على فرع كيف التعرکب فاتما * وهب صاح واسال زيد كيف تنعم *

لقوله والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه على انه استعارة تمثيلية
* ومن حيث صلا قاوصلا منا * على من به سر والكلام ويختم *

فيمثل الذى تعالى اى يختم لنا بالحسنى ويجعلنا من اهل المغفرة انه ولى ذلك
قاتح التسليم وخاتمه صلى الله عليه وعلى آله صلاة هى خاتم لما اتى يسوق
المختم والشر والشتى بحمد الله ومنه وحسن عونه وتوفيقه

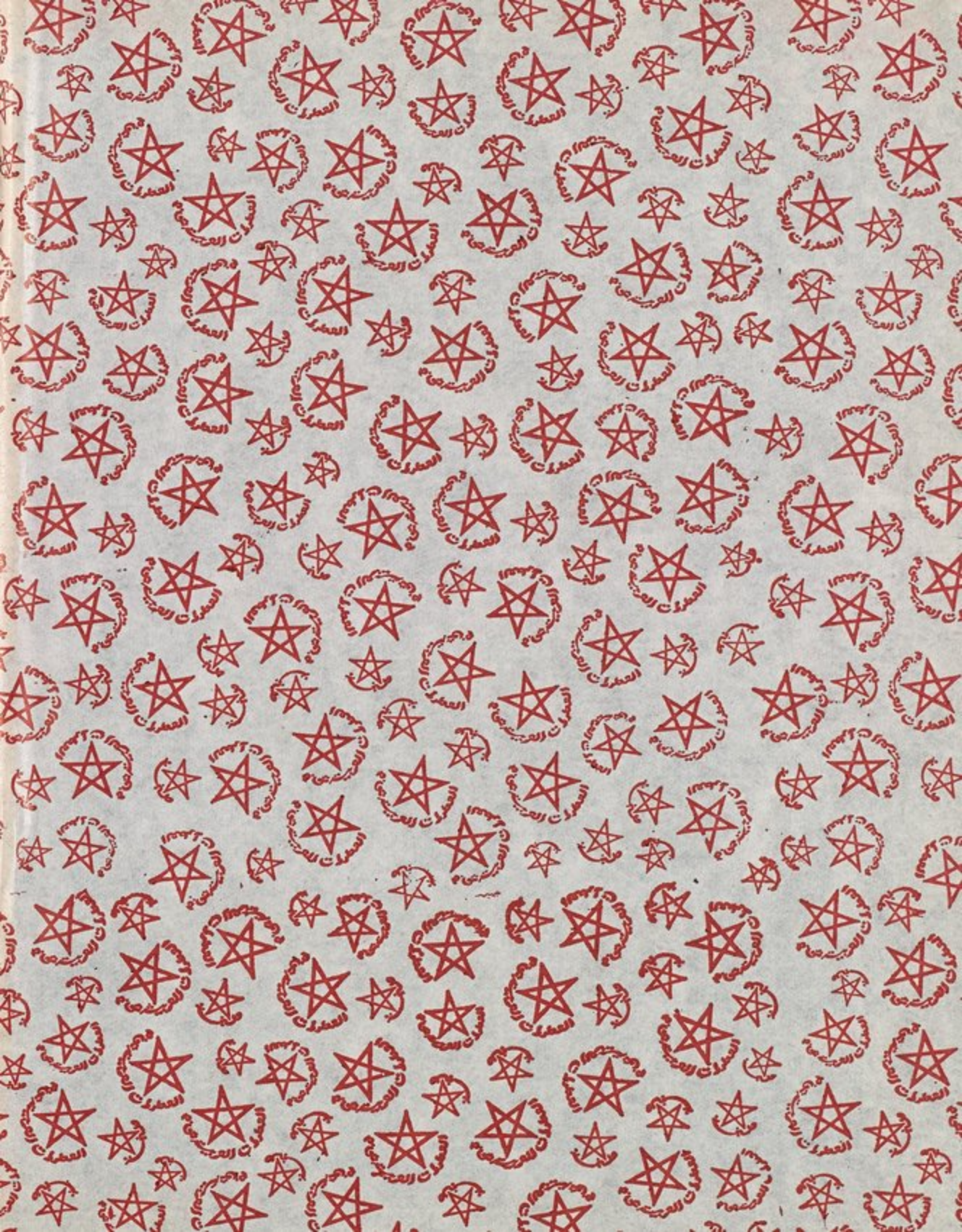

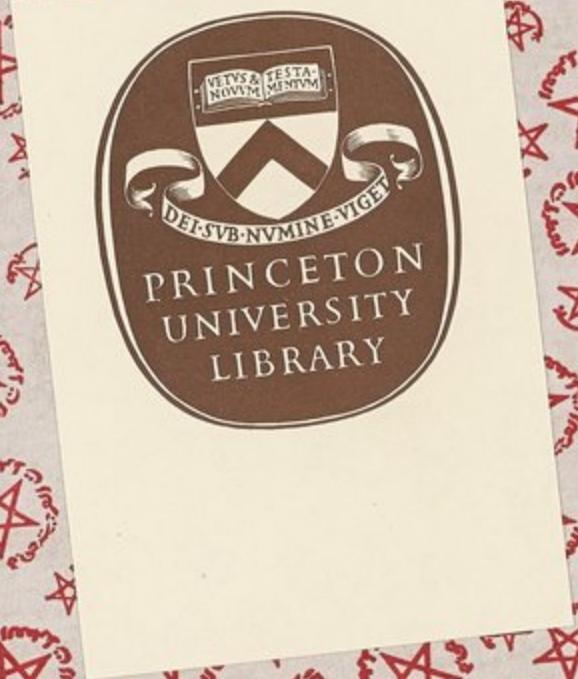
VETVS & NOVVM TESTAMENTVM
DEI·SVB·NVMINE·VIGET
PRINCETON
UNIVERSITY
LIBRARY

Princeton University Library
32101 076410792